الجامعة

الخميس ٢٣ يونية سنة ١٩٣٨
العدد ٣٣٤ — السنة الثامنة
Al Gamiaa No 334



« الكل للوطن » ..... دعوة الى حزب مصري جديد

« ٣ »

مستوى منحط مخجل

تبين للجيل الجديد من الشبان المصريين المتعلمين اذن أن أكثر من نصف مليون من مواطنيهم يعيشون عالة على مجموع الشعب لأنهم لا يجدون عملا يرتزقون منه . والرغبة فى العمل الشريف لا تعوزهم ولكن فتور الهمة عن تنفيذ مشاريع الاصلاح الداخلي الرئيسية قد سد أبواب ذلك العمل فى وجه أكثر من نصف مليون من المصريين والمصريات !

وتبين أيضا ان نحو ثلاثة ملايين من المصريين وهم طبقة المزارعين الذين يعملون في الاراضى الزراعية يعيشون بأجر شهرى لا يتجاوز متوسطه ثمانين قرشا . والعامل الزراعى فى مصر يتقاضى أجرا يوميا يتراوح بين قرشين ونصف وثلاثة قروش . وهو لا يشتغل في العام أكثر من مائتى يوم . كما أن متوسط عدد الاشخاص الذين يعولهم تراوح من شخصين الي ثلاثة أشخاص . بين زوجة وأولاد يوزع عليهم ذلك الاجر الحقير فلا يكاد يصيب الواحد منهم فى اليوم قرش واحد ! أى أن هناك نحو ثمانية ملايين من المصريين والمصريات يعيش كل منهم بأقل من عشرة مليمات فى اليوم وهو مستوى منحط مخجل لانه يهوي بأولئك المواطنين المساكين الى أقل من مستوى البهائم التى تشاركهم نفس الحياة الريفية فى مصر !

انتهينا فى العددين السابقين من « الجامعة » الى ...

(١) أن الافتقار الى برنامج صريح مدروس للاصلاح الداخلي قد دفع بالحكومات الحزبية السابقة كلها الي التخبط فى الاخذ ببعض مظاهر الحضارة الاوروبية دون أن يجني منها الوطن ثمرة عملية ، وأن الدليل على ذلك أن المصريين ارسلوا الي معاهد العلم المختلفة فى السنة المكتبية ٣٤ — ٣٥ من ابنائهم وبناتهم ٩٠٢٦٨٠ طالباً وطالبة ولكن ذلك لم يمنع من أن يشهد العام التالي اي عام ١٩٣٦ مصرع ٣٤٣٠٨٥ نفساً أي نحو ثلث مليون من اولئك المصريين انفسهم هووا الي درك الاجرام بارتكاب مختلف الجنايات والجنح التى يعاقب عليها القانون الجنائي . وأن من ذلك الثلث مليون من المجرمين والمجرمات ١٠٤٤٠١ لص ومختلس ومتشرد . وهى الجرائم التي تدل الى حد كبير علي انحطاط مستوى المعيشة وتفشي الفاقة

(٢) أن الاجانب المقيمين فى مصر يملكون ٤٩٧ر٠٢٨ فدانا أى نحو عشر مجموع الاراضى الزراعية الموجودة فى مصر . وأن متوسط ما يملكه المصري من أرض بلاده فدانان وثلاثة وعشرين في المائه من الفدان بينما متوسط ما يملكه الاجنبي من أرض مصر سبعة أفدنة و ٨٥٧ فى الالف من الفدان !

(٣) أن عدد العمال المصريين العاطلين أو الذين يحترفون اعمالا غير منتجة أو المرضى الذين لا يرتزقون يبلغ طبقا لآخر احصاء رسمى ٥٩١ر١١٩ مع أن عدد العمال الاجانب الذين يجدون عملا فى مصر يبلغ ١٢٧ر٥٣٨

(٤) أن عدد العمال الاجانب العاطلين والمرضى الذين يعيشون عالة على المجموع المصري يبلغ ٣٥ر٧٧١

(٥) أن مبادىء القانون الدولى العام لا تمنع الحكومة مطلقا من أن تحرم ملكية العقارات فى مصر على الاجانب وأن اتفاق مونترو لا يمنع الحكومة المصرية من منع الهجرة ومن ابعاد جميع العمال الاجانب العاطلين

وأنا فى هذا لا أغلو أقل مغالاة . فان مقدار ما تتكلفه الماشية الواحدة من مواشى الفلاح الفقير فى العام لا يقل عن سبعة جنيهات يمكن توزيعها على الشكل الآتى :

قرش	
٣٥٠	أجارة نصف فدان برسيم
٦٧ر٥	« ثلث فدان برسيم وبين زراعة الاذرة والقطن
١٠٠	ثمن خمسة أحمال تبن ابيض
١٥٠	اردب فول عليق
١٢٠	قيمة ما تحتاجه من الدراوة أو عفش زراعة فدان أذرة
٧٨٧ر٥	مجموع تكاليف الماشية الواحدة

أي أن ماشية ذلك الفلاح الفقير تتكلف أكثر من ثلاثة أضعاف ما يناله هو نفسه وثمانية ملايين مصري يعيشون من العمل فى الزراعة.!!

لانك قد رأيت أن متوسط ما يكسبه الواحد من الفلاحين المصريين الذين يبلغون أكثر من ثلاثة ملايين هو ٦٠٠ قرشا فى العام باعتبار ثمانين قرشا في الشهر . وأن أولئك الملايين الثلاثة يعولون الى جانبهم نحو ستة ملايين بين نساء وأطفال أقل من خمسة أعوام . أى أقل من السن التي يبدأ فيها الطفل فى الارتزاق فلا ينال الواحد منهم أكثر من ٢٠٠ قرشا في العام .

وقد يعترض بأن الفلاح المصرى يستفيد من لبن ماشيته ومن نتاجها . ولكن هذا الاعتراض لا قيمة له لان تلك الاستفادة

تـكاد تكون وهمية . فأن لبن البقرة المصرية يستنفده ابنها الرضيع الذي اذا بيع بعد أربعة أو خمسة شهور من ولادته أى عند انقطاع اللبن فلن يتجاوز ثمنه أربعة جنيهات كما أن أقصي ما يمكن أن يستفيده الفلاح المصرى من جاموسته أن يبيع ابنها بعد شهر من ولادته بثمن لا يمكن أن يتجاوز جنيهين وأن ينتفع بلبنها فى تحويله الي مسلي لن يتجاوز قدر صفيحتين ثمنهما أربعة جنيهات والى جبن قدر « بلاصين » لن يتجاوز ثمنهما جنيها واحدا .

ومن ذلك يتضح لك أن الماشية تتـكلف أكثر من ضعف وثلاثة أضعاف ما يناله الآدمي العامل في أرض مصر (ص ٢٢٣ كتاب الاقتصاد الزراعى وادارة العزب · عبد الغني غنام الاستاذ بكلية الزراعة) وهى لا تغل في العام الا ما انفقه عليها فعلا صاحبها أن لم يكن أقل مما انفق . فلا يمكن ادخال ايراد تلك الماشية السعيدة فى حساب رزق الفلاح !

بل أن هناك اكثر من ذلك ... هناك البهائم التى لا تعطى للفلاح المصرى لبنا ولا مسليا ولا جبنا ولا « مشا » ومع ذلك فهى تتـكلف اكثر من متوسط ما يكسبه نفس ذلك الفلاح . . . هناك الحمير التى لا تـكاد تفيد مالـكها الفلاح الا فى نقل الاتربه أو الركوب الي مسافات قريبة فمتوسط تـكاليف الحمار الواحد عند الفلاح المصري الفقـير فى العام لا يقل عن ثلاثة جنيهات ونصف يمكن توزيعها على الشكل الآتى

قرش	
١٤٠	أجارة خمس فدان برسيم
٣٠	ثمن حمل ونصف حمل تبن
١٥٠	ثمن اردب فول
٢٠	اربعة قراريط عفش زراعة ذره
٣٤٠	مجموع تـكاليف الحمار الواحد فى العام

العمل أذن على رفع هذا المستوى المنحط المزرى الى المسـتوى الآدمي المعقول هو أول واجب يمكن أن يلقي على عاتق اي حزب جديد يتقدم ببرنامجه الى الرأى العام لان ترك ثمانيـة ملايين مصرى يعيشون بأقل مما تعيش به المواشي والبهائم سبة عار لا يقبل الجيل الجديد من الشباب المصري المثقف أن يوصم بها .

نحو الملـكيات
الزراعية الصـغيرة

ولقد اتضح لقراء هذه الدراسة فى العددين السابقين أن متـوسط ما زرعه الفلاح المصرى من أرض مصر لا يتجاوز ١ر٦٦ فدانا وهى نسبة تافهة لا مثيل لها فى معظم البلاد الزراعية الاخرى التى ترتفع فيها تلك النسبـة الى عشرة أفدنة واثنتى عشر وخمسة عشر فدانا

وقد اتضح أيضا أن متوسط ما يملـكه المصرى من أراضى بلاده لا يتجاوز فدانين وثلاثة وعشرين فى المائة من الفدان وهى الأخرى نسبة ضئيـلة تدل على أن مساحة الاراضى الزراعية المملوكة أضيق من أن تكفل ايجاد طبقة وافرة العدد من أصحاب الملـكيات الزراعية المعقولة

وبحث حالة الملـكية العقارية فى مصر ينتهى بالباحث ألى أن اكثر من نصف ملاك الاراضى الزراعية فى مصر يعيشون فى نفس المستوى الذى يعيش فيـه العمال الزراعيون . لان الذين يملـكون أقل من فدان واحد يبلغ عددهم طبقا لآخر احصاء ١ر٦٧٥ر٦٢٣ نفسا ومتوسط ما يملـكه الواحد منهـم لا يتجـاوز ٤١ من مائة من الفدان . أى أقل من نصف فدان

والذين يملـكون أقل من خمسة أفدنة يبلغ عددهم ٥٦٣ر٢٣٧ نفسـا ومتوسط ما يملـكه الواحد منهـم لا يتجاوز فدانين وثلاثة من مائة من الفدان

وأقصى أمنية لهذه الطبقة من صغار ملاك الاراضي الزراعية التي يبلغ عددها كما رأيت أكثر من مليونين من المصريين أن يتسع نطاق ملـكيتها قليلا حتى يوفر لافرادها وأسرهم مستوى من الحياة أعلى من المستوى المنحـط الذي يعيشون فيه الآن

وفى مصلحة الدولة ولا شك أن ترتفع ذلك المستوى . ومن واجبها أن تعمل على تحقيق تلك الأمنية الطبيعية . وفى مكنتها أن تدبر الوسيلة العملية لهـذا التحقيق .

ولا شك أن أول ما ينصرف اليه الذهن هو وجوب أن تعمل الدولة على تحويل تلك المساحات الشاسعة التي تملـكها من الاراضي البور الي أراض صـالحة للزراعة . فقد بلغت مساحة ما تملـكه الحـكومة الى آخر عام ١٩٣٦ من الاراضي البور غير المؤجرة ١ر١١١ر٨٢٣ فدانا . وهـذه المساحات الشاسعة بعد أصلاحها وجعلها صالحة للزراعة اذا وزعت على صغار الملاك الذين يملـكون أقل من نصف فدان وهم يبلغون — كما رأيت — مليونا ونصف مليون مصرى لـكفت لـكي تضيف الى ثروة كل واحد من أولئك المزارعين المصريين الذين يكادون يتضورون جوعا فدانا أى ضعف ثروته الحالية التى لا تـكاد تـكفل له القوت الضروري ولرفعت مستوى المعيشـة لدي مليون ونصف مليون مصرى الي درجة تسمو به عن الدرك الحيوانى المخجل الذى هو عليه الآن :

وهؤلاء المزارعون المصريون الذين لا يملك الواحد منهم متوسطا أكثر من ٤١ من مائة من الفدان والذين يبلغ عددهم ١ر٦٧٥ر٦٢٣ نفسا هم أسوأ حالا بكثير من العامل الزراعى لان هذا العامل — كما رأيت يشتغل فى العام مائتى يوم يتقاضى عنها ستة جنيهات بمعـدل ثلاثة قروش فى اليوم الواحد بينما المزارع الذى يملك نصف فدان لا يمكن أن تغل له هذه الملـكية فى أحسن الظروف أكثر من خمسة جنيهات في العام بعد استبعاد التـكاليف الزراعيـة كالمال ورسوم مجلس المديرية واثمان التقاوى . هذا مع اعتبار أن هذا المزارع المالك يشتغل في أرضه بلا مقابل أى بلا حساب لأجر .

هذا المليون و نصف المليون من المزارعين المصريين اذن هم اكثر طبقات الشعب المصرى فقرا وأشدهم فاقة . وأدناهم الى مستوي البهائم : بل الى أقل من ذلك المستوى كما اتضح من المقارنة التى فى صدر هذا المقال. والبدء برفع مستوي معيشة هذا العدد الضخم يجب أن يحتل المكان الاول من برنامج الحزب الجديد . وتفاصيل توزيع أراضى الحكومة البور التى رأيت أن مساحتها تبلغ ١ر٤٧٦ر٣٠٠ فدانا على صغار الملاك من هذه الطبقة ليس هذا مقامه الآن ولكن فى يقيني أن هذا التوزيع يجب أن يراعى فيه عدد أفراد أسرة كل مالك من الملاك الذين يملكون أقل من فدان . أى أن تقرر مساحة معينة من القراريط . كثمانية قراريط مثلا عن كل « رأس » من رؤوس أسرة ذلك الفلاح . فلا يمنح الفلاح المالك الذي لا يعول الا زوجة وولدا واحدا ويملك نصف فدان . مثل ما يمنح الفلاح الذى يملك نفس القدر ويعول زوجة وخمسة أولاد أو سته . كما يجب أن يدخل فى التقدير ما عرف عن الفلاح المصري من نفور من الهجرة والانتقال من قريته ومسقط رأسه. فيراعى جمع أبناء القرية الواحدة عند توزيع أراضي الحكومة عليهم فى جهة واحدة حتى تخف عنهم وحشة الانتقال والبعد عن مسقط الرأس

ضمان اجتماعى

وهذا الذى ندعو اليه لكى يكون أساسا من الاسس التي يقوم عليها الحزب الجديد لايجاد طبقة جديدة من صغار الملاك . يتراوح ما تملكه بين الفدان والثلاثة افدنة هو خير ضمان للقضاء على كل احتمال في نشوء آراء اجتماعية هدامة كالتى تفشت فى بعض دول اوروبا وآسيا الغربية . وهي الآراء التى نؤمن بأنها شر وبيل . يجب الاحتياط لتطهير هذا الوطن من جرثومته الخبيثة قبل أن تولد ولا سبيل الى هذا الضمان الاجتماعى الا بخلق تلك الملكيات الصغيرة التي ستغري الفلاح على الاكثار منها . والتوسع فيها والاعتزاز بها . والحرص عليها وبذلك تثبت فى روحه عقيدة الحقد على كل رأى قد يحرمه من تلك الملكية التى ستكون مع الزمن جزء من كيانه . ولسنا أول من فكر في هذا النوع من الضمان الاجتماعي فقد سبقنا الى ذلك دول اوروبية أوجست خيفة من تسرب تلك الآراء المجرمة المخربة الى حدودها كرومانيا . اذحدت من الملكيات الكبيرة التي تزيد عن خمسمائة فدان واكثرت من الملكيات الصغيرة مهتدية بعقيدة أن تلك الآراء تشن الغارة على نظام الملكية فتثبيت هذا النظام والعمل على استقراره وتوطيد أركانه هو خير واق منها . بل هو الوسيلة العملية الوحيدة التي لا تدع لها مجالا للظهور والتى تملأ صدر الجيل الجديد من الشباب المصرى المثقف اطمئنانا إلى ان شرورها المسمومة لن تعكر توفرهم علي وضع وتنفيذ برنامج الأصلاح الداخلي

مهما كانت التكاليف

وغدا سيتقدم من يتهم هذا البرنامج الذى يكفل رفع مستوى معيشة مليون ونصف مليون من المصريين والمصريات يعولون على الاقل ضعف هذا العدد أى نحو خمسة ملايين من المواطنين اي ثلث الشعب المصرى.. غدا سيتقدم من يتهم هذا البرنامج بأنه خيالي لأن اصلاح مليون فدان من الاراضي البور وهى التى يقضى هذا البرنامج بتوزيعها علي صغار الملاك سيتكلف أكثر مما تطيقه ميزانية الدولة ..

وأنا أعرف قبل أن أتقدم بهذا البرنامج أن أمثال هذه التهم ستوجه اليه والى غيره من التفاصيل . وأعرف أيضا مدي التكاليف التى يجب انفاقها علي كل فدان من الاراضي البور حتى يمكن أن يكون صالحا للزراعة . بل أعرف على وجه التحقيق الوقت الذى يلزم أن ينقضي قبل أن يصبح صالحا للزراعة وهو ثلاث سنوات — على الاقل — والمال الذى يجب أن ينفق على مختلف البنود حتى تتم هذه الصلاحية . فان التقدير الفني لهذه التكاليف يذهب الى أن الفدان الواحد يجب أن يصرف عليه مدة الاعوام الثلاثة على التوالى ما يأتى :

مليم	جنيه	
٧١٦	١٩	جملة مصاريف السنة الاولى قبل أن تغل الاراض أى ايراد .
٣١٢	٣	جملة مصاريف السنة الثانية بعد خصم الايراد
٤٢٧	٢	جملة مصاريف السنة الثالثة بعد خصم الايراد
٤٥٥	٢٥	جملة مصاريف لغاية نهاية السنة الثالثة (ص ٥٤٤ من كتاب الاقتصاد الزراعى وادارة العزب)

أي أن مجموع المصاريف التى تنفق على اصلاح المليون فدان البور التي يجب اعدادها للتوزيع على صغار المزارعين يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين مليونا من الجنيهات موزعة على ثلاثة أعوام.

وهذا المال يجب تدبيره بأى ثمن. وفى أقصر وقت ممكن لأنه الخطوة الأولى لرفع خمسة مليون مصري من مستوي هو أقل كما رأيت من مستوى البهائم الى مستوي آدمى معقول. ويجب أن يدخل في تقدير أهمية تدبير هذا المبلغ أن الحكومة بعد اصلاح تلك الأراضي ستحصل منها على الضرائب العقارية المقررة وضرائب المليون فدان ستكفى ولا شك لسداد فوائد قرض قدره عشرون مليونا أو خمسة وعشرين مليونا من الجنيهات بل وسداد جزء من رأس المال. على فرض استحالة تدبير هذا المبلغ الا من طريق القرض.

كما لا يجب أن يغرب عن البال نسبة الاقتصاد الذى ستناله ميزانية الدولة فى مختلف بنودها التى تنفق على مرافق انشئت بسبب يمت عن قريب أو بعيد الى جوع الفلاح المصرى وفقره أو انحطاط صحته.

فوزارة الصحة وحدها بلغت ميزانيتها عن سنة ٣٥ — ٣٦ مليونا و ٥٨٨ الفا و ٣٧٤ جنيها ومصلحة السجون بلغت ميزانيتها عن نفس السنة ٤٠٦ر٦٦٦ جنيها والمحاكم الاهليه التى تقضي فى الجرائم التي يرتكبها المصريون بلغت ميزانيتها عن نفس السنة ٩٦١ر٥٣٥ جنيها وليس هناك أدني شك فى أن رفع مستوي المعيشة بين ثلث الشعب المصري الى الدرجة التي يحققها هذا البرنامج سيكفل اقتصادا فى ميزانيات تلك المرافق الحكومية التى لا تتصل فى الغالب الراجح الا بنفس تلك الطبقة من المصريين والتى يقتصر نشاطها على العمل في دائرة مفرغة لتدبير حلول وقتية وعلاجات تافهة لاثمرة لها لأمراض الفلاح المصرى الجائع الاجتماعية والجسدية

محمود كامل المحامى

للبحث والبيانات والبرامج بقية فى الاعداد القادمة

«الكل للوطن»

دعوة (الجامعة) الي برنامج قومى صريح للاصلاح

أهتمام الصحف الأجنبية المحلية بالموضوع اهتماما كبيرا

«الاجبشيان ميل» تترجم افتتاحية (الجامعة) ترجمة حرفية وتنشرها بعنوان ضخم على عامودين

«الاجبشيان جازيت» تقول أن رئيس التحرير وجه أنذاراً الي قادة الرأى العام!

لم يكد يصدر العدد ٣٣٢ من «الجامعة» وهو العدد الذى بدأ رئيس التحرير فى افتتاحيته نشر سلسلة مقالاته التي يدعو فيها الى تأليف حزب مصرى جديد. ذي برنامج قومى واضح صريح للأصلاح الداخلي حتى اهتمت الصحف الاجنبية المحلية بهذه المقالات اهتماما هائلا.

وكانت اولى هذه الصحف «الاجبشيان ميل» التي ترجمت مقال رئيس التحرير ترجمة حرفية ونشرته في الصفحة الثالثة من عددها الصادر بتاريخ ١٤ يونيه تحت عنوان ضخم هذه ترجمته

(لاملاك من الاجانب بعد اليوم فى مصر)

(اقتراحات مجلة سياسية)

ثم قدمت ترجمة المقال بهذه الكلمه.

(اهتمت مجلة الجامعة وهى مجلة سياسية أسبوعية يحررها الاستاذ محمود كامل المحامى في مقال طويل بتبيان اخطاء الوزراء الذين اعتادوا تولى الحكم فى مصر وبانتقاد القوانين التى تسمح للأجانب بتملك العقارات فى مصر وفي هذا المقال يقول.)

ثم نشرت بعد ذلك ترجمة المقال باحصائياته

(٢)

أما (الاجبشيان جازيت) فقد نشرت خبرا فى رأس نهر من أنهر الصفحة الخامسة من عدد يوم ١٤ يونيو تحت عنوان

« الشباب فى المقدمة

دعوة الى حزب سياسى جديد

السخط على التقصير فى الاصلاح »

وهاهى ذى ترجمة ماكتبته

(الاستاذ محمود كامل المحامى محام من محامى القاهرة وهو صاحب ومحرر مجلة (الجامعة) الاسبوعية العربية

وقد نشر انذارا دافع فيه بقوة عن وجوب تأسيس حزب سياسى جديد برنامج عصرى صريح)

ثم اقتبست بضع فقرات من مقال (الجامعة).

(٣)

أما جريدة (البورص اجبسين) فقد خصت المقال بعنوان (صرخة الشباب) وقدمت للتلخيص بهذه الكلمات «قارن الاستاذ محمود كامل فى مقال بهذا العنوان بين الاطيان التى يملكها الاجانب فى مصر وتلك التى يملكها المصريون واقترح حد حق تملك الأجانب لعقارات» ثم سارت فى تلخيص المقال

— ٤ —

وقد نقلت (الاهرام) جزءا من مقال (الجامعة) فى باب أقوال الصحف وسردت فيه طائفة كبيرة من البيانات والاحصائيات التى اشتمل عليها

النجمة التي لا تقابل الصحافيين والتي تحمل بين جنبيها نفس ملاك

من حديث لها مع و . م . مورنج . ناقد السينما المعروف

أما هذا الحديث فلست اخاله أكثر من رسالة شخصية موجهة اليكم جميعا ولكن بما ان مس هيبرن ليست أكثر من مس هيبرن نجمة السينما الساطعة فان ماقلته لابد أن يتغير .. ان أول ما أبدأ به هو أن أخبركم ان مس هيبرن التي باعدت الصحافيين وحرمت على نفسها مقابلتهم خرجت أخيرا على عزلتها تلك ولم تجد مانعا في مقابلة صحافي أو الادلاء بحديث الى احدى المجلات التي تعنى بشئون السينما

وأرى ان أول ما أحدث اليكم عنه هو أن أصف تلك الامسية التي قضيتها في استديو كولومبيا وقد مرت على الساعات الطوال حتي قدر لى أخيرا أن القاها ... انني أتحدى اى كائن من كانت مكانته أو قوة احتماله أن يظل مع كاترين هذه المدة التي ظللتها ويخرج منها بمثل هذا الحديث ما السبب ؟ !

ان سهم مس هيبرن القاسى لم يعرف بعد الجمهور ولم يختلط به .. ان هيبرن التي نراها على الستار ونعجب بها اعجابا هائلا تختلف في الواقع أكبر اختلاف عن هيبرن السيدة التى تباعد الناس ولا تحب الاختلاط بهم .. انها فنانة جذابة تفيض حيوية وفتنة وروعه .. مليئة بالانوثة والسحر ... شخصية أقل ما يمكن أن توصف به هو انها ليست عادية ولا أكثر من العادية .. شابة من نوع غريب ليس من السهل أن نصفه

ولعل سر الفتنة الغامضة التي نلمحها على الستار مركز في هذه الممثلة الفنانة يعود الى أشياء عديدة مرجعها شخصيتها التى تحتاج الى تحليل وتحليل.. وهذه الشخصية الغامضة تلمح غرابيتها لان حياة الممثلة الخاصة محوطة بأسرار أو قل هي فى الواقع في عزلة تجعل حياتها فى نظر الناس غريبة ...

ان كاترين هيبرن لتعتقد اعتقادا جازما انها مخلوق انما وجد فى هذا العالم ليبعث الدهشة فى نفوس معارفه ويملأ حياتهم بالمفاجآت وقد لا يمنعها هذا فى اى وقت تشاء من أن تفاجىء نفسها هى ايضا

وقد يسأل البعض عن سر عزلتها وتهربها من مقابلة رجال الصحافة .. انه قد يبدو للناس سرا ولكن ..ان من يعرف السبب عن كثب ستعتوره الدهشة . هذه الفتاة لا تعرف كيف ترتب المقالات ولا كيف تصوغ الاحاديث وانها لتلمس فى نفسها هذه النقطة من نقط الضعف ولذا نراها تباعد هؤلاء الذين سيكشفون نقطة ضعفها تلك . وهناك شيء آخر .. ان مس هيبرن بوقتها جد ضنينة . لا تحب التفريط فيه وتعرف أنه ليس ملكها الخاص ولذا تراها شديدة المحافظة عليه ولا تود أن تضيعه فى مهاترة قد لا تجدى فتيلا في ناظريها .. لا تريد أن تضيعه فى حديث مع صحافي ينقله الى قرائه !

وعند ما دعتنى كاترين هيبرن لزيارتها اثناء عملها فى استوديوهات كولومبيا كى اتناول وإياها فنجانا من الشاي كانت تعرف كما كنت اعتقد انا الآخر انه لا يجب اطلاقا أن استغل هذه الدعوة فاضيع وقتها وأكون « حرا » فيه حرية قد تؤلمها وتثير ضيقها .

كان هذا فى آخر يوم قرر لالتقاط المناظر الاخيرة فى فيلمها الاخير « عطلة » عند ما قابلتني بباب الاستوديو سكرتيرتها « الدبلوماتية » مس بركنز فكان اول شيء قالته لى هو



النجمة الفاتنة جين ارثر

« اننا نعرف انك لن تطيل حديثك ولن تحوم حول مجادلات ومحاورات وانك ستحادثها رأسا فى الموضوع الذى أتيت من أجله »

ثم صحبتنى احدى موظفات قلم الدعاية فى شركة كولومبيا وهي المس برماسون فسرت واياها الى مكان كانت تنتظر هيبرن فيه مقدمي وهناك وجدت مدير الدعاية براون ينتظرنى أيضا

كانت هيبرن تراجع منظرا من مناظر الفيلم وتقوم بعمل « بروفة » له ثم .. راح جورج كوكار يتحدث فى سرعة جعلت جوا من الصمت الغريب يخيم على الحاضرين جميعا ثم بدأوا التقاط المنظر الذي كان مقررا التقاطه فى تلك اللحظة.. كان منظر غرام بين مس هيبرن و كارى جرانت. وعندما علا ثانية صوت المخرج يقول « كفى » سمعت ضحكة « كيت » وهى تهبط الدرج صائحة

— أظن أن المنظر لم يكن كما كنت تريد؟ هل ترانى نسيت بعض الكلمات التى كان يجب أن أقولها؟!

وأعيد المنظر ثانية

ومرة ثالثه

وأعادوه مرة رابعة ومرت الساعات

وفى كل مرة يتم فيها التقاط مشهد من المشاهد تحل فترة استراحة تجلس فيها (كيت) وعيناها الخضراوتان مصوبتان ناحية المخرج وفيها أسئلة ملحة كمن تطلب منه أن يصارحها

حقا... يحدثها صراحة عن عملها وهل أدته كما يجب؟.

لم تكن حتى تلك الساعة قد عرفت انى قد حضرت.. لم يخبرها أحد بمقدمي لقد كانت جد مشغولة فى عملها. ولقد كان انشغالها فى صالحي الي حد بعيد اذ طلب منى مدير الدعاية أن أختبىء خلف أحد المناظر كى لا ترانى لأنها لا تحتمل دخول أى غريب فى الـ (set) أثناء عملها. أن اطرافها لتثلج ويفقد توازنها وحكمها على نفسها ولا تعرف كيف تعمل أى شيء. واختبأت.

وما أن انتهت دقائق التصوير حتي ابصرت بها قادمة ناحيتى ووجهها يتهلل وقد مدت يدها لمصافحتى. لقد بدت على وجهها ابتسامة رائعة عجيبة وفي اغوار عينيها تبدت أروع آيات الدهشة. لم تمر دقائق بعد ذلك حتى عرفت أن أغرب شيء في حياتها هو أن تلقي غريبا عنها!.

لم تكن هده هى المرة الاولى التى رأيتها فيها.. لقد رأيتها قبل ذلك مرارا دون شك وقد تكون هي الاخرى رأتنى ولكن ... لم نتعارف ولم نتبادل اى حديث... وبعد دقيقتين كانت تسكب الشاى في فنجانى وتسألنى في رقة ان كنت قد اكتشفت احسن شاى فى هو ليوود ام لا ؟!

انى اظن ان كاترين ظلت تتكلم طوال احتسائنا للشاى دون انقطاع دون ان تشير فى كلمة من كلماتها العديدة الى عملها فى السينما ولولا انى حولتها ناحية هذا الحديث لما استطعت ان افوز منها بطائل.. انه ليخيل الى ... بل انا واثق انه بعد ان مرت عشر دقائق على تعارفنا واشتراكنا فى الحديث ان « كيت » نسيت انى صحافى !! لقد كان الحديث الذى تبادلناه حديثا وديا لا يخرج بحال من الاحوال عن حديث بين صديقين حميمين يقرران امرا من امورهما الهامة . ..

واظهرت لها اعجابي بالمشهد الذي شاهدته وسرعان ما قالت

— مسرورة اذ اسمع ذلك منك ولكن ... هل تذكر منظرا مشابها له في فيلم آن هاردنج؟! هل هذا المنظر جعلك تذكره ؟! هل تظن انه سيكون مثله تماما ؟ ! ان ما اتمناه هو الا تداخل هذه الفكرة رؤوس الناس ...

واكدت لها انه كم يكون جميلا ان ان يجعلنا فيما رائعا مثل « عطله » نذكر بعض الاشياء ... وهزت رأسها ثم اكملت الحديث

— دون شك ... انها قصة رائعة . ..

أليست كذلك ؟ ثم .. هناك شيء آخر.. لقد اجادوا اختيار ممثليها ... كن على ثقة يا صاحبي انهم احسنوا اختيارنا وانه كان من العبث ان يجذوا من هم احسن منا ليؤدوا نفس هذه الادوار

وطال بي وبمس هيبرن الحديث.. حدثتني عن نفسها . . . هذه الشابة التي تعتبر ملكة هوليوود الغامضة رقم ٢... لقد كانت صريحة لها نفس طفلة ساذجة.. انها تحب زميلاتها وتعشق جاربو الي ابعد حدود العشق وتقضى وايـاها اوقاتا عديدة يباعدان فيها المجتمع وتخلوا كل منهما الى صاحبتها . . .

ورأيت انها سردت امامى اسماء طائفة كبيرة من الممثلات مثل ارين دن النجمة الفاتنة التى لاقت نجاحا كبيرا وجين ارثر التى ساعدها جاري كوبر علي نيل المجد فى فيلمه (مستر ديدز يذهب الى نيويورك) حدثني عن جنجر روجرز وجريس مور وجانيت ماكدونالد.. كان حديثا ينطوى عن نفسية وتراءى لى أن أعرف رأيها فى فقيدة السينما جين هارلو . .. لقد ارتعش صوت مس هيبرن المسكينة .. تولتها رجفة واغرورقت بالدموع عينيها .. لقد عانت ألما نفسيا عاليه .. نفس ماعرفت المكر ولا حفظت الحقد أو داخلها فى يوم من الايام.

.. وامسكت بيدى فى تأثر وراحت تؤكد لي حزنها الذي لا حزن بعده على تلك الفقيدة الصغيرة التي حسرتها السينما... لقد كان المستقبل العظيم ينتظر جين هارلو ورغم ما نالته من مجد الا انه ماهو اعظم منه كان يرميها ... ماأحقر آمال المرء !

وسردت لى صداقتها بنجمة مترو جلدوين ماير فقيدة السينما الشقراء الجميلة الفاتنة... لقد نسيت نفسها ووقتها وخيل لى أنها تؤبن صديقتها بمرثية عاطفيه صادقة ..وعلا صوت المخرج نخفت دمعة ضالة بين اهدابها ثم ضغطت على يدى وجرت نحوه وهي تقول لى

— الى اللقاء فى فرصة أخرى"

صورة مصرية

اديب

كانت المحن تقفز به من رصيف الى رصيف، وسوء الحظ يطرده من كل باب من ابواب الرزق. وكانت نوبات من الندم تعتريه أحيانا لأنه لم يفلح عند النجار الذى عهد اليه أبوه أمر تعليمه

ولكنه كان يعزى نفسه كلما رأي التشرد يحتضن الكثيرين ممن يحذقون الحرف ويجيدون الصناعة.

لم يجد أمامه سبيلا الى الاحترام الا أن يعاشر من هم أقل منه سنا، فكان يرهب الصغار بقوته فيوهمهم أنه بطل، وأنه فى مقدوره أن يقتلع العيون ويكسر الاصابع

وعلى الرغم من ثرثرته فانه لم يقم بأي اعتداء على كرامة أحد، وحتي اذا شذ مرة عن هذا الخلق، فانه يبقى مدة طويلة يؤنب نفسه على فعلته.

وبدأت حياة الفتوة، وهى أزهى عصر من عصور حياته واسعد أوقات تشرده كان يتحدث عنها أمام نفسه والناس، كأنها ذكريات لأيام العز ومجد الشباب

وهو فى حديثه أمام الناس، انما يغالط نفسه ويختلق الوقائع الكاذبة، ولكنه يصدق هذه الوقائع، ويكاد يعتقد، بل هو يعتقد تمام الاعتقاد، أن هذه القصص المختلفة حقيقة وقعت وهى اذا لم تكن قد وقعت له شخصيا فانها وقعت لغيره من الناس

فى هذه الفترة من العمر، بدأت حياته الأدبية، بتصيد الاحاديث من أفواه الناس ويرويها بأسلوب تشوبه اللهجة التى تشير الى أنه كذب منقول

وكان المستمعون اليه يسخرون منه، ويهزؤون به في كل حديث عنه .:. ولم تكن حكاياته المنقولة عن الغير، لتخفي عيوبها عن أبسط العقول..

واذكر يوما أنه أراد أن يروى قصة مثيرة.. عن بيتهم القديم. فبدأها بقوله.

— كانت عندنا أفراخ بط. وكنا نلبسها سراويلا من القطيفة

ولعله كان يريد بهذا المطلع أن يبرهن على أنه يسكن بيتا تعسكر فيه المدينة وتظهر فيه الحرية والمساواة

وعندما ضحك المستمعون، أحس بخيبة أمل، وأحس أنه ينقص عن غيره اشياء يحتاج اليها كل من يحب أن يزج بنفسه وسط الاماكن الجامعة ليتحدث الى أصحاب العقول المتباينة، والافكار المختلفة.

ذكر فشله فى ميدان التجارة وفهم أن هذا الفشل كان بسبب ابتعاده عن التعليم، وأحس أن الادب صناعة، وكل صناعة بحاجة الى تعليم ولما لم يكن من أرباب القلم يعيش متأرجحا بين الامية والخط المعوج فانه عمل على سجن نفسه فى احدى المدارس الليلية التى فتحتها الحكومة لمحاربة الامية المتأصلة فى أولاد الشارع وبيوت الفقر

بدأت حياة التلمذة، وكان كبير السن ولكن ضعفه عن الكسب ومعاشرته لمن هم أقل منه سنا، جعلته يتناسي هذه الحقيقة بل جعلته يعتقد أنه أسقط من حساب سنه عددا من السنين.

وأصبح يتحدث عن العلم.. يتحدث عن حروف اللغة من ألف أو ياء، يتحدث عن الكلمة والكلمات المشكلة، ويتحدث عن هذه الحروف المتراصة في تلاصق أو انفكاك كأنها العلم. العلم الذى يبغيه..

وكان من تعشقه للعلم.. أن احب استاذه فكان يتحدث عنه كما يتحدث تلاميذ الجامعة عن اساتذتهم العظام

وعند ما تمكن من قراءة أول كتاب فى حروف الهجاء. اخرج نفسه من المدرسة الليلية وقد اعتقد انه أوتى من العلم ما يسمح له بالمساجلة والمناظرة ومخالطة الادباء

لم يكن له مورد رزق الا مايجود به عليه كرم والده وعطف صديق له من أيام الطفولة بسمت له الحياة

فكان يقضي أوقاته مشردا بين الطرقات أو راقدا في عقر داره وكثيرا ما كان يرتاد المقاهى. متطفلا على كل من أمسك بيده قلما وكان في مقدوره أن يطلب اليه مشروعا.

وكان له فى كل مجمع صديق أو اصدقاء تهتز قلوبهم بالعطف عليه وتتسع اشداقهم بالسخرية منه.

كان يطمع أن يكون اديبا لمجرد الرغبة فى أن يكون اديبا كما كان يهيم بين الصغار من قبل ليشبع في نفسه ميلا الى الفروسية والفتونة..

وكان ينظر الى الجرائد والكتب. وكم كان يود أن يرى اسمه مكتوبا بالخط العريض في صفحة من صفحاتها.

ان غيره من الادباء يكتب ويتكلم..

أما هو فانه — بعد أعوام — أحس ان ما تعلمه فى المدرسة الليلية لم يكف ليجعل منه كاتبا ينظم المقال ويتحاشى اغلاط اللغة.

حرر نفسه من الكتابة... وأخذ يتكلم..

أحس بأن رأسه موجع من كثرة مافيه.. انه يريد أن يتكلم.. ولم يكن يعرف أن عنده أشياء يجب أن يتحدث عنها..

اذن فليعد الى الجاذبية.. والى مكاتبه.. فليتحدث مرة عن نفسه، ومرات عن أشخاص طالت معهم الزمالة أو قصرت، بل وليتحدث عن أشخاص صادفهم فى الطريق...

فليتكلم ، وهو بعيد عن طابع المدرسة ، وثقل دم المدرسين ..

فليتكلم ، وهو الذى ذاق التشرد ، وعرف الاهانة من العدو والصديق ..

فليتكلم ، وهو الذى عاشر الصغار ، ولعب فى الشارع وهو فى سن لم يلعب فيه غيره في الطريق ..

فليتكلم ، وهو جاهل بالقانون ... من غير حيطة أو حياء ..

وكان له مستمعون . .

أناس عرفوا الطريق الى الاذاعة عن أنفسهم على صفحات الجرائد والكتب ..

أناس أصبح الناس يصدقونهم ، ويتحدثون عنهم بالخير ..

أناس ، يكتبون ، ويقرأون ، ويسمعون ، ثم ، يسمعون ويكتبون .. منهم الاعمي ، ومنهم البصير ، ومنهم الاصم والامعه ...

بدأوا يحشرونه بينهم ، يلتهمون أحاديثه .

ولكنهم كانوا ينكرونها عليه ...

كانوا ينسبونها الى أنفسهم ، وينشرونها مكتوبة تحت أسمائهم اللامعة ..

وكان بؤسا ..

ان اسمه لم يذكر فى الصحف ، وحتى المرة التي ذكر فيها اسمه ، كان من بين المساجين فى حادث اعتداء على عسكرى في الطريق ..

أصبح كالمجنون ..

يقص ، ويتكلم .

عرف بذكائه الذى وصل الى حد الغباوة ، فلم يعد يفهم مايقال ..

وكانت ذاكرته قوية ، حتي وصلت الى حد الهذيان ، فكان ينسى كل مايسمع ..

اما قوة جسمه ، فانها وصلت الى اقصى حد من حدود الضعف ..

لم ير نفسه عظيما ، ولم يجد فى الشهرة سلوى وعزاء فى الفقر والجوع والتشرد

ومات فى الطريق ، كغيره لايسمع عنه الا المخبر المرزوق بخبره ..

ولكن ضميرا تحرك في قلب واحد . . .

وواحد من كبار الكتاب ..

انه لم يخجل أن يعلن فى اليوم التالى خبر وفاة الرجل ، انه سرق منه مجموعات من القصص ..

وكان لهذا الاعتراف اثر فى نفوس غيره من الكتاب ..

كل اعترف بما سرقه عن الأديب المقبور ..

وبعث الرجل من قبره ..

بعث اسما لا صورة ..

وكتب اسمه فى كل جريدة وفى كثير الكتب ..

الرجل الذى عاش أديبا ولم ينشر له مقال ..

الرجل الذى عاش كاتبا ، ولم يعرف الناس عنه ذلك الا بعد موته ..

كان محقرا من الجميع ، تنفر منه النساء لفقره وعدم اهميته بين الناس ..

فاذا ما سمعوا عنه بعد موته .. اخذت القلوب تجن بحبه ، وتتجه اليه بكل آيات التقدير والاحترام

واهتمت الحكومة بقبره ، واهتم الكتاب بتكريمه . . واطالة الحديث عنه

ووجد الكتاب الجدد والراغبين فى النشر ، اسما عظيما ، يتقولون عليه ، فيكتبون القصص والحكايات ، ويكفي أن يكتب اسمه فى قصة حتى تحتل مكانا مشرفا فى اية صحيفة من صحف البلد الذى عاش فيه ...

حسين منير ادهم

★ فى يوم ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٧ صباحا بزمام سنجرج

سيباع علنا محصول ٩ ط قمح وبرسيم بحوض الكبير واضحه بمحضر الحجز ملك احمد سيد هوارى

كطلب رزق عبد النور من ملوى وفاء ٧٨٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣١٤٩ سنة ١٩٣٦ ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا للمساء بناحية منشاة ابو مليج مركز ببا وان لم يتم البيع يكون سوق بندر ببا العمومى فى ٣٠ منه الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا المنقولات والمواشى وعدد ٢ بقره صفره بسواد بقرون غزا وعجله مبينة بمحضر الحجز ٢٣/٥/١٩٣٨ ملك توفيق مبروك غريب نفاذا للحكم ن ٩٥١ ببا سنه ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب محمد شعبان عويس

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بعزبة زكريا تبع دمشير وفى يوم ٢٨ منه بسوق دمشير سيباع منقولات وكوم قمح يقدر بثلاثة ارادب وثلاثة حمول تبن ملك عبد اللطيف احمد عبد السلام وفاء لمبلغ ٩٥١ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ١١٤٨ سنة ١٩٣٨ المنيا الجزئيه

كطلب حنا افندى كامل مرقس مقيم بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ يونيه سنة ٩٣٨ الساعه ٨ افرنكي صباحا لاخر اليوم والايام التاليةاذا لزم الحال لذلك بناحية بني زيد مركز ابنوب سيباع علنا اردب ونصف قمح معدل ٢٣ ط من محصول سنة ٩٣٨ ملك حسن سالم حسب الرسول نفاذا للحكم ن ١١٦١ سنة ١٩٣٨ ابنوب وفاء لمبلغ ٧٠ قرش بخلاف اجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ اديب افندى بني المحامى بابنوب فعلى راغب الشراء الحضور

لو تسامحت الدول بعد الحرب وفى عام ١٩٣١ لما قامت لهتلر قائمة

للصحافي الانجليزي ج. كومنجز من حزب الاحرار

غلطة من تراها كانت؟

لقد كانت غلطة هائلة لم نعرف علي من نلقي مسئوليتها.. أتراها كانت غلطة تسبب فيها أحد رجال الحكومة أم هي غلطة نلقى تبعتها على احدي الحكومات المعينة؟

انها حيرة مربكة لا يعرف المؤرخ ازاء تشعبها على من يلقى تبعتها..

أما أنا فأقول فى صراحة أن المسئول عنها.. بل المسئولتان عنها هما الحكومتان الفرنسية وحكومة جلالة الملك الامبراطور.. فرنسا وانجلترا هما المسئولتان عن هذه الغلطة.. لقد كان الحلفاء يظنون بعد أن وضعت الحرب أوزارها وأبعدوا أشباحها عن الميدان واقصوا الامبراطور غليوم عاهلها الجبار. كانوا يظنون بعد أن وقعوا معاهدات السلام أن خير وسيلة لضمان الهدوء والاستقرار فى المانيا هو أن تسودها الديموقراطية وأن يجعلوا شعبها ينسي ظل القيصرية التى طوتهم تحت جناحيها وسامتهم الخسف وسارت بهم وبأوربا الي الدمار والفناء وأنه اذا أفلحوا فى بث هذا النظام الجديد في المانيا فانهم يضمنون السلام لاوربا والسيادة والرفاهية لالمانيا

ومن المقترحات التى تقدمت بها فرنسا فى مؤتمر فرسايل وطالبت بسرعة البت بل وصرخت طالبة مسرعة تنفيذها وناشدت أعضاء المؤتمر باسم الانسانية التى لاقت العذاب وقاست الامرين أن تشد ازرها في تعميم هذه السياسة الغريبة التي قضت بأن ينقص الجيش الالمانى نقصا عجيبا.. ونفذ المقترح وأصبح الجيش الذى أثار الرعب فى أوروبا أصغر جيش في العالم لا في عدد جنوده فحسب بل في عدده ومعداته فحرموه كل شيء وجردوه من كل شيء

وعز علي الامة التى أذاق بنوها أوروبا الويلات وهزوا رحابها وثلوا عروشها وكادوا لولا الحظ العاثر أن يغيروا معالمها بل أفلحوا فى هذا التغيير وجعلوا من شعوب رضيت الذلة طوال قرون تصرخ مطالبة بحقوقها الطبيعية فتكونت ممالك واستقلت أمم وتغيرت خارطة أوروبا.. لقد عز علي هؤلاء الغزاة ما أجرمه الساسة فى حقهم منتهزين فرصة الهزيمة وتغيير نظام الحكم فأملوا قادتهم شروطا قاسية قبلوها حقنا للدماء وخشية التورط فى شر جديد عز علي الالمان هذا الاذلال الانسانى فامتلأت نفوسهم حقدا وكراهية وبدأوا يضمرون الشر للعداة الغاصبين.

ولقد كان ذلك الاجتماع الذى عقده سيراوستن تشمبرلن ومسيو بريان والهر ستريسمان والذى أسموه فيما بعد معاهدة لوكارنو أكبر وصمة إنسانية وأروع اذلال حربى إذ كانوا فى الواقع يبغون من وراء اجتماعهم هذا أن يصلوا الى حل مرضى يقرر نوعا خاصا من النظام ولكن الحال سرعان ما اعتوره التغير وساء فهم الناس لما

سحر العيون

سبانى الجمال وصرت أسيرا
لاني عشقت هلالا منيرا
ففيه أري الحسن يبدو نضيرا
فلو كان يرضى بوصل قريب .
ليبعث فى السرور الحبيب
لصرت سعيدا بهذا الوداد
حبيبى . تعال بروض الغرام
فيشدو الكنار نشيد الوئام
نغرد فى نشوة كالحمام

لسحر العيون وسحر القبل
أضاء حياتى بنور الامل
ولي فيه يحلو جميل الغزل

وناد الكنار وناج القمر
وتبدو العصافير فوق الشجر
وتنعشنا كنسيم السحر
هناك ترانى كثير الوجيب ؟.
هناك ترانى كأنى كثيب
فهيا وكن لى حبيب الفؤاد

محمد عمر الطوانسى

قرروه في اجتماعهم وما وقعوا عليه باسم دولهم في هذه المعاهدة وبدأ الشعب في فرنسا يتمرد اذ طالب في شدة وقسوة أن تتحمل المانيا اضرار الحرب غير حاسب أي حساب للاضرار والنكبات الاقتصادية

هذه هي الاخطاء التي تورط فيها الساسة ..

هذه هي الاخطاء التي أحفظت قلوب الالمان...

هذه هي الاخطاء التي جعلت الالمان يتمنون مقدم اليوم الذي يردون فيه تحية هذين الشعبين الظالمين في عرفهما

هذه هي الاخطاء التي تورط فيها رجال كرهوا الحرب فأرادوا بها أن ينتقموا من مثيريها فكانت سببا في كل تغير اعتور نظم الحكم في أوروبا

هذه هي الاخطاء القاسية التي قصدوا بها اذلال المانيا .

هذه الاخطاء هي التي خلقت مجد هتلر وهي التي جعلته كثائر عليها ينجح في دعوته ويصل الى المجد الذي ينعم به الان

لقد كان هتلر حتى عام ١٩٣٠ .. الى عهد قريب جدا اذ قورنت هذه الاعوام القليلة بتاريخ الامم كان هتلر حتي تلك السنة فكرة غريبة طالما أثارت سخرية المجتمعات .لم يكن أحد ليعبأ بذلك النظام الحزبي الذي وضعه ولا تلك البرامج التي استنها وبثها في الشعب حاثا اياه على المطالبة بها ..وحل عام ١٩٣١ عندما قدم الهر برونتج مستر سمان الى انجلترا ليتفاوض ومستر

ضرائب الدخل

بحساب الجنيه

١٩٣٤ — ٣٥	٤/٦
١٩٣٥ — ٣٦	٤/٩
١٩٣٦ — ٣٧	٥
١٩٣٨ — ٣٨	٥/٦

من هذه الارقام المخيفة نتبين أثر قيام هتلر وتأثيره على انجلترا في ناحية حيوية واحدة نكتفي بسرد أرقامها تاركين الارقام الخطرة التي ارتفعت اليها ميزانيات الجيش والطيران والبحرية ويكفي أن

رامسي ماكدونالد رئيس حزب العمال وقتها ورئيس الوزارة الانجليزية من أجل المشكلة المالية الالمانية اذ وجهت للنظام الاقتصادي الالماني حملات شديدة انتقادية وحذر المندوب الالماني رئيس الوزارة الانجليزية مغبة التمسك بنظم باليـة ضد بلاده حذر المسئولين من الانجليز والفرنسيين

كان الرجل صادقا في حدسه اذ صح كل ما توقعه وما حذر الساسة منهم ..لقد قال لهم انهم ان لم يسلموا لالمانيا بما تريد فان هتلر سيصل الى الحكم ويصبح قوة خطرة ستعاني أوروبا شرها وانه سيتبع ذلك تغير شديد سيكون أهم ما فيه مشكلة التسليح

وضحك كبار رجال السياسة. ضحك الانجليز والفرنسيون لهذه الآراء الغريبة اذلم يكن واحد منهم يظن أن عدم انصياعهم الي مشورة الالماني المفكر سيجر الويل ويحدث هذا التغير العام . لقد كانت غلطة سياسية يكفرون الآن عنها. .وعاد برونتج ثانية الى المانيا دون ان يصل الى حل مالي أو نتيجة اقتصادية اذلم ترضي الحكومتان أن تضمنا مركز المانيا المالي عاد الرجل وكله أسي اذ عرف نهائيا أن فكرة الديموقراطية التي أراد الحلفاء أن يعم نظامها المانيا القيصرية فكرة مثالية . بل خرافة تعاؤها مستحيل وحاول الرجل أن ينقذ مركز بلاده المالي باصدار ضمان ولكن حدث عكس ما كان يريد اذ بدأ الشعب . سادة وفقراء

أسعار المأكولات

بحساب البنس

	١٩٣٢ — ١٩٣٨	
الخبز	٧ ب	٢/١ ٩
اللبن	٦	٤/٣ ٦
الشاي	٤/١ ٢٠	٢/١ ٢٦
لحم الخنزير	٤/١ ٩٣	٤/٣ ١٣٣

نذكر اما صرف على وسائل الدفاع في عام ١٩٣٢ — ٣٣ بلغت قيمته ١٠٢٩٩٠٠٠٠ جنيها انجلزيا ارتفعت الى ٣٤٣٢٥٠٠٠٠ جنيها انجليزيا في عام ٩٣٧ — ٩٣٨ وستزيد حتى تبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠٠ بين عام ١٩٣٨

بحس فداحة الخسارة التي حلت بهم مما دعا الرئيس فون هندنبرج أن يصدر قرارا بصارح فيه العالم بأن القيود التي افترضت على شعبه من الالمان أصبح من العسير بقاؤها وأن لا ضير بعد الآن على هذا الشعب ان هو حطمها.

وتطور الحال. لم يكن هناك من مال للحلفاء كما نضب معين الامل من نفوس الالمان. :وفي العام التالي وصلت هذه الاشياء في لوزان الى نهاية. وقام هتلر...الخطر الذي تنبأ به برونتج .قام ليوقظ الشعب الذي استكان لبضع سنوات..

انها غلطتنا.

أجل غلطتنا نحن اذلم نصدق مزاعم بقاؤها مستحيل برونتج لم نصدق ماخلناه حدسا ولكن: لقد كلفنا ذلك غاليا. كنا سبب قيام هتلر ولو نفذنا ما طالب به الرجل وتنازلنا بعض الشيء عن الاحقاد القديمة ما كان هناك هتلر ولظلت المانيا حتى الآن خاضعة لحكم ديموقراطي هادىء ليس فيه ما يهدد سلام العالم

ولقد نجح هتلر ووصل مسرعا الى المجد .. وصحا الالمان وتبعوه لينتقموا ممن أذلوهم في معاهدات عديدة بعد الحرب... وفيما يلي نورد بعض احصائيات غريبة تدل على ما سببه قيام هتلر من خسائر لانجلترا كان بوسعها أن تتلافاها لو ان كبار رجال السياسة فيها صدقوا مزاعم برونتج وقضوا على فكرة هتلر

مستلزمات المعيشة

من احصائيات وزارة العمل بعد عام ١٩١٤

العيش فقط ارتفع سعره من ٢٩ ./. الي ٤٠ ./.

بقية المستلزمات ارتفع سعرها من ٤٦ ./. الى ٥٦ ./.

و ١٩٤٢ وأخيرا نذكر ان الدين الاهلي بلغت قيمته في عام ١٩٣١ قبل قيام هتلر ٧٤١٣٠٠٠٠٠٠ جنيها وانه بلغ الآن ٧٧٩٧٠٠٠٠٠٠ جنيها انجليزيا وهي أرقام مخيفة سببتها غلطة بسيطة ..

قتـــل الانســـان ما اكفره

« قرآن كريم »

قصة تحليلية مصيرية

كافر..!!

بقلم ابراهيم حسين العقاد

و تطلعت الانظار الفضولية في تطفل شره الي الشاب المديد القامة الحاد البصر صاحب النظرات الغريبة الفاحصة وهو يجتـاز بهو « جروبى » المفروش بالابسطة الحمراء والذى انعكست على أرضه أطياف الثريات الغريبة الالوان يطغى عليها لون داكن الصفرة في ميل الى التوهج الذهبي

وهو في ثوب السهرة الاسود الذى انسجم و كيـانه وتمشي ولون بشرته التى دلت على مصريته الاصيلة. ولكنه لم يعبأ بتلك النظرات التى كادت أن تلتهمه بـل سار فى خطوات جبارة منكرا وجود هذا العدد من عبيد الليل الذين تـكالبوا حول الموائد وسمموا جو المـكان بدخان لفـافاتهم وهمسهم الساري وأحاديثهم الـكاذبة — ليصـل الى حيث جلس مضيفه الاستاذ رشـدى بك التونى المستشار السابق الذى اعتزل الخدمة ليباشر أملاكه ويعمل فى المحاماه ...

وقام الرجل الذى داعب المشيب عارضيته يرحب بالقادم الذى صافحه وهو منحن فى رقة أكسبته اياها أقامته الطويلة في بعـض العواصم الاوروبية كملحق بالـسلك القنصلى وانحنى أيضاً أمام زوجة مضيفة وقبل يدها وجذب مقعداً جلس عليه وابتسامة مستقـرة مزهوة منطبعة على شفتيه الداكنتى الحمرة فى ميل الى السواد.. أما العيون فلم تتحول عن ناحيته وهو فى جلسة لا يهتم بامرها ولا يحـاول أن يعرف عن أصحابها شيئا فبدت في أغوارها عواطف شتي بين اعجاب وحقد وتمرد وحنق وهو فى مكانه يداعب دخان لفافته الفرنسية تاركا اياه للهواء الراكد يعبث به رغم مواته :.. وتبـادل مع مضيفه

وزوجته أحاديث أعادوا فيها ذكريات قديمة.. ذكريات يرجـع بها العهـد الى أيام طفولته.. طفولة ضياء عبد الواحد. أيام كان يعيش مع والديه فى ضيعتهما التي تتواضع مساحتها عند أربعة آلاف فدان من أجود أراضى مديـرية الدقهلية

كان ضياء فى تلك الايام الخالية طالبا صغيرا في مدرسة المنصورة الابتدائية التى كان يذهب اليها صباح كل يوم فى سيارة (فورد) خاصة.. فى تلك الايام كان ضـياء يأنس كثيرا الى « عمه » رشدي بك الذى كان يتردد على زيارتهم كلما قدم من القـاهرة ليقضي الـ« ويك اند » في ضيعته المجاورة لهم...

ومرت الايام وتلتها السنون ونال ضياء (الابتدائية) بتفوق والتحق بالمدرسة الثانوية وظل فى المنصورة حتى السنة الثالثة عندما اقترح (عمه) رشدى بك على والده الثرى الريفى الـكبير ان يرسله الي القاهرة ليلتحق باحدى مدارسها الثانوية فى قسم داخلى على أن يباشر هو شئوونه ويتولى رعايته. وعارضت الام معارضة شديدة فى رحيل وحيدها الى القاهرة وهو الذى كان يمـلأ عليها البيت بهجة وسعادة ولـكنها رضخت أمام الواقع وسلمت بعد أن طال بها البكاء

وقدم ضياء الى القاهرة والتحق بالقسم

تستغرق قراءة هـذه القصة
٤٠ دقيقة
٣٠ ثانية

الداخلي بالمدرسة السعيدية وظل بهـا حتي نال « البكالوريا » فلم يرو الداه ضـيرا من ارساله الى احدى جامعات فرنسا ليدرس الاقتصاد والعلوم السياسية .. أربعة أعوام مرت عليه وهو فى بلاد الغربة يكد ويعمل حتي عاد حاملا أرقى الاجازات.. دكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية.. والتحق ضياء في السلك القنصلي وكان فى مفوضية (واشنطن) عنـدما أتاه نعى والده فعاد مسرعا الى مصر ليصفى التركة الهائلة وظل فى وطنه مدة من الزمن رتب فيها شئونه الخاصة ثم وكل (عمه) رشدى بك الذى كان قد اعتزل وقتها منصب الاستشارة لاسباب صحية ليساعد والدته فى تدبير شئون الاسرة المالية

ومرت بضع اعوام قليلة استطاع رشدي بك فيها أن يبذل نفوذه فى اعادة ضياء من الخارج فافلح مسعاه ونقل الثري الشاب ليعمل فى وزارة الخارجية .. وفى تلك الليلة دعاه « عمه » ليقضى واياه هذه السهره كي يقرر شراء احدى الضياع المجاورة المعروضـة للبيع فى مزاد علني .: ساعات مرت دون أن يحسوا بمرورها وعيـون تعبث من كثرة التطلع دون أن يكلف الشاب نفسه لمبادلتها هذه النظرات .: وأخذ يشعل اللفافة بعـد الاخري ثم .. حول ناظريه فالتقت بعينيها عيناه وللمرة الاولى فى تلك الليلة بدأ ضياء يختلس بضع نظرات ضالة من تلك الحسناء التى كانت تجلس مع اسرتها بمقربة منه . .

وانتهت السهرة الهادئة الوديعـة وعاد رءوف بعدها الى بيته ليقضى جزءا طويلا من وقته ساهرا كعادته يقرأ احدى القصص أو كتابا فى فروع الاقتصاد أو علوم المال ولكنه فى تلك الليلة سـهر اكثر مما اعتاد وترك القراءة ليفكر..

في أى شيء يفكر شـاب مثله يعيش فى بحبوحة من الثراء ويشغل منصبا رفيعا في الحكومة ؟

لقد تذكر فتاة «جروبى» وسرعان ما بدأت صورة فتاته عواطف تداعب افـكاره في جبروت اسلم نفسه اليه..رآها بقامتها المديدة الممتلئة فتنة وحيوية وأنوثة فياضة تبدى له وجها الذى يحمل طابعا من السحر الهادي ءاستقر وسنا نافى اغوار عينيها القلقتين فى محجريهما . سحر يشع باضواء من الطهر والسذاجة .. رن فى أفق خياله الشارد صوتها العذب الهادىء كاغرودة الندى يهمس بها فى أذن أزاهير الصباح ساعة الفجر الندية عطرها الليل باريج من غموضـه .. واسـتسلم وهو فى اغفاءته الحالمة الى خيالها يرود أفكاره ..

لطالما رأى ضياء فى عواطف الحلم الذى طال به ترقب مجيئه في يقظة سعيدة ..واحبها وبدورها بادلته عاطفته اضعافا .. انه غرام يعود به العهد الي أيام دراسته الثانوية عند ما كان يترد علي بيت رشـدى بك ورآها هناك أكثر من مرة اذ كانت ابنـة اخت زوجته .. وتبادل الطفلان بعض نظرات بريئة استحالت الي غـرام نما في قلبيهما شابين . وتحابا .. ثم سافر ضياء الى فرنسا فـكانت رسائلها الساذجة تحيل وحدته جنة وتجعله يحيا فى نعيم من أخيلة الحب .. كم من مرة نهل من هذه الرسائل عذب أمانيه ورأى فيها محفـزا يهيب به أن يسعي الى النجاح قدما.. لقد كانت تمائم مقـدسـة أبعدت عنه سحر غانيات باريس .. وعاد الى مصر بقلب تزايد فيه الحب وتعالى أواره وصرخ لهيبه المقدس فالفاها على العهد ترقب هذه العودة .. وعاشا فى ربوع الحب ردحا من الزمن سافر بعده الى امريكا يحمل من هذه الذكريات ذخيرة غرامية قاهرة .. لم تنقطع رسائل عواطف اليه وبدأ يلمس فيها غذاء جديدا لروحه .. كان يرقبها فى لهفة الملتاع ينتظر مايشفي فى احنائه قلبه رغبة صادية.. وتبادلا أعذب الالفاظ الى قلوب العشاق ..يا خطيبي المحبوب..يافتاتى المعبودة. يارجل احـلامي .: يازوجتي وشريكة حياتى .. أوه ! اية خيالات .:

— ٢ —

وبرح الحب بقلبيهما فلم تعد لديهـا القوة على كتمانه فذاع أمره واشتهر ثم.. أعلنت في ليلة حافلة خطوبة ضيـاء الى عواطف ..٠ ومع الايام جعل الحب ينمو ويتزايد وأصبح لديهما قصة أبدية الترديد والسرد لا يملان سماعها ولا ترديد مقاطعها تتنادى القلوب وتهفو الافئدة والحب حاكم قاهر

— اوه ؟ ياعواطف.. يالى من هذا الحب أرتضى استرقاقه اياى عن رضاء خاطر وأسلمه قياد نفسي وأنا قانع بالمصير الذى سيذهب بى اليه . . .

— لنعم الحب حاكمنا وما أشفقه راع يحدونا ويحنو علينا

— قربي من صدرى صدرك ودعى أنفاسي تذوب فى حر أنفاسك واصهري عواطفى لتذوب فتستحيل دموعا تجرى علي وجنتي لتتـلاقى متعانقة ودموعك فى فضاء قدسي ... أصهـريني بوهج الحب المقدس واشعلي نفسى لننثر رمادها كقربان لتلك العاطفة التى تسيطر علينا

— أما انت فدعني أطيل في أغوار عينيك النظر .. ان الفـكر ليضل ويشرد وان قواى ليعتورها الوهن وتتخـدر وانى لاستشعر سلطانك القاهر . ..أيها الحب:

— توسلى اليه كي يباركنا

— فليبار كنا

— ودعى الدموع الغالية تغسلنا بفيض طاهر منها انستحيل ملائـكة .. ما أشهى العيش فى آفاق سممتها أنفاس العالمين :: الى صدرى لاحس وجيب قلبك يتعالى

— سأسند اليك هذا الصـدر لتسمع قلبى الصادح الخفاق يردد اسمك ويتغنى بحبك في وجيبه وشـكاته

— شـكاته !! مالك والشكوى دعها للاسى ونفسك . فداك الروح يا آسرى: لاترددي ذكر الاسي .:. دعى الامانى تهتز متأرجحة فى هناءة على شفتيك العقيقتين: لاحرقن نفسى وأذيبنها فى أتون مداممى ولامزقن قلبى كمدا ان أنا لمحت طيف دمعة لؤلؤية تبدو من خلف أهدابك أو أن انا شاهدت صدرك المعبود يعلو فى زفرة تفصح عن ألم طغى عليك ..: نحن وليدا السعادة من

« البقيه على صفحه ٣٩ »

بين شارع الهرم وسان سوسى

محمد ذى جريت يعلن الحرب على حفيد قيصر خادم رمسيس

«روبيورتاج جديد عن بعض شخصيات جديدة»

وقررت ذات ليلة أن اترك تلك الاحياء الحبيبة الى نفسى.. قررت أن أتركها الى من فيها من خفافيش الليل وحيوانات الظلام البشرية وأقضي سهرة هادئة فى حي بعيد يتمشى جوه ومايبعد عن نفسي وطأة حرارة القاهرة. وتركت السيارة. لا سيارتي الخاصة! بل سيارة الأجرة (الأوتوبيس) عندما وصلت الى ميدان الجيزة. وأحسست بالحيرة عندما توسطته..

كانت الأنوار تغمر ليله وتطغى على ظلمته مما حدا بى الى أن أفكر في السير عربا.. وسرت فى الشارع الموصل الى الاهرام والذى انتقل بى من دنيا الى دنيا ومن شعب الى شعب. كان الهدوء يغمر مناحيه بفيض من الشاعرية تضفيها الحقول الشاسعة على جانبيه وبعض القصور الهادئة فى بقاع متناثرة على شاطئيه العامر وسطها بخلق هادىء وسيارات ثائرة فى سرعتها الجنونية بين صاعدة وهابطة وثمله تهتز وصارخة تغني..

وفكرت فى العودة ثانيه خشية أن يطول بى المسير، وبعد مدة من الزمان ليست بالقليلة كنت ثانية وسط الميدان المزدحم.. لم أرد أن أقضى سهرتى فى ذلك المقهى الذى كان يحمل قديما اسم «الفانتازيو». لست أدرى سرا لذلك الانقباض الذى يعتور المقدم عليه وهو يعرف ماضيه الحافل أيام كان حديث كل مكان ومنتدى من يرغب في التسلية. وكذلك كرهت الجلوس في مقهى «المثلث» الذى احتشدت مقاعده بخلق من الرجال الذين داعب الشيب مفارقهم ونساء من نفس النوع والسن!! وسرت الى «سان سوسى»

جلسة هادئة تسودها روح الشباب وتغمرها حيويته الفياضة. ضحكات تتعالي من جمهرة منهم عند المدخل ثم اذا سرت قدما خفت اصداء الضحكات شيئا فشيئا حتى تتلاشي فى نقطتى الخطر! ونقطتى الخطر فى هذا المقهى ركنه ذا السقف الخشبي وردهته داخل البناء... فى هذين المنطقتين يجتمع الشباب ممن تركوا دراساتهم وأعمالهم وتخيروا ممارسة المقامرة واذا تركنا هؤلاء وجدنا «جنة» عائلية. عدد كبير من أسرات مصرية متفرنجة وأوروبية متمسكة وشعب بين هؤلاء وهؤلاء..

فى هذا المكان أخذت مقعدى وتحت احدي ثرياته الكهربائية القوية جلست لاتمكن من مطالعة احدى المجلات التي كنت احملها لأنعم بالهدوء الذي كنت أنشده وطابت الى الجلبة نفسى واذا بى وجماعة من أدباء الشباب والشعراء. وعجبت في نفسى من وجودهم فى ضاحية الجيزة وكيف تركوا عماد الدين ومقاهيه وجلسانه ومناقشاته. ورحت أتخيل «السان سوسى» وقد ازدحمت بهم فى الصيف وتعالت فى جوانبها مناقشاتهم حول آخر الكتب الادبية التى غمرت السوق أو محللين إحدى الشخصيات القديمة أو «مقطعين فروة» احد المساكين! ارحت أتخيل ذلك وأنا أطلب من الله ألا يحدث شيء منه.

وكانت جلسة مثالا للهدوء العاصف.. وتعالت ضحكاتنا وأصواتنا. ومرت ساعات الليل فانسحبوا الواحد فى أثر صاحبه ولم يبق سواى.. وراقت لى الجلسة ولكن...

ولكنى سمعت صوتا مرتفعا يقول فى لهجة تهديد

— وشرف والدى لازم اخليه يعرف شغله.

ورفعت عيني نحوه كان شابا تخطى دور الشباب وأسرع الى الرجولة المتئدة الحكيمة.. وكان رجلا ترك مراحل الرجولة هاربا الى دنيا الشباب.. رجل شاب اسمر الوجه حليق الشارب اصلع الرأس قليلا

وسمعت واحدا من زملائه العديدين الذين تجمعوا حواليه يسال صاحبا له

— مال محمد ذي جريت ؟!

يا عجبا !!

محمد ذى جريت! المجد الأعظم.. المجد الاكبر وضحكت فى نفسي أزاء هذه التسمية وزال عجبي لتهديده العلنى الذى نطق به امام الناس.. انه ليس بالامر العجيب ان يهدد محمد ذي جريت الذى يذكرك لقبه بملوك روسيا القديمة وبعض اقطاعيات أوروبا — اى انسان يعترضه... وقويت صلة المشابهة في نفسي بين محمد ذي جريت اوف ذى تونتيث سنشرى وبين فردريك ذى جريت أوف بروسيا وبطرس ذى جريت او راشا... لقد خرج فردريك بالمستعمرات الجرمانية من عهد الى عهد وكون دولة حديثة فى اوروبا وخرج بطرس بروسيا من جيل الى جيل وسار بها مدنية العالم في وقته. و.. صاحبنا هذا.. انه يريد ان يخرج بنفسه من السان سوسى وقد أسال دم عدوه !! وسار صحبة رجل البوليس ..الى « المركز » لعمل الاجراءات اللازمة !!

— انا رايح اوريه شغله كويس .. هو فاكر فى نفسه ايه يا مصطفى ؟

ومصطفي هذا هو على ما اظن ساعده الايمن .. لم اعرف علي وجه التحديد كيف أعين جنسيته اذله وجه لا يمت للمصرية باية صلة .. وجه احمر منتفخ يتوسطه شارب رفيع متهدل اصفر : .. وتحدث « الكابتن » مصطفى في لهجة وئيدة هادئة النبرات

— معلهش يا محمد .. انا اللى رايح اوريله مش انت ..

وآثرت بدافع خفي غريب ان اعرف من هو هذا المسكين التعس الذي اتحد من اجله قائد عام ميدان الجيزة الجنرال محمدذى جريت ومساعده الكابتن مصطفي « الشركسى » ... وتركت مكانى ذاهبا ناحية هذا الجمع واذا بصوت الجرسون يصل الى اذنى فيما يشبه الهمس

— مالكش بيهم دعوه يابيه ... دى راجل عاوز يعمل شمطه مع الناس

— على كل حال مش رايحين نخسر لما نتفرج ...

— يا بيه ده فيه مثل عربى بيقول ابعد عن الشر وغنى له ...

— معلش ...

وسرت الى هناك .. كان المقهي قد بدأ يقفر من رواده العديدين وما بقي منهم كان لاه عن هذه المعركة الظريفة ... وبمقربة منهم وقفت واذا بى أجد أحد الاصدقاء من ايام الدراسة فصاح يرحب بمقدمي مما أثار انتباه الجنرال محمد فنظر الى نظرة عسكرية واذا به يجذنى اكثر منه طولا وامر عودا و ... أنس بى فاقبل على تاركا الجميع ليشرح قصته

هذا الخادم اللعين ...

يا للتاريخ المنتحر ..

قصة غريبة

— تعرف يا استاذ أنا والله بس خايف على مسير الحوادث السياسية خصوصا وان الجو السياسي فى الأيام دى مكهرب شويه ... اسبانيا بتحارب الصين واليابان بتهدد العرب وفيه بلد مش فاكر اسمها ايه ... بانسل فاسلانيكا .. لا .لا ... اهه والسلام البلدى. رخره فيها حرب اهليه ... عارف لولا انى خايف علي علاقات مصر بالدول فى فترة الانتقال السياسية كنت خرقت عينيه وخليته يقعد على باب مارى جرجس ...

— مين هو ده ؟

— آه !. اصلك مش عارف الحكايه .. واحد جرسون ف القهوه اللي هناك دى ... الحق على الجماعة دول اللى سيبوه من ايدى ... هو فاكر نفسه ابن يوليوس قيصر ... ؟

— طيب ده فخر كبير .. راجل بتاع حرب يبقي جده ...

— قيصر مين ياسيدنا البيه .. قيصر جده كان خدام هنا في مصر قبل مايسافر أمريكا ويحارب ويشتهر ويبقي عال ..

— ازاى الحكايه دي بقى !!

— أيوه .. أقول لك ازاى .. بقى كان فيه زمان ملك في مصر اسمه رمسيس وكان عنده خدامين من كل مله ومن بين الخدامين دول كان الراجل اللى اسمه يوليوس قيصر

— أويس قوى .: وبعدين ؟!

— بس ياسيدى ولا تتهان .. الراجل ده اتعلم الحرب فى مصر وهرب من سيده رمسيس وراح على أمريكا . عمل مشاغبات قاموا مسكوه وعملوا له محضر تشرد واتحبس .. الظاهر انه عاشر فتوات الحسينية وعرف منهم ان الحبس للجدعان ولما طلع م السجن عمل مظاهره مسكوه وعملوا له محضر تعدى . الناس عرفته . اتلموا حواليه .. طلع حارب ورجع كسبان

— أفادكم الله .. لك حق تزعل لما واحد من نسل خدامين أجدادك يتطاول عليك

— امال ياسيدنا الاستاذ

وعرض علي « الجنرال » محمدذي جريت ورئيس أركان حربه (الكابتن) مصطفى « الشركسى » ان أقضي معهما بقية السهرة نجول في مناطق الجيزة العسكرية التي يحكمانها .. أية أحاديث غريبة تسمعها من هذا الشاب الكهل .. لقد أراد أن يثبت لى ..عة عله عند ما ناداه أحد أعوانه ليلبى طلب زميل .. لقد التفت اليه في عظمة وقال

Tellhim gam not emqty

وبعدها نظر الي وقال فى مزيج من لغات عديدة

— هر .. فولن زي فينير افك مى .!!

— بالطبع .. على فين ..

— تحب نروح الهرم ؟ .

— ماشيين ؟

— أمال .. دى رياضه عال ... تعالى نا كل (Some of) فطير وبعدين على الهرم علي طول ..

وسرنا .. جعل يقص على مغامراته في لعب الكارب .. كيف سافر ذات مرة الى الاسكندرية فى قطار البحر وهو لا يملك سوى خمسة عشر قرشا فلما وصل الاسكندرية كان فى جيبه مبلغا لا يقل بحال من الاحوال عن ... ثمانية وعشرين جنيها مصريا .. ولقد رفع رأس الجيزة عاليا فى المغامرات الغرامية الفذة ،،، لقد أحبته احدى المجريات ثم تعاركت معها من اجله فرنسية شقراء رائعة الحسن ثم ... أوه ، لقد غامر « الدون جوان » الجنرال مع جميع أجناس العالم !!

وقدمنى الى شاب في ملابس « بلدية » حدثني فى لهجة غريبة وهو يشتكى لى من مسألة لا أعرف عنها أى شيء — وفى بصوت حنون — أنه مطرب بلاط جد ذى جريت !!

واشترينا « الفطائر » والتهمناها مسرعين وصاحبى لا يفتأ يحدثني حتى استحالت ظلمة الليل الي زرقة الفجر .. وبدأ النهار يهاجم العالم فودعت صاحبي على أن التقي وإياه ثانية . وسرت وأنا أفكر فى هؤلاء الحالمين .. الا أنهم هم السعداء .. هم أسعد الخليقة اذ رضوا بما وصلت اليهم حياتهم وقنعوا بذلك .. ما أسعد قوم يحلمون

صورة ساخرة

الشيخ بركات افندى

عرفته شابا في الرابعة والعشرين ، اسمر اللون منتصب القامة ليس له حظ من الجاذبية أو خفة الدم ، ولكنه يتميز بشيء من الطيبة أو (المسكنة) إن اردت الصراحة قابلته للمرة الاولى وكنت برفقة أحد اصدقائه ، وكان يرتدي آنئذ زيه القديم الجبة والقفطان — الذى أصبح الآن نزولا تحت حكم تطور الأزياء بدلة وطربوش احمر اللون مسرفا فى الاحمرار . ثم حذاء أسود اللون لماعا .

وهكذا لم تمض حقبة طويلة من الزمن حتى صار صديقنا الذى كان بالامس القريب استاذا متواضعا يشكر الله ما أولاه من نعمة وستر فى كل مناسبة وغير مناسبة ، أفنديا يتبختر فى زيه الافرنكى ، متخيلاً أنه أرشق من مشى على الارض .

ثم أنه من غريب أمر صديقنا اللدود هذا ، إن حاله لم يتطور فى الملبس والتأنق فقط بل تعدى ذلك الى أمور أخري .

وذلك أنه بدأ يهتم بأمر صحته أيضا ، وعرف كيف يحافظ عليها ، أى صحته ، بصنوف الاكل الدسم تارة وممارسته الالعاب الرياضية تارة أخرى وقد حدا به الي الرأى الاخير أنه قرأ في احدى المجلات الاسبوعية نبذة عن فوائد الالعاب الرياضية وكيف أنها السبيل الوحيد لحفظ الرشاقة واعتدال الجسم ، ومما زاده استمساكا بهذا الاعتقاد أنه قرأ فى نفس المجلة ان جميع ممثلات هوليوود يمارسن الالعاب الرياضية ليحافظن على جمالهن ورشاقتهن

هذا ولكن اللعين كان يبغى من ممارسته الالعاب الرياضية التي لم تكن تزيد فى نظره عن الصعود الي سطح المنزل بالسروال والقميص وتحريك يديه ورجليه فى حركات مضطربة مشوشة تثير الضحك والرثاء في وقت واحد ، أقول انه كان يبغى من ممارسة الالعاب الرياضية غرضا معينا ومأربا خاصا وذلك انه يريد أن يعمر طويلا ، حتى يتمتع بما خلق الله في هذه الدنيا الطويلة العريضة من جمال وبهاء ، وغانيات وولدان ، وحور وندمان .. !! وكيف لا ، وهو يتمتع بمركز مدرس الزامي ، يحسده عليه الكثيرون من جيرانه أمثال عطوان السباك وعلى التونى الفتوة ، وعم عثمان بائع السمسمية !

وكيف لا يزهو بركات افندي (الشيخ سابقا) على أولئك وهؤلاء من الجيران ، وهو الذي يقطن منزلا مكونا من طابقين ولو ان الطبقة الثانية غير صالحة للاستعمال ، لحاجتها الضرورية الى شبابيك وأبواب وسقف ، ولكن بركات افندى ، وهو رجل متعلم يعرف من أين تؤكل الكتف عرف كيف يستغل هذا الذى يدعوه أمام الناس (بالطابق الثانى) بأن ينام فيه ليالى الصيف فى شيء من الديموقراطية والتواضع .

أما الطابق الاول في منزله ، فقد قسمه على الطريقة الحديثة كبقية بيوتات العظماء والكبراء ، فجعل حجرة خاصة للنوم بعد ان كانت حجرة النوم وحجرة الخزين مرتبطتين برباط من الصداقة قوى متين ، ثم فرق ما بين غرفة الاستقبال والردهة وجعلها مستقلة بذاتها ، بعد ان كانت تستعمل فى كل شيء .. فى الأكل .. فى خزن بعض المحصولات الثمينة كالقمح والاذرة ، والفول المدشوش لعمل البصارة ، والفريك الذي يحبه بركات افندي كثيرا .

ثم ان هناك أيضا ظاهرة عجيبة ، لست أدرى ان كان بركات افندى يتعمدها ، أم هى من قبيل عاداته المألوفة ، وذلك ، انك تراه وهو خارج من البيت ، فيلقى السلام على من يلتقى به من الجيران ، وخصوصا عم عثمان بائع السمسمية ، الذى يرابض دائما أبدا بجوار البيت ، فيقف الرجل فى شيء من المهابة والاجلال ، ويرد التحية في احترام شديد ، وهنا تنفتح أوداج بركات افندى ، ويحس فى قرارة نفسة انه شيء ذو أهمية ، اليست الناس تقف له اجلالا واحتراما ؟ ألا ينظرون اليه في خجل وارتباك كلما خاطب واحدا منهم ؟ أو حادثة فى الأحوال السياسية والحرب الدائرة الرحى فى بلاد بره !

هذا وقد نسيت أن أقول ، ان بركات افندى هذا يقطن فى هذا الحى الوطنى جدا المعروف بتل العقارب .

وهكذا يخرج بركات افندى من منزله وما يكاد يسير خطوتين أو ثلاثا ، حتي يرجع الى البيت سريعا ، ويدفع الباب الخارجى بقدمه فى شدة وبأس ، متعمدا أن يحدث صوتا عاليا مسموعا . ثم يصيح بصوت عال ، مناديا أحد اخوانه الصغار قائلا :

— ياواد يامدبولى .. متنساش تكنس أودة النوم .. وكمان تنفض أودة الجلوس كويس أحسن جماعه اصحابى ارستقران (يقصد ارستقراط) جايين النهارده معايه يزورونى .

وبعد ذلك يخرج منديله الحريري ويمسح به وجهه ، ثم يرجع ادراجه الى

الطريق ، محاولا أن يشد من قامته حتى يبدو وجيها ، جاعلا قفاه فى مستوى ظهره ، ثم يتابع مسيره فى شيء من الهوادة والاتزان المصطنع ، بعد أن يشيع الشباك المواجه لمنزله بنظرة خاطفة ، لعله يري الفتاة فتحية وهى مطلة .

يتابع بعد ذلك مسيره الى (ماركو) وهو بقال يونانى فى ميدان السيدة زينب ، يجد بركات افندي انه من دواعى الوجاهة والعظمة أن يجلس أمام حانوته علي مقعد يستعيره من القهوة البلدية المجاورة ، ثم يطلب منه كأسا من الزبيب لانه اسم المشروب الوحيد الذى يستطيع النطق به بسهولة مقابل قرش صاغ واحد فقط لا غير

هذا وقد فاتني ان أذكر ان بركات افندى عانى الامرين فى التمكن من نطق اسم الخواجه ماركو ، فقد كان يسميه فى بادى الأمر (مراكه) و مراكو فى بعض الاحيان ، وأخيرا و بعد الاجتهاد والمثابرة تمكن من النطق به علي حقيقته فكان ذلك داعية لان يفخر به بركات افندى ويزهو .. ألم يتمكن من النطق باحدى اللغات الاجنبية ؟!

ثم يجد بركات افندي ان كأسا من الزبيب لا يفي بالمطلوب ، فيدخل الى ماركو داخل حانوته ويقول بصوت يتعمد أن يجعله متهدجا غاضبا !

— ايه ده ياماركو ؟ ولا كأنى شربت حاجه !! لأ ياعم ناولنى واحد نبيت نبرسي

فتتولى الدهشة الخواجه ماركو لعدم سماعه من قبل أن نبيذا يحمل هذا الاسم ، ولكنه يستدرك الامر ويفهم انه يقصد نبيذ قبرصي ، فلما يحضره اليه يشمه بركات افندى ثم يتريث برهة ويقول .

— ايوه كده . أهو ده نبيت نبرصي . تعرف ياماركو ؟ انا شربته من بز امه ... شربته فى بلاده .. مسيري أفسحك معايه هناك فى يوم من الايام .

مجد الدين طه

من الاعماق

فراغ

للشاعر العاطفي محمود السنان

ياللفراغ الذى فى القلب يشقينى   أين الحبيب وأين الحب يحييني
كأننى مهلة لاماء يسقيني   ولا نبات به يزكو فيزهيني
وليس لى واحة لو أنها وجدت   لصفق القلب فيها غير محزون
وطار من زهرة فيها الى فنن   وأثمل الناس من خمر الرياحين
وأبدع الشعر وانقادت شوارده   وفك عن نفسه اغلال مسجون
فكيف ياواحتى تنأين عن كلف   بكل مافيك من شدو وتلحين؟
أظل أدنو فيثنيني ويبعدني   منك العزوف ومنى خوف مسكين
وكم وددت بهذا الحب ياأملي   أن أجعل الحب دينا بعده دين
وأنت آلهة والناس كلهمو   لك العباد وكل جد مفتون

* * *

يامن تود حياة الخفض واللين   وتشتهى العيش فى ظل الافانين
ماذا عليك اذا حققت لى أملا   لو ناله القلب أمسي غير مغبون
هذا الفراغ بقلبى كم يسهدني   فأرسل الدمع من حين الى حين
كأني واحد في الكون أجمعه   لا الناس ناس ولا الاحياء تغنيني
وأمي الأرض ان تحن الغداة فما   تحنو العشية الا بعد تلوين
فهات صورتك الغراء تملؤه   وبسمة البشر تعلوها فترضيني
ففيه يافتنتى ماشئت من أمل   وفيه كل الذى تبغين من لين
وحسب نفسك أن تحيا بأيكته   وأيكة القلب وكر جد مأمون

في يوم السبت ٢ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بجهة الشناويه مركز بنى سويف

واذا لم يتم فيكون في يوم ٤ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بسوق بوش

سيباع علنا حمارة بيضة وأردبين قمح بلدى وأردب شعير ومحصول ٥ ف و ١٢ ط قمح وأردبين أذرة شامى وثور بقر وحمارة بيضة وأردب قمح وعجل بقر وحمارة زرقاء وجاموسة وعجلة جاموس وأربعة أرادب شامى وأردبين قمح وجرن قمح السابق الحجز عليها تحفظيا وتنفيذيا بتاريخ

٢٤ — ٥ — ١٩٣٨

ملك محمد عثمان هديب وعبد الجواد سيد وأحمد هديب المقيمون بالشناوية

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالي مصطفي عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظر على وقف المابة وخميسين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قلم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكمين والعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٢ر٢ر٣٠٢ و ٢٦ر٦ر٣٠ و ٢٤ر١ر٣٤ من محكمة بني سويف الاهلية وفاء لمبلغ ١٨٢ ج ٢٦ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

شخصيات لن يذكرها التاريخ

«يحلو لكاتب هذه السطور أن يداعب أصدقاءه دائما .. ولعل انقطاعه عنهم في هذه الايام لسبب بعض مشاغله هو الذي حدا به الى مداعبتهم ابتداء من اليوم والايام التالية « بالمراسلة » مادام ليس لديه من الوقت ما يسمح له بملاقاتهم وجها لوجه »

صالح جودت

هو شاب فى السادسة والعشرين .. هذا ما تنطق به شهادة ميلاده ، أما ما ينطق به لسانه فهو أنه لم يتعد العشرين بعد .. ويا طالما اشتكي لاصدقائه من الزمن الذي أورثه الكبر قبل الكبر !

كل يوم له غرام جديد . إن لم يكن غرامين .. وكل يوم له ضحية من ضحايا جماله وإغرائه ان لم تكن ضحيتين أو ثلاثة هذا ما يقصه على أصدقائه، أما الحقيقة فكل أولئك اللائى وقعن فى حباله .. كلهن من بنات خياله ونساء أفكاره وأشعاره

عرفته منذ سنوات ست وكان صالح فى ذلك الوقت كما هو الان لم تغير منه السنون شيئا وكان يشيع عن نفسه الاشاعات حول حبه باحدى عجائز المسرح ، فكان ينظم فيها قصائد الغزل والتشبيب الواحدة تلو الاخرى .. وكم راح يشبه عيونها الزرق تارة بزرقة السماء وتارة بصفاء البحر وتارة بالقمصان الزرق ! ! وكم راح ينعت شعرها الاصفر آنة بشمس الاصيل وآنة بالذهب الابريز .. ويعلم الله أن عجوز المسرح المذكورة لم يكن لها علم بطالب التجارة الشاعر المتيم الولهان الذى جرده الحب من لحمه ودمه وتركه جلدة على عظام ! لم يكن لها علم بالشاعر المسكين وان راح هو أيامها يقص على الناس القصص الطويلة والقصيرة عما فعله جفاؤه في فؤادها الولهان وعما فعلته نار الحب في قمح جسدها الرطيب !

وأستطيع أن أقول ان صالح جودت هادىء الاعصاب فى غير « تنبلة » رقيق الحديث في غير أنوثة ، موهوب الذكاء فى غير إسراف .. سليم النية والطوية وان كان يستشعر الخطر ويحسه بغريزة خفية .. خفيف في مشيته كأنه لظل .. تراه وهو يسير في الطريق فيذكرك تثنية وتأوده بالغصن الاملود الذى يتثني مع النسيم ، والفرع الرطيب الذى يتأود مع أنفاس الازهار .

مخلص لاصدقائه دون أن يتورط فى صداقته .: كريم الاخلاق قلما يسيء أو يساء .

تلك هى أخلاقه كما أعرفها .: أما شعره فاعتقادي أنه يعجب كل ذي ذوق سليم ، فانك تشتم من خلال ألفاظه رائحة الشاعرية ، ورائحة الموسيقي . ورائحة الفنان الموهوب ! وأغلب الظن أن ديوانه الذى أخرجه منذ أعوام والذى كان يفيض بالحب والغزل .. أغلب الظن أن كل هذا الحب .. ليس له نصيب من الواقع بل كان تمثيلا محبوكا لرواية متماسكة الاطراف !

واعتقادى أن صالح جودت لولم ينشغل اليوم بوظيفته ، ولو لم ينشغل الامس بالصحافة . ولو لم ينشغل أول أمس بالدراسة وأثقالها .. لو لم تشغله كل هذه الاشياء لكان اليوم من الشعراء المعدودين لان كل معدات الشعر متوفرة لديه عدا الوقت والوحى الذى يلهمه .. أقول الوحي الذى يلهمه لان صالح جودت لم يحب فى يوم من الايام . ولن يحب في يوم من الايام .. أقول هذا والناس تعتقد من شعره انه أحب وطحنته رحى الحب واعتقادى أن الحب الذى تحدث عنه صالح فى ديوانه لم يكن سوى مركب النقص الذى يعرفه علماء النفس . فصالح جودت ليست له أعصاب المحبين ، ولا عقلية المحبين ولا وقت المحبين . أما كيف يتغزل ويتشبب فهذه هى طريقته — كلما قابل فتاة وقضى معها وقتا سعيدا أو غير سعيد ثم عاد الى منزله يجلس الى مكتبه ، ثم يتخيل أنه يحب هذه الفتاة وأنه .. وأنه .. حتى يحيط نفسه بجو من التأثير الصناعى الى أن يندمج فى دور العاشق الولهان ثم يبتدىء فى كتابة القصيدة !!

لقد كان المفروض فى هذا الشاب أن يذكره التاريخ شاعرا مجيدا ..ولكنه طلق الشعر وطلق الادب وزف أخيرا الي وظيفته فى بنك مصر وانصرف الي ما تخصص فيه في دراسته المدرسية

ومن يعلم ربما ذكره التاريخ فى صفحته التجارية !!

« مون »

من الأدب الفرنسي

القـــــس

لانفونس دوديه

ترجمة ميم

في ذلك المكان الموحش من جبال «أريشوليجي» حيث كانت شجرة تين ضخمة مغروزة ساقها الملتوية فى صخرة منهارة، كان القس قد أتم الصلاة عندما أتوا اليه بالاسرى. كانت الشجرة على هيئة مذبح مغطى بعلم (الدون كارلوس) ذا الاهداب الفضية، وعلي ذلك المذبح وضعت زهريتان مشروختان كانتا تستعملان كقناني. ولما نهض «ميجل» خادم الكنيسة ليرتب كتب الانجيل كان الرصاص الذى يحويه كيسه يتخبط بعضه فى بعض (لقد كان يحمل تحت ثيابه الدينية كيسا مليئا بالرصاص). وحول كل هذا، كانت جنود الدون كارلوس مصطفة بكل سكون حاملة بنادقها على ظهورها راكعة على القلنسوات البيضاء تستمع الى الصلاة. كانت شمس عيد الفصح الساطعة في «نافار» تتجمع حرارتها الملتهبة فى ذلك الجرف من الصخر المحرق الداوى حيث كان الطائر من آن لآن يقطع على القسيس وخادمه التراتيل الدينية بينما على قمة الجبل وقف الحراس بقاماتهم المديدة.

غريب جدا بل وفريد فى بابه ذلك القسيس، الذي كان في الوقت نفسه قائد جيش، وهو يقوم بمهامه الدينية وسط جنوده الأبرار. كم كانت حياة ذلك القسيس القائد المزدوجة تظهر جلية على سيمائه. هيئته الجذابة وتقاطيع وجهه الجامدة ولون بشرته السمراء؟ زهد وتصوف لا ينقصهما الا ظلال الدير، وعيناه الصغيرتان السوداوان، البراقتان، وجبهته التي تشقها عروق كبيرة يخيل كأنها تعقد الفكرة بحبال وتثبتها في تصلب وعناد لا مناص منها. كلما التفت الي الحاضرين فاتحا ذراعيه ليردد الصلاة، كانت تظهر بذلته الحربية وقبضة طبنجته ومقبض خنجره القطلوني تحت ثيابه الاكليريكيه. «ماذا عساه يفعل بنا؟» بذلك كان يتساءل الاسري في رعب وفزع وفى انتظار نهاية القداس، أخذ كل منهم يعدد أعمال القسوة التي كان يقوم بها ذلك القس ويذكر أفعال الوحشية التى كان يرتكبها ذلك القائد، تلك الوحشيه التي اكسبته شهرة عظيمة فى الجيش الملكى.

لحسن الحظ، كان القس في ذلك الصباح ذا مزاج على مايرام: فتلك الصلاة فى الهواء الطلق وذلك الانتصار الباهر الذي أحرزه بالامس وبهجة عيد الفصح، كل هذه العوامل أثرت فى طبع ذلك القس العجيب فاكتسى وجهه بشعاع من الغبطة والسرور اكسب قلبه الحجرى نوعا من الطيبة والرقة. بعد انتهاء الصلاة، تقدم القس واقترب من الاسرى بينما كان الخادم يضع الزهريات المقدسة في صندوق كبير ليوضع علي ظهر احدي البغال تسير به خلف الحملة. كان الاسرى ـ وقد حبسوا فى زريبة ـ عبارة عن اثني عشر من أنصار الجمهورية. وهنت قواهم وانحطت قوتهم بعد قتال دام يوما بطوله وليلة ملئت بالفواجع والمآسي. لقد كانوا صفر الوجوه من الذعر والخوف، مهزولين أثر التعب والمشقة، شاحبين من أثر الجوع والعطش. ارتعدت فرائصهم فأخذوا يتلاصقون بعضهم فى بعض ويتزاحمون كما لو كانوا أشبه بقطعان الماشية فى فناء المذبح. كانت ملابسهم العسكرية المملوءة بالتبن وهيأتهم المختلة النظام من أثر الفرار والنوم، والتراب الذي كان يغطيهم من أعلي رؤوسهم الى أخمص أقدامهم، كل هذا، كان يجمع على اكساب هيئة المهزومين المقهورين، سمة من الحزن والكآبة حيث كان خور العزيمة والاعياء يفضحها الوهن الجسماني بأجلي معانيه. نظر القس اليهم لحظة وهو يبتسم ابتسامة ظفر لم يكن يحسب أنه سيجد جنود الجمهورية على تلك الحالة الوضيعة بوجوههم الشاحبة وثيابهم الرثة وسط جنوده انصار الملكية، الذين لم يكونوا سوى مجلوبين من انحاء «نافار» و«الباسك» سمر الوجوه نحفاء كالخروب، ينعمون بألذ المأكولات وأطايبها ويهنئون برغد العيش فضلا عما كانوا يرتدونه من أجود الملابس ربما كانوا مجهزين به من أحدث الالات والاسلحة...

قال لهم القس بصوت ينم عن الطيبة:

«وايمن الله يا ابنائي، يظهر ان الجمهورية لا تغذي جنودها جيدا. ها كم كلكم هزيلون كذئاب «البرانس» حينما يطغى الجليد الجبال فتهرع الى السهول لتنعم علي أبواب الدور بشم رائحة اللحوم ولو كانت رديئة. اما في خدمة الملكية، فالمعاملة تختلف اختلافا بينا. هل لكم أن تجربوا؟ إذا، إقذفوا بهذه الخوذات وضعوا على رؤوسكم تلك القلنسوات البيضاء... وبما أن اليوم هو عيد الفصح، فبهذه المناسبة لن أمس أحدا منكم بسوء، هذا، لو هتفتم جميعا بحياة الملك. وسأعطيكم فضلا عن ذلك كل ما أنتم فى حاجة اليه من الزاد والمؤونه مثل باقي جنودى.»

قبل أن ينتهى القس من القاء كلمته هذه، كانت كل الخوذات قد قذف بها فى الهواء وتعالت وهتافات (ليحى الملك كارلوس ليحى القس!) ولقد كانت قد دوت في

أرجاء الجبل . يالمساكين! لقد كانوا يخافون الموت ! ولقد كانت مغرية كل هذه اللحوم التي كانت تشوي بالقرب منهم فى حمى الصخور أمام تلك النيران المصطلية ... اني أعتقد أن المطالب بعرش اسبانيا لم يهلل له بهذه الدرجة من أعماق القلوب. فقال القس وهو يضحك .

(اعطوهم طعاما حالا .. عندما تصرخ الذئاب بهذه القوة فلابد وأن أنيابها طويلة)

انصرف الاسرى مبتعدين ولكن واحدا منهم ، أصغرهم سنا ، ظل واقفا أمام القائد بإباء وشمم كانا يناقضان ملامح وجهه التى كانت تدل على أنه لازال صبيا . كان كساؤه الطويل كبيرا على جسمه الناحل وذراعيه الهزيلين فكان طاويا الاكمام عند معصميه الرقيقين. لم يكن اتساع الكساء ليقلل من سن الفتى . كانت عيناه العربيان ملتهبتين ، يلمعان بلهيب الاسبانى ، فظل شاخصا بنظراته البراقة الى ذلك القس القائد الذي ضاق ذرعا فسأل :

— ماذا تريد ؟

أجابه الفتى :

— لاشيء . . . . انى منتظر حتى تبت في أمرى

— ولكن مصيرك كالاخرين لم أعين شخصا بالذات . لقد كان العفو شاملا الجميع .

— إن الاخرين خونة وجبناء ... أنا وحدى لم أهتف .

فنظر اليه القس مليا ثم قال :

— مااسمك ؟

— تونيو فيدلا

— من أين أنت ؟

— من يويسردا

— ماعمرك ؟

— سبعة عشر عاما

— ألم يعد لدى الجمهورية رجال حتى اضطرت الى تجنيد الاطفال ؟

— انهم لم يجندونى ياأبى . . . . لقد تطوعت .

— ألا تعلم أيها الغر أنه لدى اكثر من طريقة لارغامك على أن تهتف بحياة الملك .

فقال الفتى بكل عظمه .

— اني على استعداد لان اتحداك

— هل تفضل الموت اذا ؟

— مائة مرة .

— حسنا . . . سوف تموت .

عندئذ أشار القس اشارة اصطف على أثرها فرقة من الجنود حول الفتي الذى لم يعبس ولم يبد حراكا . أمام تلك الشجاعة اشفق القائد على الصبي وسأله برقة :

— ألا تريد أن تسألنى شيئا ؟ . . . هل آتيك بطعام ؟ ألا تريد أن تشرب ؟ . . .

— كلا ! لا أريد لقاء ربى قبل أن أصلي

كان القس مازال بثيابه الدينية فقال الفتى وهو يجلس على صخرة :

— إركع يابنى !

ولما ابتعد الجند همس الفتى :

— باركني يا أبى لانى ارتكبت كثيرا من الخطايا . . .

ولكن ، أثناء ما كان الفتى يعترف بخطاياه أذا بالرصاص يدوى عند مدخل المضيق واذا بالمدفع يقصف فى الفضاء .

فصاح الحراس « الى السلاح ! »

لم يكن من القس الا أن قفز علي أحد المدافع دون أن يضيع من وقته فى خلع ملابسه الاكليريكية وأخذ فى اصدار الاوامر وتقسيم المراكز على جنوده وأعوانه واذا هو يتلفت بغتة أبصر بالفتى الذي كان لا يزال راكعا فسأله

— ماذا تعمل هنا ؟

— انى انتظر الغفران .

— آه ! هذا صحيح . . لقد نسيتك

وبكل تؤدة رفع القس يده وبارك تلك الرأس الصغيرة المائلة بكل خشوع ثم دار بعينيه باحثا عن ثلة العساكر التى ستجندل الفتى ولكن الفرقة كانت قد تفرقت للقتال ، فما كان منه الا أن ابتعد خطوة عن الصبي فصوب نحوه الطبنجة ثم أطلق عليه الرصاص .

أنوار المدينة

حديث المحرر

المتفرجون هم أسس رقى المسرح

اعتقد بعض الناس ان تدهور المسرح المصرى فى عهده الاخير يرجع الى ان الحكومة كانت لا تمد يد المساعدة للفرق المصرية .. خصوصا بعد منع الاعانة عن فرقتي رمسيس وفاطمه رشدى وفشل اتحاد الممثلين

وأخذ الجميع يوجهون اللوم الى وزارة المعارف بحجة ان فى استطاعتها بعث نهضة فنية جديدة لو أعطت المال الكافي للفرق أو كونت فرقة تشرف عليها

وتأسست الفرقة القومية بعد ذلك ومنحت اعانة قدرها خمسة عشر الفا من الجنيهات وجمعت معظم ممثلى وممثلات مصر وتبارى المعربون فى تقديم بضاعة أجنبية كما ساهم بعض المؤلفين المصريين وبالرغم من كل هذا لم يكن هناك تجديد وظلت الحياة الفنية فى مصر كما هي حياة خاملة تبعث الألم والحسرات

رأت وزارة المعارف ذلك فوضعت نظاما جديدا لا يزال موضع بحث مدير الفرقة القومية

ولكن الذين « مجنوا » واختبروا حقيقة المسرح المصرى تبينوا أخيرا ان الجمهور قد انفض من حول المسرح واكتفى بالسينما حيث يشاهد فيها آيات الفن الحديث وأصبح الجمهور الذى يؤم المسارح المصرية جمهور غير « مثقف » يذهب للتسلية وضياع الوقت

لقد كان مسرح رمسيس فى عام ١٩٢٣ يغرى مختلف العائلات بالرغم من ارتفاع أسعار « التذاكر » وكان من جمهوره طلبة الجامعة المصرية والمدارس الثانويه والهيئات العلمية .. مثل هذا الجمهور فقدته المسارح الآن فلو أدرك ذلك القائمون بحقيقة الامور لادركوا ان الخطوة الاولى لترقية المسرح المصرى هو ايجاد هذا الجمهور الذى يتذوق المسرحية يستطيع أن يكون متفرجا وناقدا فى الوقت نفسه وبذلك نضمن الوصول الى ترقية المسرح فليعمل اذا من يهمهم أمر المسرح على ايجاد هذا الجمهور لان المسرح انما يرقى على أكتاف الشعب لا بمساعدة الحكومة !

ابراهيم ابو العنين

هل ألغيت لجنة ترقية التمثيل العربى

وجه الاستاذ مدير الفرقة القومية الدعوة الى حضرات المحترمين أعضاء لجنة ترقية التمثيل العربى للاجتماع يوم الجمعة الماضية

وقد أكد الاستاذ المدير على حضرات الاعضاء بضرورة حضور هذا الاجتماع لأهميته وقد لبى حضراتهم الدعوة واجتمعوا فى نفس الميعاد .

وكانت سكرتيرية الفرقة القومية قد أعدت الاوراق الخاصة بالمواضيع التي ستتناولها اللجنة بالفحص والبحث والدرس

وبدأت اللجنة عملها فدق جرس التليفون وطلب من أحد الاعضاء سرعة حضوره الى وزارة المعارف لأمر هام فاستأذن واستأذن بعده جميع الاعضاء وأجل الاجتماع الى يوم الاثنين ٢٠ يونيو

ويلاحظ أن الدكتور طه حسين بك سافر الى أوروبا قبل هذا الميعاد وقد بلغنا أن بعض الاعضاء صمموا علي ترك اللجنة نهائيا حيث أن أعمالهم لا تسمح لهم بحضور جلساتها

وقد أشيع فى الاوساط الفنية أن اللجنة قد ألغيت ونحن نكتفي بالاشارة الى هذه الاشاعة

بدون تعليق

لا ينكر أحد أن شهرة الممثل أحمد علام قامت علي أكتاف الهواة وأنه كان فى وقت ما يعتمد علي حفلات الجمعيات المدرسية

ونحن نروى هذا الحادث الذى حدث في الفرقة القومية تاركين التعليق عليه للقراء وللممثل نفسه .

حدث أثناء احدى البروفات أن وصل الممثل متأخرا وكان باب الحجرة مغلوقا فأشار الى الهاوى حسن اسماعيل بأصبعه وقال له «اقفل الباب» بلهجة امرة تدعو الي العجب دون أن يقول له ولو على الاقل من «فضلك» ووجد الهاوى نفسه محرجا فاضطر أن يغلق له الباب وهكذا يثبت علام صداقته للهواه باعماله .ولو كان حسن اسماعيل مثل أحمد فرج النحاس مثلا..!

لسمعنا بوجود محضر فى قسم البوليس ثبت فيه قيام مشاجرة بين الممثل والهاوي

نشاط ستديو مصر.

دب النشاط في ستديو مصر هذه الايام بشكل يلفت النظر فما كاد الاستديو ينتهى من فيلم شيء من لاشيء ولم يبق الا عملية المونتاج حتى أعد العدة للعمل فى فيلم الدكتور الذى سبق أن أشرنا اليه فى عدد مضي وقلنا أن جماعة أنصار التمثيل والسينما ستشترك فى هذا الفيلم

وبهذه المناسبة نذكر أن الاستاذ حسنى نجيب سافر الى ايران بالطيارة ليعرض أمام جلالة الامبراطور فيلم حفلات الاستقبالات الرائعة التى صورها الاستديو للبعثة الايرانية التى حضرت أخيرا الي مصر بالنسبة للخطبة الملكية السعيده

شفاء

كان الشاب محمد عز العرب المصور باستديو مصر قد أخذ اجازة لمدة شهر لاجراء عملية جراحية وقد تماثلت صحته للشفاء وسيبدأ عمله بالاستديو .

أمينه رزق والمحاوله الثانية.

اتجهت الانظار الي اسناد الدور الاول في فيلم (الدكتور) الى الآنسه أمينه رزق وقد دارت (مفاوضات) بخصوص هذا الموضوع ولكن الذين تتبعوا النزاع الذي قام بين الممثل الكبير يوسف وهبي والانسة أمينه رزق علي أثر العقد الذي أمضته مع المدير السابق للاستديو الاستاذ احمد سالم جعل بعض رجال الاستديو (يتخوفون) قليلا فامهلوا الاتفاق النهائى مع الممثلة الكبيرة الى مابعد عودة مدير الاستديو من ايران

شروط

وقد عرض علي الممثلة ناديه بطلة فيلم لاشين الظهور فى فيلم الدكتور فاشترطت لكي تعمل ثانية مع الاستديو ألا تعمل مع الرجسير قاسم وجدى نظرا لما حدث بينهما من نزاع أثناء العمل في فيلم لاشين

حلمي رفلة

تنتهى دراسة حلمى رفله مبعوث الفرقة القوميه من صيف هذا العام وسيعود إلى مصر ويبدأ عمله فى الفرقة القومية ابتداء من الموسم القادم

مسرحية الدكتور طه حسين

تعمل الفرقة القومية المصرية الآن بروفات على مسرحية من تعريب الدكتور طه حسين بك

ولغة الدكتور معروفة لذلك اشترى مدرس اللغة العربية بالفرقة القومية عصا لممثلات الفرقة حتى لا تتعدى احداهن على لغة صديقه سيبويه وأشد الممثلات تضايقا هى الانسة فردوس حسن بطلة المسرحية

اما ممثل الدور الاول فهو الممثل الكبير جورج ابيض وذلك كطالب المعرب نفسه وجورج يجد حلاوة وعذوبة فى لغة الدكتور وسيلعب دور الفتى الاول الممثل أنور وجدى كما اسند دور الضابط الى الممثل الناشىء محمود اسماعيل

فنار فيلم ... يكتسح الموسم القادم

ذكرت الصحف على اختلاف أنواعها بين عربية وأجنبية فى الاسبوع الماضى خبر اعتزام شركة «فنار فيلم» على الخروج الى حيز المغامرة العملية بعد النجاح الرائع الذى أصابه فيلمها الكبير (ليلي بنت الصحراء) وقد ذكرت هذه الصحف أن الشركة المصرية الصميمة التى يشرف عليها الوجيه الاستاذ محمود حمدى والسيدة زوجته بهيجه هانم حافظ بدأت خطوة جدية ولكنها لم تذكر كل ماحدث بالتفصيل

وقد كانت الشركة التى ظلت صامتة بعيدة عن العمل مدة ليست بالطويلة موفقة فى خروجها الى الميدان أخيرا إذ لم تغامر بالخروج اليه الا بعد درس طويل وقته حقه . . وكان أول عمل قامت به الشركة هو أن اتخذت لها مكتبا يقوم بأعمال التوزيع وخلافه على نسق أكبر المكاتب الاوروبية ثم أتفقت مع فئة من كبار مصورى السينما في مصر علي الاشتراك معها أولا لعمل جريدة أخبارية تكون واسعة الانتشار لا فى مصر فحسب بل فى جميع أنحاء العالم وتكون ناطقة باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزيه ..

واستأجرت الشركة لحسابها أخيرا استديو ناصيبان لتعمل فيه وتؤجره للمنتجين السينميين وقد بدأ الاستاذ احمد سالم مدير استوديو مصر سابقا بايجار الاستوديو من شركة فنار لمدة شهرين قرران يخرج فيهما فيلما جديدا لحسابه.. ونذكر بهذه المناسبة أنه أشرك معه فى العمل الزميل حسن عبد الوهاب

ويشاع من الآن أن شركة «فنار فيلم» هي التى ستتولي توزيع فيلم الاستاذ سالم الجديد كما أنها ستوزع عددا من أفلام مصرية أخرى فوق توزيعها لافلامها الجديدة. وهي خطوة جديرة بالتسجيل والاعجاب وهى في الواقع مغامرة ناجحة من شركة مصريه موفقه ارتقت بالسينما وهاهى ذى تقدم على منافسة المموالين الاجانب لتجعل صناعة السينما فى مصر من كل وجوهها . مصرية للمصريين .

ميزانسين

اتصل بنا أن موسيو فلاندر سيحضر عند عودته من فرنسا ملحوظات المخرجين في باريس علي المسرحيات التي سوف يخرجها في مصر ورسم مواضع «الموبيليا» على المسرح ونظام (توزيع الاضاءة) ورسم الديكور

فماذا بقى أن يفعله ... ان أى أماتير عنده نوع من الذكاء يطلع علي نسخ لاى مخرج سواء كان أجنبيا أومصريا يستطيع أن يطبقها فى المسرح تماما فاذا كان هذا هو الاخراج الحديث فعلى المسرح المصرى السلام

يوسف وهبي في وزارة المعارف

ذهب الممثل الكبير يوسف وهبي الى وزارة المعارف أكثر من مرة هذا الاسبوع اذ كان مرتبطا بمواعيد مع مسئولين بوزارة المعارف لأسباب فنية

وتصادف أن كان فى الوزارة في المرة الاخيرة الممثل الكبير وبعد خمس دقائق ذهب اليها أحد رؤساء الهيئات الفنية ونحن نمسك القلم عما جرى بين الممثل الكبير ورجال وزارة المعارف لمصلحة المسرح المصري وسنوافي القراء فيما بعد

مشكلة المسرح الدائم للفرقة القوميه

أهم المسائل التي ستتناولها لجنة ترقية التمثيل العربى هي ضرورة العمل على ايجاد مسرح دائم للفرقه القومية تعمل عليه حتى يحس الجمهور المصرى بوجودها

والفرقة القوميه تعانى أزمة وجود مسرح لها فنحن نرفع صوتنا مستغيثين راجين أن تحل هذه المشكلة

وقد كان حديث المسرح الخاص وضرورة ايجاده موضع حديث بنات الفن في الاسبوع الماضى فاقترحت السيدة دولت أبيض باعتبارها أم الفن تكوين لجنة من بعض المقاولين ولكن سرعان مارفعت الآنسه روحيه خالد بالصوت وقالت

— وعصبة الامم راحت فين يا خواتى؟

وهو اقتراح وجيه حبذا لو نفذته لجنة ترقية التمثيل اذا عجزت عن حل لايجاد هذا المسرح

مدربوا العام الماضي فى المدارس

نشرنا فى الاعداد الماضيه الشيء الكثير عن نشاط المخرج زكى طليمات وكيف يريد بعث روح فنيه حديثه فى المدارس

وقد علمنا أنه سيستغنى عن بعض مدربى العام الماضي نذكر منهم داود عصمت عضو جمعية أنصار التمثيل والسينما واحمد فرج النحاس وأحمد محمد شاكر وغنام مدرب المدارس بالدقهلية لسقوط الحفلات التى مثلتها جميع المدارس التى يعمل بها وبخاصه في المنصورة

ونحن يهمنا جدا أن ينتقى المخرج المدربين هذا العام

رسالة طنطا

حفلة المدرسة التوفيقية بطنطا

اقامت المدرسة التوفيقية بطنطا حفلتها السنوية على مسرح المدرسة

فقدم الطلبة مسرحية (الواجب) من تأليف احد الطلبة

وقد قام بالدور الاول مرتضى عثمان فكان يقلد صوت وحركات اخيه الذي اخرج له الدور وقام بدور «الشامى» عزت زغلول وقد لبسته الشخصية كذلك أما محمد زايد وهو أحد الدخلاء على فن التمثيل فقدغنى بعد انتهاء الحفلة فاساء الى الحاضرين

اما عبد الهادى عثمان فى «دور» المضحك فقد ادهش الجميع حتى ان بعضهم يقترح وجوده فى مصر للاشتغال بالشئون الفنية

فرقة بشارة يواكيم

تعانى فرقة بشاره يواكيم فى هذه الايام ازمة مادية نظرا لعدم الاقبال على الفرقة فى هذه الايام

وقد انفصل عن فرقته معظم افرادها وتركوا بشاره وحيدا مع بعض الهواة الذين لا يستطيعون التمثيل

واهم اسباب ترك الممثلين لفرقة بشاره هو عدم دفعه اجورهم نظرا للكساد الذى شمل الفرقة

محطة الاذاعة تستعد

تستعد من الآن محطة الاذاعة اللاسلكية استعدادا هائلا بمناسبة «الخطوبة السعيدة»

وقد كلفت بعض الشعراء بوضع قطع مناسبة لهذا المقام كما سيقوم بتلحين معظم تلك القصائد الملحن المعروف رياض السنباطى

كما تستعد لتلك الحفلات المقبلة من الآن المطربة المعروفة الانسة رجاء عبده

العمل والواجب

اصيبت الراقصة بيا ابراهيم التى تعمل بكازينو بديعه الصيفي بمرض شديد عقب انتهائها من عملها

ولكن بالرغم من ذلك فقد استمرت في تأدية عملها على الاتم الاكمل

ومثل هذه الحوادث تتكرر باستمرار لرجال الفن وسيداته في بعض الاحايين يحدث لهم ما يعكر صفو هنائهم ولكنهم مسئولون امام الجمهور واصحاب الملاهي فيضطرون للعمل



مدير الفرقة القومية

يجب أن يكون كاتبا مسرحيا وشاعراً ومترجما

يذكر القراء أن (الجامعة) كانت أولي المجلات المصرية التى وجهت أكثر من نقد الى الفرقة القومية المصرية والي ادارتها بشأن اهمال المسرحية المصريه والى سكرتير ادارتها السابق بشأن بعض التصرفات المريبة التى انتهت باستقالته وفصله. والى ممثليها وممثلاتها الى حد استخدام بعض عبارات شديدة مؤلمة وجهها رئيس تحرير هذه المجلة الى أصدقائه وصديقاته من اولئك الممثلين والممثلا الذين كان لهم ولهن فضل اخراج والاشتراك فى تمثيل أكثر من مسرحية له علي أكثر من مسرح في اكثر من فرقة مصريه سابقه".. — فعلت (الجامعة) ذلك وتعرضت أحيانا لغضب أصدقاء يحتفظ محرروها لهم بأعز ذكرى ولكنها كانت تؤمن بأنها تؤدي رسالة فى سبيل التمكين لفن التمثيل من البقاء والاستقرار والنضوج..

ولكن هذا لا يعني اطلاقا أن «الجامعة» يدعو الى انقلاب فى نظام ادارة تلك الفرقة. فقد اتصل بنا أن هناك تفكيرا فى عرض منصب مديرها على أحد موظفى وزارة المعارف من الحقوقيين. وتفكيراً آخر فى عرضه علي مدير سابق لادارة المطبوعات كان من رجال السلك السياسى. وتفكيراً ثالثاً في عرضه على غيرهما ممن سبق لهم اعتلاء خشبة المسرح المصرى كممثلين ولكن هذه المجلة التى عملت منذ ولادتها على الدفاع عن المسرح لا يمكنها أن تقر هذا التغيير بحال. لأن مدير الفرقة القومية يجب أن يكون كاتبا مسرحيا قبل كل شيء وأن يكون من الكتاب المسرحيين الذين اتصلوا عن طريق اجادتهم لاحدي اللغات الاوروبية الحية بالمسرح الاوروبى اتصال قراءة ودراسة وترجمة ونقل وتأثر. وأن يكون الى جانب هذا شاعراً يحس بما فى فكرة المسرح من جمال. وما فى حياة اولئك الممثلين والممثلات الذين يفنون أعز أيامهم على الخشبة من ضني وضنك وفداء. و«الجامعه» تؤكد للمهيمنين على شؤون الفرقة سواء فى وزارة المعارف أو في لجنة تشجيع المسرح المصرى أن البحث عن ذلك المدير فى مصر كلها لن ينتهي بهم الى وضع الرجل الصح فى المركز الصح كما يقول الانجليز.. لان هذا الرجل هو مدير الفرقة الحالي.

في خير الفرقة اذن. وخير المسرح المصرى وخير الطبقة المتنورة من كتاب المسرح المصرى ونقاده أن يبقى خليل مطران لأن أعواما عديدة أخري يجب أن تنقضي قبل أن تتمخض أوساط الأدب والفن عن شخصية ناضجه. مهابة تصلح لان تجلس في القاهرة علي المقعد الذى كان يجلس عليه أميل فابر في باريس! المحرر

سفر فلاندر بالفرقة القومية بعد ظهر الاربعاء الماضي

سافر المسيو فلاندر المخرج الفرنسي الى الاسكندرية ومنها الى باريس لقضاء اجازته الصيفية هناك

وقد ودعه على محطة العاصمة عدد كبير من ممثلي وممثلات الفرقة القومية الذين تباروا فى تقديم الهدايا الغريبة الى المخرج الفرنسي.

وكانت أغرب هذه الهدايا «شيشة صغيرة» و«قبقاب صدف» (وكشمجية) أي كرسى عربى مع صنية شرقية وضعت فوقها بعض الفناجين (البيشة)

وهذه الاشياء قدمت جميعها باسم جميع أفراد الفرقة وكانت من انتقاء الممثل فؤاد فهيم الذي يقول انه «تسوقها» من خان الخليلي!

وقدم له الممثل فؤاد سليم علبة من العاج داخلها أربعة تماثيل مصرية



واكتفت الممثلات دولت أبيض وزينب صدقي وأمينه نور الدين وزوزو حمدي الحكيم بتقديم باقات الزهور التى امتلا بها (الديوان) الذى جلس فيه المخرج هو وزوجته من مصر الى الاسكندرية في الدرجة الاولى بقطار بعد الظهر السريع

قرب خطوبة مخرج

من المنتظر أن تعلن خطوبة المخرج الشاب عمر جميعي على احدى فتيات عائلة معروفة من عائلات الطبقة الراقية

والمسألة الغريبة هنا ان المخرج عمر جميعي أصبح من المنتظر أن يسافر الى فرنسا هذه الايام فى بعثة الفرقة القومية كما سبق أن ذكرنا فهل معنى هذا أن عمر يريد أن يأخذ خطيبته معه مدة اقامته فى فرنسا؟ أم يريد اعلان خطوبته فقط ثم يسافر

ويكون قد ترك نصفه الآخر هنا؟
ذلك ماتتسائل عنه والرد عند المخرج الشاب طبعا.

في برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعه مصابنى هذا الاسبوع برنامجا قويا عوضت به الضعف الذى كان باديا فى برامج الاسابيع الماضية واحسن ماجاء فى هذا البرنامج رواية «مقاول عمارات» من تأليف الاديب أبو السعود الابيارى وهي تدور حول سوء ظن الزوجات فى أزواجهن، وقد تخللتها عدة مفاجآت غريبة مثيرة للضحك

وقد وفق فى تمثيلها كل من الممثلين عبد الحليم القلعاوي ومحمود التونى وفهمى امان وحسن سلامه وحسين ابراهيم وجمالات حسن وحكمت فهمى

وقدمت الفرقة أيضا استعراض «الكومينو» للمؤلف أمين صدقى وتلحين فريد غصن فكان لابأس به كما قدمت رقصة رائعة عن حياة البدو من تلحين فريد غصن أيضا فنجحت غير أن الميزانسين لم يكن به اي تجديد أو تغيير فهو كغيره من ميزانسين الرقصات الاخرى

كذلك ريالوج التلميذة الذى اشتركت في تمثيله المونولجيست الجديدة بديعة الصغيرة ونجحت نجاحا كبيرا

المونولوجات

والقت السيدة بديعة عدة مونولوجات نجحت جميعها غير اننا لاحظنا أن مونولوج «حنانك فين» الذى الفه الاديب أبو السعود الابيارى ولحنه الملحن حسن سلامه كان يتضمن بعض أنغام سبق أن نغم بها الملحن فريد غصن مونولوج «أحب عنيك» ومونولوج «ياريت انساك» التى سبق أن القتها السيدة بديعه نفسها.

أما المونولوجات التى القاها المونولجيست حسين ابراهيم هذا الاسبوع فكانت قديمة جميعها.

كذلك المونولوجات التي القتها بديعة الصغيرة وشقيقها

ويهمنا بهذه المناسبة أن نقترح على السيدة بديعة مصابني أن تظهر المونولجيست بديعة الصغيرة وحدها لعدم انسجام شقيقها معها على المسرح



الرشيقة بيا عز الدين
كما ظهرت فى حفلة كازينو سان استيفانو
أمام أفراد البعثة الايرانية السامية

بائس يبكي!

عرف في مصر شخص يدعى صالح بلقب ميزه عن جميع أولاد البلد الذين يعزفون على الربابة «وهو لقب مالك الربابة»

وبلغ احمد ثابت خبر وفاة صالح فلطم على وجهه ومزق بدلته التى لايملك سواها ولما سئل وهل كانت ترتبط بصالح صلة صداقة ومودة فاجاب لا
فسألوه عن سبب بكائه فاجاب بنبرات تنبعث الولم والحسرات - انني ابكي على هذا الفنان لانه مات على أرصفة الشوارع فجأة دون أن يجد من يبكى عليه او يوازيه لحده معززا مكرما - هذه نهاية فنان وهى من الواقع نهايه فنان وهي من الواقع نهايتي انا ايضا

بيا فى سان استيفانو

احتفلت مدينة الاسكندرية احتفالا كبيرا بالبعثة الايرانية السامية وكانت أولى الحفلات التي أقيمت بالثغر وأروعها حفلة كازينو سان استيفانو التى حضرها عدد كبير من الامراء والنبلاء والوزراء والاعيان والوجهاء وأصحاب الشخصيات البارزة فى الدولة.

وقد ابتدأت الحفلة ببعض نمر الرقص الافرنجية ثم قامت الراقصة بيا عز الدين بتقديم رقصاتها المبتكرة التى حازت اعجاب الجميع، واستعادت رقصاتها مرات عديدة وفى كل مرة تقابل بالتصفيق والتقدير.

ثم غني المطرب محمد عبد الوهاب بعض مقطوعاته الغنائية واختتمت الحفلة باطلاق السواريخ فى سماء الكازينو

برنامج بيا.

وبهذه المناسبة نذكر أن فرقة الرشيقة بيا قدمت هذا الاسبوع ضمن برنامجها الجديد رواية «الفلوس» قام بالدور الاول فيها الممثل الخفيف الظل عبد النبي محمد بالاشتراك مع الممثلين محمد السباعى وسيد مصطفي وسيد فوزى

وقدمت اسكتش «بدنجان فيلم» للمؤلف محمد اسماعيل اشترك فى تمثيله الممثل محمد التابعى والرشيقة بيا.

والقت المونولجيست أنصاف محمد مونولوج «ماتهونيش علي» ومونولوج «تعيط لى» وهما من المونولوجات التى سبق أن القتها كثيرا.

والقت الراقصة سعاد عبده مونولوج «سوسو بيه» فوفقت فى القائه الى حد محدود كما القت المونولجيست حورية اسعد

بعض المونولوجات فكادت تنجح لولا تقليدها الواضح للسيدة بديعة مصابني فى القاء مونولوجاتها .

والتي سيد سليمان مونولوجاته الرائعة فحاز اعجاب الجمهور الذى صفق له كثيرا اما موسى حلمى فما زال يصمم على القاء مونولوج « سلمى » كل ليلة !.. ذلك المونولوج الذى حفظه الجمهور عن ظهر قلب منذ أكثر من خمس سنوات! فيستحسن أن يجدد في مونولوجاته كغيره من المونولوجيست

وجه جديد

وقدمت فرقة بيا هذا الاسبوع وجها جديدا بين راقصاتها هو وجه الراقصة الناشئة ميمى عزيز التى ظهرت لاول مرة بهذه الفرقة فوفقت توفيقا كبيرا رغم حداثة عهدها بالرقص .

وقد ضمت الفرقة اليها من العناصر الجديدة هذا الاسبوع أيضا المونولوجست سميره على والشقيقتين عايده وفيفى والممثلة بهيجه المهدي

عقيله محمد

تكثر الراقصه عقيله محمد من التهليل داخل الصالة أثناء العمل مما جعل السيدة بيا تنبهها أكثر من مرة الى الاقلاع عن هذه العادة ولكن دون جدوى

فمن الاوفق لها أن تكون هادئة كزميلاتها حتى تحتفظ بكرامة المحل الذى تعمل فيه وتحتفظ بكرامتها هي أيضا أمام رواده .

مجاهد .. شوقي

للراقصة سنيه شوقي والد ، ولكن هذا الوالد لم يكن اسمه شوقي كما هو المنتظر انما اسمه عم مجاهد .. وعم مجاهد هذا يذهب يذهب كل ليلة الى كازينو مونت كارلو حيث تعمل ابنته فيقضى الوقت فى قص حكايات أبو زيد الهلالي سلامه عند ما التقى بدياب بن غانم والزناتي خليفه

فقدم الممثل عبد النبي محمد شكوى الى الادارة موقعا عليها من جميع الممثلين والمونولوجست يطلبون فيها منع حكايات الزير سالم وألف ليلة وليلة من الصاله أثناء التمثيل

فربما طبقت ادارة الفرقة النظام القديم الذى كان يطبقه عبد العزيز افندى محجوب وهو نظام يقضي بمنع دخول والد الراقصة الى الصاله قبل انتهاء الكباريه . . . وهو الاصح فى الواقع



الراقصة ميمي عزيز
من الوجوه الجديدة التي أظهرتها
فرقة بيا لاول مرة هذا الموسم

وليمه ... خناقه

انتهت البروفة فى فرقه بيا أحد أيام الاسبوع الماضى في تمام الساعة الثانية بعد الظهر وانصرفت جميع الراقصات عدا الراقصة سميحه فقد دعت زميلتها الراقصة سعاد فهمى وزوجها والراقصه ميمي ايزاك لتناول بعض كؤوس الزبيب على بار الكازينو وجلس الجميع الي جانب البار يحتسون الزبيب فقضوا على زجاجة كاملة أعقبوها بخمس زجاجات من البيرة . . .

وأرادت سميحه أن تعرف ثمن هذه [illegible] من الزجاجات فوجدت أن الحساب [illegible] عند الخواجة كارلو .: والخواجه [illegible] رجل كريم بطبيعة الحال ولكنه [illegible] يخبر والده بهذا الكرم الحاتمى [illegible] عليه واشتكى لادارة الفرقة من [illegible] راقصاتها في شرب الزبيب والبيرة [illegible] الدفع .. فمنعت الادارة راقصاتها من [illegible] أى مشروب دون دفع ثمنه

حسن سلامه وبحبح باشا

كان قد سافر الى الاسكندريه [illegible] حسن سلامه واضع ألحان فيلم بحبح [illegible] لحضور تسجيل موسيقاه على الفيلم [illegible] وأثناء تسجيل الموسيقي لاحظ حسن [illegible] أن الفرقة الموسيقية تسجلها خطأ فلفت [illegible] المخرج الي ذلك

فما كان من المخرج الا أن [illegible] وجهه وطلب منه عدم التداخل في [illegible] والمخرج مخطيء فى هذا [illegible] لان واضع الموسيقى له الحق فى [illegible] ملاحظاته على موسيقاه أثناء [illegible] لانه هو المسئول عنها أمام الجمهور [illegible] وقد كان ذلك سببا في أن [illegible] حسن سلامه العمل فى الفيلم وعاد [illegible] القاهرة ثانيا

فوزى منيب وفتحية محمود

كان قد انفصل الممثل فوزى منيب [illegible] فرقة فتحيه محمود لسوء تفاهم وقع [illegible] مديرة الفرقه فاستحضرت الممثل أحمد [illegible] ليقوم بالادوار الاولى بدلا عنه [illegible] فريد بالعمل فعلا بضعة أيام [illegible] زال [illegible] سوء التفاهم وعاد فوزى منيب الي العمل [illegible] فتحية . أما أحمد فريد فقد عاد الى [illegible] بواسطة الراقصة سعاد عبده

حلقان وغوايش

وبهذه المناسبة تذكر أن السيدة [illegible] حرم الملحن عزت الجاهلي تذهب كل [illegible] الى صالة فتحية محمود لتستمع [illegible]

زوجها التى تعجب بها جدا .

ومن بين راقصات فرقة فتحية راقصة اسمها نجية رياض عز عليها أن تحضر الست خيرية كل ليلة وتبقى فى الصالة الى انتهاء البروجرام دون أن تعمل أى عمل فنصحتها باستغلال هذا الوقت فى عمل تجاري

وقامت الثورة بين حرم الملحن السوزية والراقصة السمينة .. ولم تهدأ الا عندما تداخلت بينهما السيدة زينب السودانية وأصلحت ذات البين .

وذات البين هنا ربما كانت نجية رياض التي تأثرت لما لحق لحية أبيها من الاهانة رغم انها كانت تقترح هذا الاقتراح بمنتهى حسن النية .

الملاهى الافرنجية

نشطت الملاهى الافرنجية فى الاسكندرية هذه الايام وأخذت تنافس هى الاخرى والمنافسة تقوم على أشدها بين ملهى الاكسلسيور وملهى الشاطبى أما الغمينا فقد اتخذت لها طابعا خاصا وأصبح جمهورها محدودا لا يتغير كذلك الفاليرون والبلافيستا

وتفكر ادارة ملهي البلافيستا فى ضم بعض الراقصات المصريات لتنافس الصالات المصرية أيضا بجذب الجمهور المصرى اليها .

والواقع أن أغلب رواد البلافيستا والفاليرون من المصريين .

وقد بدأت براسيريهات المون صونيير واتينوس والجراند تريانو فى عزف موسيقاها الراقصة وعرض نمرها بعد السابعة من مساء كل يوم .

فى الكوت دازير

والاقبال على كازينو كوت دازير عظيم جدا لاهتمام جمهور الاسكندرية بالممثل على الكسار في نوعه الجديد واشتراكه فى تمثيل الروايات القصيرة والاسكتشات .

وكانت أكثر المولونوجات الفاتا للنظر هناك هذا الاسبوع هى مونولوجات عقيلة راتب ومونولوجات فتحية شريف ودياولوجات حسين ونعمات المليجي وكريمه احمد ومحمد ادريس .

والرقصات القروية التي قامت بها حكمت كامل وناهد حلمى وزيزى محمد .

مشاجرة من أجل « الجامعة » !

والمشاجرة من أجل الجامعة الراقصة لا الجامعة المجلة أولا اقامت بين الراقصتين ثريا حلمي واليس الشمسي لان كلا منهما



المونولجيست سميره علي
التى انضمت أخيرا الى فرقة بديا

تريد أن تنفرد بصداقة الراقصة الجديدة حياة الجامعة لوداعة أخلاقها وطيبة قلبها .

ومنذ ان انضمت الراقصة حياة الجامعة الى فرقة فتحية محمود وهى لا تجلس ولا تختلط الا بزميلتها الراقصه ثريا حلمى

ولكن تصادف أن انضمت فى الاسبوع الماضى الى نفس الفرقة الراقصة الفلسطينية اليس الشمس فأعجبت باخلاق الجامعة واصطفتها من بين راقصات الصالة .. فتأثرت ثريا لذلك وقامت المشاجرة بينهما لهذا السبب العجيب .

وأخيرا فضلت حياة صداقة ثريا لعدة أسباب أهمها أنها اسكندريه مثلها أما الثانية فهى فلسطينيه :

فى فرقة عليه فوزى

ضمن الفرق التي تعمل بالاسكندرية فرقة المطربة عليه فوزى وتصادف أن تأخرت السيده عليه فى دفع مرتبات راقصاتها خمسة عشر يوما فتكون منهن حزب تحت ادارة الراقصة نجيه المغربيه وكان عمل هذا الحزب مساء الثلاثاء الماضى هو الهتاف طول الليل بطلب النقود ومنع السيدة علية من الخروج قبل تسديد ما عليها .

وبقيت عليه محجوزة داخل الصالة الى الساعه الرابعة صباحا الى أن سمح لها حزب نجية المغربيـة بالخـروج على أن تسـدد النقود المتأخرة في صباح اليوم الثانى .

افتتاح مدينة الملاهي

كان الجميع ينتظرون موعـد افتتاح مدينة الملاهي بالزمالك واليـوم يمكننا أن نكون أول من ذكـر التاريخ الحقيـقي لافتتاح هذه المدينه الجميلة الاخاذة وهو اليوم السابع من شهر يوليه القادم .

وسيكون هذا الافتتاح عظيما جدا لما أعده مدير المدينة الشاب المصرى النشيط على حسن من استعدادات هائلة لم يعهدها الجمهور المصرى قبل الآن ، وستكون مفاجأة عجيبـه تلك النمـر المدهشـة التي استحضرت من الخارج خصيصا لهذه المدينة .

ومن أغرب هذه النمر وأروعها تلك اللعبة الخطرة التي ستقوم بها المدموازيل آني فتقفز بحصانها من علو ٤٠ متر فى الهواء ثم تنزل داخل بحيـرة وضـعت خصيصا في وسط المدينة لهذا الغرض .

والعمل يقوم الآن فى اعـداد على قدم وساق بهمة العمال وكبار المهندسـين الذين يشرفون على تنظيمها وتنسيقها .



المنلوجست النابغة بديعه صادق

وقد ظهـرت لاول مرة فى هذا الصيف بكازينو بديعه ولاقت نجاحا كبيرا فى المنلوجات التي تلقيها مع اخيها « بديع » ويقابلها الجمهور بالاعجاب والاستحسان

وقد علمنا أن ادارة المدينة قد أمرت بذبح ثلاثة عجول لتوزع لحومها على القائمين بالعمل فى اعداد مدينة الملاهى وانجازها في الموعد المحـدد لافتتاحها وهو يوم ٧ يوليو القادم .

فالى العدد المقبل لنوافى قراء (الجامعة) بما يتم فى هذه المدينة ان شاء الله .

ستـــــــــــانويا

للقصصي الصربي بورا ستانكوفيك

ترجمة « ابي »

كان الجميع يعرفونه .. يعرفه جميع من في السوق والاحياء العامة ... كان نابغة ميالا للعمل وممارسة البيع والشراء في أيام الاسواق العامة حيث كان يقترض من أحد معارفه دينارين أو ثلاثة دنانير يكون له منها رأس المال الذى يساعده فى عمله فاذا ماانتهي السوق رد أصل المال لصاحبه الذى اقترضه منه وبما ربحه فى يومه يغرق نفسه فى الشراب والملاهي

وعن ستانويا يتناقل الناس روايات قد يقص هو بدوره أحداها .. لقد أجمعوا كلهم على ان هذا الرجل كان فى يوم من الايام على غير هذه الحالة التي وصل اليها . . كان ثريا ... كان ثريا وكان يمتلك حانوت بقالة ومنزل و .. أخت عرجاء ولكن .. منذ ذلك الوقت الذى تزوج عمي فيـــه بدأ يدمن على الشراب .. وبمرور الوقت أهمل نفسه ثم .. أضاع حانوت البقالة وأعطى أخته المنزل الذى كان يمتلكه وخرج على وجهه هائما يبحث عن عمل يرتزق منه وأخيرا وبعد وقت طويل عاد ثانية الى عمى لا ليسأله مالا يستعين به على الحياة بل طلب منه أن يؤويه ويمن عليه بملابسه القديمة وبمكان متواضع فى الاسطبل كي ينام فيه

وكان السخاء من شيمته اذا أفرط فى الشراب فكنت تراه يجمع أبناء خالتى وأنا معهم ويجول بنا فى كل حى ثم يرتاد حوانيت بيع الحلوى فيشترى لنا كل ما كنا نريد .. فاذا مافرغ كل منا من أخذ مطلبه تركنا لنعود الى المنزل كى نقص على خالتى ماأسداه لنا من حنان بينما يلحق هو بنا وعلى شفتيه ابتسامة هادئة مستقرة ولا ينقطع عن ترديد أغنيته المحبوبة

أيها المالك . . أيها المالك
اعطني نبيذا وكونياكا
كي اغرق نفسي في الشراب
لانسي همومه وما أحسه من أحزان

وتقابله خالتى بابتسامة غاضبة وتقول له في صوت قاسى

— أجل .. انك لتستطيع أن تغني وان تنسى همومك وكل شيء عن المسئولية ولكن .. ألم يحن بعد وقت تستطيع فيه أن تفكر فى الغد ؟!

ويتوقف عن ترديد أغنيتـه الحبيبة ثم يستند الى الحائط ويرقب خالتي بعينين فى أغوارها الدهشة تبدو جلية واضحة وهو يجيبها

— ولم لا ؟! ان لى ملء الحق في أن أفعل ماأريد .. هل اعطيتني شيئا ؟! انه مالى الخاص ولي حرية التصرف فيه وفق ماأريد وأبغي

وتبدو على وجهه علام ضيق وتبرم واشمئزاز حتى لكأني به يريد أن يبصق عليها ثم يطرح نفسه أرضا ويمد ساقيه معقفا بلتين أمامه ويلقي بقبعته أيضا ثم يخرج من حزامه زجاجة كونياك يظل يرشف شرابها فى هدوء وسعادة وهو لا ينقطع عن ترديد أغنيته المحبوبة ..

ولكن ...

ولكن اذا كان ثملا فانه لا يجد غضاضة أن يؤدي من العمل أقساه وأكثره ولا يأنف من نوعه مهما حقر كما انه [لن] يمكن أن يوجه لمن يونيه هذا العمل أى سؤال .. وأحيانا يبرم بهذا العمل من أجلنا نحن الصغار الذين كان يحبهم اذ قد يمر الوقت وتنقضي ساعات دون أن يداعبنا أو يلعب وايانا وعندها يترك عمله مهما كان ويدور حولنا فيجمعنا وينطلق بنا نحو الخارج للتنزه :. وقد يتسلط عليه الغضب ويتملك نفسه فتقبل خالتي عليه ثم تضع يدها على كتفه فى رفق وتقول له فى صوت هادىء رقيق فيه العطف والاشفاق

— ستانويا .. لاى سبب أنت حزين؟!

تعال . . تعال وسأجعلك تقوم بعمل ما ..

ويتبعها صامتا دون أن ينبس بكلمة ثم .. ينطلق فى عمله ليؤديه فى سرعة النهار الملتهمة الشديدة الشراهة

وعلى النقيض من خالتي كان عمى ... كان رجلا خشنا قاسيا فظ الطباع وكانت كلمته فى المنزل بمثابة قانون نافذ لا يقبل معارضة وبخاصة اذا كان ثملا .. فى هذه الحال يكون من الخير لمن يعترضه أو يحاول هذه المعارضة أن يختفى من وجهه لانه من صالحه أن يفعل ذلك .. انى لاذكر ذات يوم عاد فيه يترنح ثملا من فرط الشراب وأمسك بيد خالتى في قسوة ثم جذبها وانهال عليها ضربا كما لو كان يصارع عدوا مخوفا وأسرعنا والخوف يملأ نفوسنا لنختبيء فى مخازن الغلال .. وفي تلك الساعة كان ستانويا خلف المنزل يكسر بعض الاشجار

ومر وقت طويل لم نسمع فيه لخالتى صوتا ولذا لم يحدث أى حادث ولكن عندما قبض عمى على شعرها وجذبها منه ثم لفه على يده وسحبها في جنون فى أنحاء المنزل أرسلت صرخة داوية سمعها ستانويا فأنصت لحظة ليزداد يقينه من انها هي الصارخة ثم .. رمى الفأس من يده وترك

عمله وأسرع الى داخل المنزل وسرعان ماصحنا ونحن فى مخابئنا

— ستانويا .. لاتحاول ذلك .. لاتحاول ذلك .. اياك والاقدام على هذه المغامرة ..

وقاطعنا فى فتور وصوت مرتعد تسود الرجفة مقاطعه . .

— لتخرس منكم هـذه الالسنة . . اسكتوا ...

ودخل الحجرة ثم ألقي بنفسه بين عمى وخالتي .. وأمسك عمى من رسغه فاستطاعت الزوجة المسكينة أن تفلت من قبضته وبعدها ترك يد الضارب وبدأ يتوسل اليـه قائلا

— لاتفعل هـذا أيها السيد . . انهـا خطيئة .. لاتقترف هذا الاثم .. انها ليست أكثر من سيدة — ولـكن .. كان الغضب قد تملك عمي فاعماه فارغى وازبد وصرخ وتوعد وقال له فى صوت مختنق فيه الوعيد

— كيف تجرؤ على هذا أيها الحيوان ؟! كيف تقدم على مثل هذه الفعلة ؟!

وهوى بيده على رأسه وسرعان ماتدفق الدم فجرى المسكين ستانويا الي الخارج مسرعا الى حيث كان البئر فغسل رأسه ثم وضع على منبع الدم بعض أوراق الطبـاق لتوقف مسيله ووضع يده في منطقته ووقف يترنح من هول الالم .. وقد يكون المسكين أقدم على هذا من أجل حنان خالتى وحدبها عليه اذ كانت تعطيه كل مساء زجاجة كبيرة من النبيذ كما انها كانت تواليه دائما بالملابس القديمة وفى الشتاء كانت تهبه أغطية ليستطيع بوساطتها في ليالى الشتاء القاسية البرودة أن يتقي هول الزمهرير

وأصاب المرض خالتى ذات مرة وكان عمى مسافرا ولم يكن هناك فى المنزل من يرعاه أو يباشر شئوون الاطفال ونظافتهم والباسهم ملابسهم فقام هو بهذه المطالب كما أدى ماكان يتطلبه المنزل من مهام نسائية واذا ماحل المساء وآوي الصغار الي المضاجع وفرغ هو من العمل يجلس فى البهو حيث ترقد خالتى ويظل ساهرا طوال ليلته وقد جافى النوم خشية أن تصحو المريضة وتطلب شيئا فلا تجـد من يلبي لها هـذه الطلبة واذا سمعها تطلب شيئا أسرع لاحضاره .. وشاهدناه ذات يوم وقد ملأ منطقته بالبرتقال والليمون وبعض الفواكه الاخرى فجرينا خلفه نسأله أن يعطينا بعض ماكان يحمل ولـكنه رفض ذلك وقال لنا

— ابتعدوا .. ابتعدوا عني . . ان ما أحمله ليس لكم ولا يخصكم فى شىء

وذهب الى غرفة خالتى فدخلها ثم وضع ماكان يحمل فى كومة أمامها وهي جالسة دون أن ينطق بكلمة .. واستولت الدهشة على الجالسـة التى أخذت بما فعل وقالت له فى لهجة غاضبة

— مجنون انت ! ! ؟ ! ما فائدة هـذه الحاجيات لي ؟ !

ولـكنه لم يحر جوابا بل حرك رأسه فاستمرت هى فى حدتها قائلة

— صارحنى .. قل لى .. مافائدة هذه الفواكه التى أحضرتها لى ؟ ! من أين كانت لك النقود التى اشتريتها بهـا ؟ !

اذا أردت قولي صراحه فانى أقول لك انى لاأريد ما أحضرته هـذا .. بل لا أريد هذه الاشياء اطلاقا . .

وبدأت تبعد الفواكه عنها وتلقي بها فى عصبية لم تثن من عزمته فانحنى يلتقط ماقذفت ثم قدمه اليها ثانية وهو يقول

— كلى بعضها

وكانت خالتى حانقة عليه اذ لم ترد ان يصرف نقوده فى أشياء تافهة في الوقت الذي كان فيه محتاجا اليهـا . وتجهم وجهها ولم ترد ان تنظر اليه بينما اجابته

— لا . . ليست لي فيهـا بغيـة هـذه الفواكه .. انك لاتعرف كيف تعني بنفسك ولست أدرى الام ستظل على هذا الحال ؟!

— أوه لاتهتمى بمثل هذا .. سيطول بي أمد هـذه الحالات مادام فى عـرق ينبض بالحياة .. انه مقدر لي .. مكتوب .

وارتعد صوته وهو ينطق الكلمات الاخيرة وما الذي كان بوسعها أن تفعله ؟! كان من واجبها الا تنكر وجوده دواما ولذا أخذت بعض الفواكه وتذوقتها الامر الذى جعل فرحة طاغية تغمره فقام يجرى مسرعا الى المطهى حيث كنا نحن الاطفال الصغار فداعبنا ودار حولنا فرحا جـذلا وراح يؤرجحنا بين يديه وهو يرفعنا حتى السقف ثم يهبط بنا .

ماعرف ستانويا للطعام مذاقا طوال المدة التى مرضت فيها خالتى ولـكن .. عندما عاودتها صحتها أسرع الي الشراب فاغرق نفسه فيه وشرب منه بشراهة سمكة ! .

وشرب عمى أيضا .. لقد كان بيننا جيلا رائعا ولـكن .. كان ينقصه الحب والانسجام ولطالما أشفقت من أجل خالتي المسكينة !! كانت طويلة سمراء رفيعة القوام لها عينان سوداوان كبيرتان ذاتا حاجبين كثين رفيعين وفم صغير .. كانت تعمل مثل أمة .. أشبه ماتكون بالرقيق منذ مطلع الفجر حتى مقدم الليل ولم نكن نراها كثيرا الا فى ساعات تختلسها فتأتينا عندما يكون عمى ثملا فتقضى ليلتها معنا وقد تنام ولـكن .. كان عليها أن يستيقظ قبل مطلع الفجر ولقد حدث أن شكت آلاما فى قدميها ولكن أحدا لم ينصت الى هذه الشكاة حتى حملناها ذات يوم الى فراشها .. ومنذ تلك اللحظة لم تبرح أبدا هذا الفراش .:

كانت ليلة من ليالى الخريف وقد بدأ الهواء يهتاج ويتمرد واستحال الجو الى بروده وكان المـوقد يزهو بنيرانه ذات الالسنة الصارخة فى المطهى وجلسنا حوله نحن الاطفال الصغار نصطلي النيران ونشوى فوقها الاذرة .. كانت خالتى ترقد في الحجرة الصغيرة ولعلها كانت تعانى حالة قاسية من حالات المرض دل عليها خروج ودخول أمي وبعض نسوة أخريات ...

وجلس ستانويا — كعادته — ببابها صامتا لاينبس ببنت شفه وفجأه انفتح الباب وظهر عنده عمي وقال له

—أدخل.. انها تريدك

ثم جلس أمام الموقد وقد دفن رأسه بين راحتيه بينما دلف ستانويا الي الداخل تاركا الباب مفتوحا وراءه. وقالت له خالتي في صوت ضعيف

—ستانويا.. عول على نفسك... عول على نفسك فاني عما قليل راحلة عن هذه الديار التي ليس لك فيها سواى أنا.. عول على نفسك فان بقائي لن يطول في هذه الدنيا التي ستعيش فيها من بعدى وحيدا. فكر في أمر نفسك بعض الشيء: اترك الشراب.. إياك والخمر. اتركها. عول على نفسك أيها المسكين الوحيد وداعا.. وداعا.. و... اغفر لى.

ونظرت الى عمى وهو في جلسة كتمثال للاسي. كانت عيناه منديتان وقد بللت أهدابه بدموع رحيمة بينما جعل شارباه يهتزان.. كان الجميع يبكون. وغادر ستانويا الحجرة وعاد ثانية الي ركنه القصى فجلس فيه بمقربة من الباب ثم اغرق وجهه المليء بالشعر فى راحتي يديه وأسلم نفسه الى نوبة عاصفة من نوبات البكاء. كانت مدامعه فياضة جارفة فبللت يديه وكستها بطبقة لامعة من ماء غزير

ونظر عمى اليه في حقد.. وقال له بعد أن أمرنا نحن الاطفال أن نؤوب الى مضاجعنا

—لاى سبب أسمعك تصرخ هكذا ؟!

وسمعت صوت ستانويا يتردد متهدجا.

—أوه!! سيدي. سيدى..

ومر يومان..

وعدنا فى اليوم الثالث بعد أن وارينا خالتى التراب.. وغادرنا ستانويا وهبط التل وبدأ بيت عمى يتفرق أيدي سبا. لقد تركنا ستانويا ليعيش مشردا يتنقل من بيت الى بيت في الحى وعمل فى جمع أخشاب الحريق وفى حوانيت القصابين كما عمل أيضا كاحد حفارى القبور.. أي عمل يوكل اليه كان يؤديه وهو صامت قانع

لم يعبأ بصيف أو شتاء اذ كان الفصلان سواسية بالنسبة اليه.. كان يسير في الطرقات في سروال ممزق وقد تمنطق بما يشبه الحزام وستر جسده بقميص مهلهل وبدأت ملامحه تتوحش فاستطال شعره الغزير وتغضنت جبهته واستدق أنفه الصغير وفمه الضخم وتدلت لحيته وبدت في ملامحه علامات الحزن جلية واضحة تنطق بالهول والاسى والمرارة وكان بهيئته الوحشية وملامحه الجوفاء وصدره العارى الكث الشعر ونظراته الضاله التائه الشرود يبعث الاسى والحزن فى النفوس واذا ما وقف أمام أحد خفض بصره وبدأ يرجو ويسأل فى صوت نادب لا حياة فيه ميت الرنة يبعث على القشعريرة التى كانت تحدو بالواقف أمامه الي الجرى هربا منه خيفة أن يطيل النظر في هذه السحنة المغبرة البائسة..

واعتاد أن يقضي لياليه فى بيتنا اذ منحناه غرفة ينام فيها واعتادت أمي فى الغالب أن تعطيه ملابس ليلية ولكنه بدوره اعتاد أن يحملها الى الخارج ليبيعها وبثمنها الذي يحصله كان يذهب الى حانوت الخمار ليشرب ويشرب حتى يغيب عن وعيه

ومرت بضع سنوات..

وماتت أمي ولما أردنا أن نواريها التراب كان علينا أن نحفر قبر خالتى.. وكان ستانويا حاضرا بادي الرغبة في أن يحفر قبر أمي فحمل فأسه ووقف أمامى قائلا

—هل أحفر يا ميلي؟

—أجل يمكنك أن تفعل ذلك ولكن تذكر أن تجمع العظام جيدا.

—حسنا. سأفعل ذلك.

—ولكن.. هل تعرف لحد من هذا الذى ستحفره؟

—لا..

—لحد خالتي

وارتعد واعتورت الصفرة لونه وردد وهو يلهث.

—لا أستطيع. لن أفعل هذا.

—لم لا؟!

وزادت رجفة صوته وراح يلوح بيديه كمن يبعد عن نفسه خيالا رهيبا وهو يقول

—لا أستطيع.. لا أستطيع.

— لماذا؟! اذا فانت تريد أن يحفر القبر احد الغرباء .هل تريد ذلك؟

ونهض ..وأعطيته بعض الكونياك ولكنه قال

— كلا... كلا... اعطني بعض الاوكا (شراب تركي).

—ستانويا.. إن في هذا الكفاية والا فسيغلبك الشراب وتصبح ثملا.

ولكنه أصر الامر الذى جعلني أعطيه زجاجة منه.: وأمسك بها في يده وابتسامة لامعة تهتز على فمه ثم .غيب نصفها في جوفه وتأوه ثم حمل فأسه وانصرف

وعند الظهيرة أعطوني غرارة كتانية لاذهب بها الى المقبرة فأجمع فيها عظام خالتي ليدفنوها مع أمي في تابوتها ..وسرت قدما وعند بعد تراءت لي كومات من الارض السوداء وبعض ملابس ممزقه متناثرة وحذاء ملقى عند مدخل لحد خالتي وعند الحافة وجدت زجاجة الخمر فارغة والي جانبها سترة ستانويا وفأسه

وانحنيت فوق المقبرة ولكني عدت سريعا والرعب آخذ مني مأخذه .. على بلاط المقبرة رتبت عظام خالتي :رأسها ويديها: وفوقها استلقي ستانويا عاري الصدر ،شعث الشعر وهو يحدق فيها ويتأمل

ودرت على عقبي ثم نظرت الى السماء رافعا بصري نحوها. كانت زرقاء صافية: وبمبعدة كانت حقول الكروم تمتد لامعة زاهية الخضرة. ورق النسيم وراحت القبرات والكناريا تشقشق وتصيح. واستجمعت أطراف شجاعتي وانحنيت ثانية على المقبرة كان ستانويا يمر بيديه القذرتين على عينيه ثم. ارتمى على العظام وجعل يصيح

—أوه! كاتا.. ماذا - اى فاعل من أجلك.. انا..

وصرخت في رعب

—ستانويا

وقام واقفا وهو يصعدني بنظرة قاسية فيها هول الرعب متجسم وهو يقول

—من؟

ولكنه عندما تبينني ثاب الى رشاده وراح يحفر وهو يهمس

—اهو انت يا ميلي؟!

وناولته الحقيبة الكتانية وقلت له في صوت مرتجف.

—اجمع العظام وضعها هنا

—حسنا.. في دقيقة واحدة.

كان صوته يرتعش وأخذ مني الحقيبة ثم انحنى في هدوء وبدأ يجمع العظام في كأنها آثار مقدسة معبودة.. كانت يداه ترتعدان وبين الفينة والفينة كان الدمع ينهمر من عينيه مبللا وجهه الذى كساه التراب.. وسألته

—لاى سبب أراك تبكي؟

ورفع الى رأسه ورمقني بنظرة قرأت فيها كل شيء.. حب مقبور وحياة ضائعة وحزن لانهاية له.

ومرت بضع أعوام.

ومرت بضع أعوام ورآه بعض الناس قبل وفاته.. كان قد هرب من المستشفى وأبصر به من شهدوه ميتا وهو ملقى في ذلك الطريق الموصل الى الكروم الخضراء

«ابي»

احلامهن فى الطفولة ..

تدرج آمال الفتيات من أميرة الى لاعبة

« للـكاتبة الانجليزية فيرونتج »

نبدأ أحلام الفتاة وهى فى الخامسـة من عمرها اذ تقول لنفسها « لكم أتمنى أن أصبح أميرة!! ». وتمر بها أيام العمر فاذا بها تود ان تكون احدي اللاعبات في السرك ثم تتطور الأحلام فاذا بها تتمنى أن تكون عشيقة رجل من المعروفين تعيش واياه دون ما رابطة ولا قيـد شرعى .. ورجال عـلم النفس يفسرون هـذا النوع من الأحلام باسم تخيلات المراهقة التى ترهف كلما سارت الفتـاة قدما فى طريق العمر

لكم يكون جميلا عندما تتمنى الفتاة أن تكون جين باتن .. انها شابة فذة مغـامرة جريئة ضربت الأرقام القياسية وهي هادئة النفس سعيدة فريدة فكانت أكثر الطيارات جرأة واقداما .. ولعمرى ان مس جين باتن ما كانت لتجد بين فتيات العـالم من تود أن تكون مثلها لو لم تقوم بتلك المحاولة الجريئة بطيرانها من استراليا الى نيوزيلند .. كانت رحـلة خطرة حاول المسئولون أن يمنعوها وبخاصة لانها غامرت بالقيام بها على ظهر طائرة فردية لم تحمل فيهـا حزام نجاة أو باراشوت أو أى أداة من ادوات الانقاذ ..

لقد قالت الطيارة الجريئة لما حاولوا ايقافها « اذا حدث وسقطت بطائراتى فى البحر وتهشمت فان ما أريده هو الا يكلف أحد كم نفسه ويخرج بطائرته للبحث عنى ... لقد أردت أن أقوم بهذه المخاطرة وأنا واثقة من نفسي معتقدة اني سأتمها ولـكني لم أرد أن أسبب متـاعب للآخرين أو أكلف بلادى أي شىء »

ونرى بعض الفتيات يتمنين لو يكن اللادى شارلس كافنديش .. هذه السيدة هى الأخرى تعرف تماما كل شىء يجب عليهـا أن تقوم بعمله .. لقد كانت أيام كان اسمها أدليدا ستير هى وشقيقها فريد الراقص العالمي أحب شخصيتين على المسارح حتى لقد كادت جماهير النظارة أن تعبدها لا لـكنها راقصة فذة بل لانها كانت تمتلك شخصية طاغية كانت تجبر كل انسان على محـاولة التعرف بها والتقرب اليها .. تزوجت في عام ١٩٣٢ من اللورد شارلس كافنديش وهو شاب لم يكن ممن يهتمون بالمسرح أو شئونه ولم يكن يحب سوي الحياة فى ايرلندا مع بعض الـكلاب والخيول والاعمال المحليـة و « صنانير » الصيد ! .. ذلك أن تتصورى بعد ذلك أدليد وقد أتت الى لندن زائرة .. مثال الأناقة محوطة بجمهرة من الاصدقاء.

وبعد ان انتقلت أدليد من المسرح الى عداد نساء الطبقة العالية لم يتحدث أحد عن عزمها ورغبتها فى العودة الى المسرح بل... لقد تحدثوا فى ذلك ذات مرة عندما سافرت الى هوليود لزيارة شقيقها بعـد ان مات ولديها التوأمين .. وقالوا يومها انها ذاهبـة لتعمل في « فيلم » . لـكن .. ان من يعرف أوليد يثق تماما من انها لن ترضى بحياتهـا الهادئة الوادعة بديلا

وهنـاك كثيرات من الزوجات يتمنين لو يـكن مسز انتـونى أيدن وزير خارجية بريطانيا السـابق . . ان من طبع النساء كراهية السياسة ولـكن .. كم يكون جميلا أن تعرف السيدة انها القوة الدافعـة المسيرة من خلف الستار ؟؟ لقد كانت مسز ايدن زوجة لرجل القيت على كتفيه مسألة السلام العالمى وهى سيدة جميلة تعرف تدبير المنزل وتربية ولديها الصغيرين تمتاز بصوت ساحر وطلعة جميلة .. رشيقة لهـا زوج ... زوج طالما تطلعت نحوه أنظار نساء العالم .

وتتمني بعض الفتيات ان يكن مارلين ديتريش .. انها امرأة ساحرة وجميلة تحدث فى جميع الاوساط آثار غريبة غامضة .. اني أذكر ذات مرة وقد تجمع حواليها الشعب فى لنـدن مما دعا البوليس الراكب الى تفرقته.. كانوا يريدون أن يروا ذلك القوام الأهيف والأهداب التي تبلغ البوصة طولا وعظام الوجنتين العاليتين .. ان لهذه الممثلة حياة غريبة غامضـة لا يعرف عنها أحد شيئا وقد حاول رجال الصـحافة اماطة اللثام عنها ودون جـدوى .. تعنى عناية كبيرة بملابسها وزيها وقد أصبحت للرشاقة انموذجا جميلا

وفى الوقت الذى تفضـل فيه بعض الفتيات مارلين ديتريش يفضـل البعض الآخر أن يكن نعومى متشـون الـكاتبـة القصصية التى أوردنا في عدد مضى من « الجامعة » ترجمة لاحد قصصها بل احدى قطعها الانسـانية التى نددت فيها بالحرب ونادت بوجوب الحـد من التفكير فيها من أجل الابناء المساكين ـ وهذه الكاتبة هي ابنة الدكتور ج . س . هالدان وشقيقـة ج . ب . س هالدان ـ لقد نشأت في وسط علمي محض وتزوجت وهي فى الثامنة عشرة من عمرها ـ لديها الآن خمسـة أطفال .. أصغرهم فى السابعة وأكبرهم فى الثامنة عشر

ونعومي كاتبة ممتازة لكتبها الصدارة بين كتاب القصـة وهى مثل حى للمرأة المغامرة التى تعمـل ما تريد أن تعمله مادام لديها الوقت الكافى الذى يساعدها على القيام بهذا العمـل . . وهى في كتاباتها فى تتبع المدرسة الكلاسيكية التى تتحدث عن القديم وتجعل الحكمة تسيل على ألسـنة الرومان والاغريق ـ أضف الى ذلك انها كاتبة اجتماعية وخطيبة مفوهة تنقد نظم المجتمع وتسخر من تقاليـده التي لا تروق العصر وتهيب بالنـاس أن يعملوا على ابعاد الظلم ومحاربة البؤس واعطاء فرص من السعادة للبائسين كى يعيشوا فيها.

ومنزلها الفخم عـلى شاطيء التيمس في شنزوك تجده دواما ممتلئا بأفاضـل القوم وسادتهم ممن يتحدثون عن النظم والمدنيه والحضارة .. وهى سعيدة موفقه فى حياتها الزوجيه وهذا هو سر رغبـة الفتيات فى أن يكن مثلها . . .



فى التربية البدنية

فوائد الحمامات

« ٢ »

نشرنا في العدد الأخير من مجلة « الجامعة » فوائد الحمام الفاتر ووعدنا القراء بأن ننشر بقية فوائد الحمامات على اختلافها بالتتابع وفصولا فى التربية البدنية وفوائدها ونذكر في هذا العدد فوائد الحمام الساخن ونتبعه فى العدد المقبل بالحمام البارد وفوائده وبعد ذلك ننشر آراءنا عن الغذاء والشرب والنوم الخ ..

الحمام الساخن

يجب أن تكون درجة حرارته (بين ٣٠ — ٤٥) فوق الصفر ولا يزيد المكث فيه عن نصف ساعة الى ساعة واحدة واهم فوائده ازالة الاوساخ وهو ينفع الشيوخ والأطفال على الأخص مع العلم بان إطالة المكث فيه تسبب زيادة ضربات القلب وشدتها يعقب ذلك الاغماء الفجائي أو بعض انفجارات دموية تسبب احتقانات داخلية ولا يخلو الحال من صداع ودوران وانزعاج تكون نتيجته الضعف العام . وهناك ما يسمونه بالحمامات الشرقية وهو حمام بخار الماء وهذا أيضا من الخطورة بمكان على الضعفاء أو ذوى الاستعداد للاحتقانات وأول علامات ذلك أن يحس المستحم بضغط شديد وانزعاج عظيم ينبهه الى ما هو فيه من الخطر على حياته .

وأخيرا نقول فى مبحث الاستحمام انه يجب ألا ننسى الاعتناء بالرأس لما يحويه من المنافذ الكثيرة ولما هو معرض له من هواء وغبار مع وجود كثرة الشعر الذى يمكن اعتباره بؤرة للاوساخ ومصدر للامراض الجلدية اذا لم يعتن بتنظيفه فلا بأس من التعطر بأنواع « الكولونيا » أو الياسمين أو البنفسج أو العنبر أو المسك أو النيترو بزين أو خلاصة الميربان وغيرها من المعطرات والمطهرات ويجب الاعتناء بنظافة الاسنان ومسحها بفرشاة ومسحوق مطهر قبل النوم وعند اليقظة صباحا ولا تنس الاقدام وبين الاظافر وحمامات القدم التى تنفع في النزلات الصدرية ولمنع الارق وغير ذلك .

اتحاد النقاد الرياضيون

ما كاد الزملاء النقاد الرياضيون يعلمون بأمر انتقال رياسة تحرير وادارة (مجلة المنتخب) الى الاستاذ نشأت مرسي محرر المقطم الرياضى — حتى اجتمعوا مساء الاثنين الماضى فى ادارة المجلة بشارع الخديوي اسماعيل رقم ١٦٧ مستبشرين خيرا بمجلة الرياضة والرياضيين —

وقد وزع التحرير لكل زميل بالكتابة في نوع الرياضة التى تخصص فيها كما يلي :

١ — على شندى — كرة القدم والاشراف على سباق الخيل .

٢ — كمال نجيب — أخبار الجامعة والطيران ومقالات متنوعة والمساعدة في الاخراج .

٣ — ابراهيم كامل البرديسى — الثقافة الرياضية وسيبدأ بحوثه ببحث في (الدعائم الاساسية الصحية)

٤ — احمد عبد الله — السباحة وكرة الماء .

٥ — مصطفي بكير — الكشافة والبنج بونج .

٦ — عبد العزيز شريف — كرة السلة وكرة الطاولة (بنج بونج)

٧ — عبد المنعم فهمى — حمل الاثقال .

عدا الابواب التى يتولاها المحرر من صفحات السينما والمرسح والقصة وستقوم بتحرير صفحة السيدات من الناحية الاجتماعية سيدة محترمة طالبة بالجامعة وستتولى الناحية الرياضية السيدة نعيمه يوسف خريجة جامعات انجلترا ومدرسة الرياضة بحلوان الثانويه والانسة نفيسة الغمراوى خريجة جامعات انجلترا ومدرسة الرياضة بكلية البنات ومعهد التربية العالى للبنات

ونحن والسرور يملأنا لا يسعنا الا

ان نهني الرياضيين عامة ورجال الاتحادات خاصة بمجلتهم التي طالما كنا نحلم بمثلها من زمن بعيد —

رسالة الأسكندرية

بطولات مصر للتجذيف

كان يوم الاحد الماضى برأس التين موعد اقامة بطولات مصر للتجذيف تحت اشراف رجال الاتحاد المصرى — وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الاجانب وضباط وموظفى مصلحة خفر السواحل المصرية وفى مقدمتهم حضرة صاحب السعادة مدير عام المصلحة الجديد — وفى تمام الساعة الثالثة وهو الميعاد المحدد بدأت المباريات واسفرت عن الآتى :

١ — سباق (٢٠٠٠) متر لاربعة من المجذفين المبتدئين — الاول بور سعيد بحرى — الثانى الاسماعيليه — الثالث الايطالى الاسكندرية —

٢ — سباق (١٥٠٠) متر لمجذف واحد للمبتدئين — الاول المختلط الاسكندريه — الثانى اليونان — الثالث الالمانى ، وقد احرز الفائز وهو المسيو (كوهين) كأس سمو الامير عمر طوسن —

٣ — سباق (٢٠٠٠) متر للناشئين لاحراز كأس حضرة صاحب العزة على امين يحيى بك — الاول الايطالى — الثانى بور سعيد بحرى — والثالث السواحل

٤ — سباق (١٥٠٠) لاحراز كأس بلدية الاسكندريه - الاول المختلط — الثاني اليونان باسكندريه — الثالث الالمانى —

٥ — سباق (٢٠٠٠) متر لاربعة من المجذفين بطولة مصر — الاول نادى بورسعيد للتجذيف — والثاني بور سعيد البحرى

٦ — سباق (١٥٠٠) متر لاثنين من المجذفين المبتدئين — الاول بور سعيد بحرى — الثانى الايطالى اسكندريه — الثالث النادى الفرنسي السكندرى —

٧ — سباق (٢٠٠٠) متر لثمانية من المجذفين لاحراز كأس السيد محمد شعراوي — وقد احرزه بور سعيد بحرى. وفي نهاية البرنامج اقام كل ناد من الاندية البحرية فى رأس التين حفلة سمر ساهرة لاعضائها كان لها أوقع اثر فى نفوسهم جميعا —

رسالة الاسماعيلية

في المصارعة

تحدث معنا أحد أبطال المصارعة المعروفين بالاسماعيلية عن حالة اللعبة وقوة لاعبيها . وشكا الينا معاملة اتحاد منطقة القنال وموقف عبد العليم افندى شاهين سكرتير الاتحاد فى المباراة النهائية لمسابقة كأس الدكتور عبد الحميد بك سعيد التى أقيمت ببور سعيد .. ونحن نمسك القلم عما وصل الينا لعلنا نظفر بكلمة من زميلنا رئيس الاتحاد لمنطقة القنال تخرس لها الألسن وتضع الامور فى نصابها . لان لو صح هذا لكان سببا فى هدم هذه اللعبة وتقهقرها بدلا من النهوض بها والعمل على تقدمها الي المستوى اللائق بها بمدينة الاسماعيلية

وانا لمنتظرون حتى لانخرج من التلميح الى التصريح

ابراهيم مرسى

(المحرر) نرجو الزميل أن يرسل لنا المعلومات التى وصلته لنتحرى الحقيقة

مراسلين رياضيين

نلفت نظر حضرات زملائنا الرياضيين الهواة في مختلف أنحاء القطر المصرى بأن من يجد في نفسه الكفاءة التامة على مراسلة مجلة (الجامعة) افادتنا عن اهم الاخبار الرياضية والمواضيع الهامة التى تعلى من الرياضة . وشأنها بعنوان محرر القسم الرياضى — القاهرة ١٢ شارع توفيق

في عالم الملاكمة

النمر — الاسد

تستعد أمريكا استعدادا كبيرا للموقعة الحربية التي ستقام بين النمر الاسود الداهية « جولويس » والاسد الالمانى (ماكس شملنج) يوم ٢٢ الجاري — و يقول الصحفي الامريكى بوب جاكسون ان الرهان فى أمريكا قارب الي يومنا هذا النصف مليون جنيه بين أنصار الطرفين

مراسلنا في الاسماعلية

اعتمدت ادارة مجلة « الجامعة » حضرة الزميل الاستاذ (ابراهيم مرسى يوسف) التاجر بشارع مصر وعضو مجلس ادارة اتحاد النقاد بالاسماعلية — مندوبا رياضيا لموافاتها بكافة الاخبار الرياضية .

فنرجو من حضرات الرياضيين واصحاب الاندية اعتماده وتسهيل مأموريته مع قبول الشكر .

تأجيل مباراة

تأجلت مباراة (لانش جوريتش) الي ٢٩ الجارى لاصابته فى ذراعه أثناء التمرين

في سوريا

قامت سوريا لتحقيق فكرة حسنة لم تخطر لنا على بال او قل لم نفكر فيها — وهي اقامة معسكر عربى عام لا نباء الكشف فى البلاد وذلك تحقيقا لاول مبادىء الكشف وهو الاخوة العالمية عامة والوحدة العربية خاصة — فهل ستشترك مصر وهي التى لم يفكر أولياء الامر فيها في مثل هذا العمل الجليل — بارسالها جمعا كبيرا من كشافينا الى سوريا؟! مع العلم أن التكاليف لا تزيد بعد التسهيلات التي يسهل الحصول عليها عن تكاليف معسكر يقام فى احدى

المدن المصرية. ونحن نقترح أن تقوم الحكومة بافراد قطار خاص يذهب من مصر الى المعسكر رأسا — على أن يدفع كل كشاف قيمة اشتراكه فى المعسكر وهو مبلغ زهيد جدا قدره جنيهان ومصاريفه الخاصة ونحن نرجو الكشافين جميعا الاشتراك في هذا المعسكر — لما فيه رفعة مصر بين العالم الاوروبى.

فى كرة السلة
بطولة القاهرة

أقيمت المباراة النهائية لبطولة القاهرة بين فريقى بوليس مصر والماكواه — وقد حضر الحفلة جمهور في هواة اللعبة وكان النظام حسنا وقد فاز الماكواه في نهاية الشوط الأول ٢١ نقطة وبوليس مصر ١٧ نقطه وفى الثانى أحرز الماكواه ١٨ نقطة وبوليس مصر ١٦ نقطة. فكان انتصار الماكواه على بوليس مصر ٣٩/٣٣

وفيما يلى النقط التى احرزها كل من أفراد الفريقين

الماكواه. دباح ١٦ — البير سلامه ١٥ — زيزى ٣ — ماسيه ٣ — كالبين ٣

بوليس مصر. نادرس ١٩ — الصادق ٨ — رياض ٢ — لطفي ٣ — دعش ١

فى حمل الاثقال
حفلة نادى الترسانة

أقام الاتحاد المصري للربع حفلة خاصة لتسجيل أرقام عالمية تلبية لطلب البطلين العالميين، خضر التونى وأنور احمد بنادى الترسانة بالزمالك مساء الخميس الماضي بحضور رجال الصحافة وهواة هذه اللعبة

وكان النظام على أتمه بفضل الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمى وكفاه فخرا أن مجهوده كان ظاهرا جليا للجمعية وقد سجل التونى رقما عالميا جديدا في رفعة الخطف باليدين متخطيا رقمه السابق وهو ١٢٠ كيلو جرامابم ك ج اذ رفع ١٢٢ ك. ج ولكنه أخفق في محاولاته الاخرى وسوف يعود الى تسجيلهم في فرصة أخرى.

وسجل البطل عطيه محمد رقما قياسيا جديدا لرفعة النطر باليدين هو ١٤٥٫٥ ك. ج. متخطيا الرقم العالمي السابق للبطل انور احمد وهو ١٤٥ ك. ج

وقد حاول البطل السكندري وصيف ابراهيم ضرب رقم الفرنساوي الداهية هوستان وهو ١٥٧ ك ج. فى رفعة الدفع ولكنه أخفق وسيعاود محاولته فى أقرب فرصة ممكنة.

جورج فرح حداد

★ في يوم ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عامر مركز مغاغه

سيباع علنا ٢ ف مزرعة قمح

ملك ناصر افندي صالح بك السلحدار وحاتم افندى صالح بك السلحدار بزمام بنى عامر وينتج من الفدان ٤ أرادب قمح وأربعة حمول تبن المحجوز عليهم فى ١٦ — ٦ — ٩٣٨ ومبينه بمحضر الحجز

كطلب قلم كتاب محكمه المنيا الكلية الاهلية وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش صاغ بالقضية ن ٣٨٦ سنة ١٩٣٨ كلى المنيا الاهلية مع ما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٠ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية بيت علام وزمامها مركز جرجا

سيباع علنا جرنين قمح مبين بمحضر الحجز ملك بشاى عبد الشهيد يوسف نفاذا للحكم ن ٦٤٦٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٤٧٠ قرش صاغ

كطلب جرس وعبدالله وسكله اولاد عجايبى جرجس ثم عجايبى جرحس رزق

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٥ يوليه سنة ٩٣٨ بجهة الشيخ زياد مركز مغاغه من الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا محصول زراعة ١٢ ط قمح ملك الست فريده محمد حسن من الناحية المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية رقم ١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٥٠٠ مليم وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٦ يوليه سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشورنيه مركز اخميم والايام التالية

سيباع علنا محراث خشب ومنقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ١٨/ ٥/ ٩٣٨

ملك عبد اللاه محمود حماد وصالح عبد المجيد من الناحية نفاذا لحكم الغرامه فى القضية المدنيه ن ١٦١٣ سنة ٩٣٥ اخميم وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش صاغ خلاف اجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة اخميم الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٩ يونيه سنة ٩٣٨ بسوق كفر الزيات

سيباع علنا ماكينة خياطه ماركة عمر افندي برجل ن ٧٨٥٦٩٥ كامله سليمه واشياء اخرى مبينه بمحضر الحجز ١٧/ ٥/ ٩٣٨ ملك دسوقي عبد الله الترزى بكفر الزيات نفاذا للحكم ن ٦٠٩ سنة ٩٣٨ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٣٦٧ قرش صاغ خلاف اجرة النشر

كطلب محمد افندى احمد النوسانى بصفته من كفر الزيات

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ يونيو سنة ٩٣٨ بناحية بنجا مركز طهطا من الساعة ٨ صباحا والايام التاليه ان لم يتم البيع وان لم يتم البيع يكون بسوق بندر طهطا

فى يوم ٣٠ منه من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا جرن قمح محصول زراعة ثلاثه افدنه قمح وبقره صفراء بوجه ابيض سن ٨ سنوات ملك عبد الجواد محمد حسنين من بنجا نفاذا للحكم ن ٦٩٥ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣٩٥ قرش صاغ

كطلب زهره بنت على مصطفى من بنجا

فعلى راغب الشراء الحضور

كافـــــــــور

تابع المنشور على صفحه ١٤

أجلها خلقنا وليس لغيرها علينا من سلطان ...

— واذا أجبرتنى آخيلة الحب علي أن أفكر ...

— لا كفرن بالحب مادمت أؤمن بك وحدك .. أي شقاء ..

— وما للفكر وشقاؤك ؟

— يسرقني أطياف أحلام كل ما اتمناه هو أن تكون أبدية العبث بخيالى .. تفكرين !! وهل خلقت الحوريات ليفكرن ! انهن لم يخلقن الا ليطيل العابدون في وجوههن النظر فيستهملون العيون سعادة ضالة ويرون فيها عوالم زاخرة بالامانى .. تفكرين ! يالظلم فكرة طاغية تعبث بخيالك يافاتنة .

— واذا كنت أنت مدار الفكر ؟.

— اكره نفسى

— أيها الانانى ... فيمن تريدنى أن أفكر اذا ؟.

— ليصفو منك هذا الخيال وليتطهر الفكر ولتبتعد شوائب الاحلام عن عقلك كى تعيشى كاحدى ساكنات السماء

— واذا كنت أفكر فى مستقبلنا ؟

— دعي أمر التفكير فيه للقدر

— شد ما تبتهج نفسي عندما أفكر فى ذلك العش الخيالى الذي سيجمعنا سويا ...

— أوه ! يا فيفي ! وهل تريني أقل منك تفكيرا فيه !؟. لا تهمن العقل بالقصور اذا لم يكن طوال يومه وجل أحلامه يتخيل تلك الجنة .. ولكن أنت .. انت التي لا يجب أن تفكر .. ياله من رفيق سوء يذهب نضاره الجمال ويعبث بروعته .. باعديه و ... اقتربي مني .. خلديني بين ذراعيك .. دعى صورتي تنطبع على صدرك أثر الضمة القاسية .. لنعصر شفاهنا فى كؤوس قبلات ريانة نهب الروح الخلود ..

— وهذا الحلم العاطفي الذى نعيش فيه كخيالين مرحين .. الن تكون له يقظة ؟

— أوه . ماللتشاؤم ولك .. لقد أذهلنا خمر الحب وانتشينا برحيقه المسكر فليست لنا نحن سكارى الهوي من صحوة ..

— تداعب أفكارى خيالات سوء ..

— مجنونة ..

— كل بداية قوية نهايتها عنيفه

— فيفي .. لن اعدو على خيالاتك فاسرقك روعة التخيل ولكن .. دعى هذه الافكار .. فكرى فى .. أوه ! اطالبك الا تفكرى ثم انوسل اليك أن تفكرى ثانية ! يا عجبا لهذه النفس وتلك المشاعر .. فيفي . ستكون سعيده حياتنا القادمة ..

وضمها الي صدره القوى فاستكانت الي الضمة وهدأت ثائرة الخيال المضطرب برح به الخوف وعبثت به الرهبة .. وبدأت أعصابها تتخدر وهي ملقية رأسها على كتفه واصابعه تمر على شعرها الغزير في حنان .. واهتز الحب ضاحكا وصفق جزلا نا و .. عن بعد وقف القدر يبتسم فى سخرية

— ٣ —

وضحكت فابتسم فى دهشة .. ونظرت اليه فى شراهة فغض بصره ونكس رأسه وانفرجت شفتاها العقيقيتان عن ضحكة فيها الاغراء فتلفت حواليه كمن يبحث عن ذلك السعيد تهبه هذه الفاتنة فى لحظات قصار ما يحاول العالمين نيله فى أعوام .. لم يكن هناك غيرها هى و .. غيره هو واستولت عليه الدهشة وراح يجمع شتات فكره المضطرب وهو يسأله عن المكان الذى رأي فيه لاول مرة هذا الوجه العبقرى القسمات الرائع الفتنة .. وضحكت فسرت في وجهه صفرة كسته بلون غريب .. ونظرت اليه مشجعة فحول عينيه عن نظراتها .. أوه ! وفكر ثانية فى أنه قد يكون معها ثالث لم يره وهو تحت سلطان هذا السحر فتلفت حواليه يبحث عن ذلك الدخيل دون جدوي لم يكن هناك سواها وسواه فى « اسانسير » محلات شيكوريل الصاعد بها الي الطابق العلوى .. هو لشراء بعض مستلزمات رياضية له وهى : لشراء بعض « لعب » للاطفال الصغار .. اشقاؤها الظرفاء ..

— تفضلى ياآنسه ..

— لا .. شكرا .. بل تفضل انت

— ليس هذا من اللياقة في شيء ... تفضلي ..

— شكرا لك

— بل للصدفه السعيدة ..

— اية صدفة ياسيدى ؟

— التي جعلتني أراك ثانية ..

— أوه ! انك قوى الذاكرة ..

— ليس الى الحد الذى تتصورينه يا آنستي ولكن ..

— ولكن ماذا ؟!

— هناك اشياء من الصعب على الذاكرة أن تنساها

— مثل ...

— مثل ذكري أول ليلة رأيتك فيها

— انك تغالى ... لقد كان « هول » جروبي مزدحما فى تلك الليلة باكثر من غادة ..

— كما أنه كان هناك أكثر من شاب ورجل

— تقصد ؟!

— لا أدرى يا آنسة .. على اية حال فرصة سعيدة

— ثم ...

— أتمنى أن تتكرر ..

— فى (أسانسور) محلات (شملا) مثلا ؟

— أى مكان يلقاك الانسان فيه هو في ناظرى ..

— أرجوك .. وداعا ..

— بل الى اللقاء ..

— خيالى

— انك تجبرين الانسان على أن يتخيل ..

— لست أكثر من رجل. ولكنك من نوع غريب .. لك أسلوب فى حديثك ..

— آنستى .. الى اللقاء بعد لحظات .. ربما الحق بك ..

— لا تحاول

— لم ؟

— هذه ارادتى ..

— عفوا .. هناك ارادة ثانية .. رغبة من رغبات النفس فلا تخيبى حلما من أحلامها

وغادرت المصعد وهو أثرها .. وسار يمينا وسارت هى الى اليسار .. واشترى ما أراد ثم .. تلفتت حواليها فاذا به خلفها .. وابتسمت وسعد خيالها بفكرة قديمة ... وتذكرت تلك الليلة وهى جالسه مع اسرتها فى (جروبى) عندما دخل ضياء فى ملابس السهرة السوداء فتطلعت اليه الانظار فى فضول واعجاب وحسد .. تذكرت جلسته الرزينة وهو ينفث دخان لفافته فى هدوء ويستمع الى حديث مضيفه وزوجته ... تذكرت تلك اللحظة التى التقى فيها بصراهما وتذكر ضياء تلك الليلة التى بدأ فيها يختلس بضع نظرات ضالة من تلك الحسناء التى كانت تجلس واسرتها أنه يذكر الآن كيف كانت تصليه بلهيب صارخ كان يتأجج فى عينيها وكيف أنه نسى فى تلك الليلة كل شيء عنها بعد أن عاد الى منزله وطفت علي خياله صورة عواطف ..

عواطف ..

وقفز هذا الاسم فجأة أمام مخيلته ..

عواطف ..

كاد أن ينساها ... ينسى خطيبته وهو تحت سحر لحظة ذاهلة .. وتبدى له وجهها الهادىء العميق النظرات الساحر التقاطيع ولكن .. لقد كانت هناك قوة أخري قاهرة .. قوة تطغي علي فؤاد الرجل المقبل علي عاطفة يشتهيها ... قوة غريبة يخضع لها المغامر الراغب فى تملك شيء جديد ..

وعواطف .. انما ملك يده وليس من ضير عليه أن تكون له هذه الاخري ..

وعادا سويا الى المصعد ليعود بهما الي مكان أتيا منه .. ووقفت بباب المحل الكبير المزدحم تنظر اليه فى دهشة الغاضبة تشجع مطاردها على تتبعها .. ووقف في حيرة غريبة لم يدر معها ماذا يفعل ..

— يا آنسة .. لقد تعارفنا قبل اليوم واري ان ..

— تعارفنا ! ولكن .. أنا لا أعرف من أنت كما انى لم أقدم اليك

— اذا فليقدم كل منا نفسه للآخر .. أنا ..

— أنت غريب الطباع ..

— رائعة في ثورتك .. لدى سيارة متواضعة أضعها تحت تصرفك الى المكان الذى تودين الذهاب اليه ..

— يا سيدي .. كيف تسمح لنفسك أن تدعونى الي الركوب معك ... اننى لا أعرف من أنت ولن أحاول معرفة مغازل جريء مثلك .. يالها من مصادفة ملعونة جعلتك تراني فى تلك الليلة البعيدة .. هل يسمح سيدى بأن يتركني ؟

— اقدم اعتذاراتى للانسه ..

ودار على عقبيه سائرا نحو سيارته فى تؤدة بينما ظلت هى مكانها تصعده بنظرات ثائرة .. هذا الاحمق المتعجرف . اوه ! لقد أفلت منها .. ومرقت السيارة الكبيرة الفخمة كالسهم منطلقة في شارع فؤاد الاول وعينا الفتاة تشيعانه فى حسرة فقد تاصورة ضاحكة استكان الخيال اليها ..

— ٤ —

كانت ليلة من ليالى الصيف وقد برم بحرارة القاهرة اهلوها فخرجوا الى الخلاء يروحون عن النفس ويبعدون سأم اليوم وحرارته .. وفى ظله احدى الاشجار الضخمة المتناومة في تكاسل فى حديقة « مينا هاوس » جلس ضياء عبد الواحد على مقعد كبير أمام صديقته الشابة يسريه سامي .. كانت فى ثوب رياضي شفاف صافى الزرقة تركت شعرها الحريري للهواء الوسنان اثر نوم نهار طويل ليعبث به فى هبوبه بينما عقصته من اعلاه « بابشارب » مختلطة الوانه بين الاحمر والازرق والاصفر .. كانت على مقعدها أشبه بالمضجعة منها الي الجالسة بينما مدت يدها تتحسس كوب « السترون » المثلج وهى تنظر الى ضياء ..

وهبت نسائم الصحراء عطرتها عرائس الليل طوى خضمها الشاسع بين ساعديه فتهدج صدره عن أنفاس حيرى حملها الهواء فى مسراه . وقرب ضياء قدح القهوة من فمه وراح يرشف السائل في هدوء وعيناه ترقبان وجه الجالسة أمامه تعدو عليها النسائم العاشقة فتعبث بالشعر وتقبل الخد وتحمل اليه اريجها وعطرها المسكر .. وقربت من فمها الصغير كوب « السترون » ومن خلال زجاجه الشفاف كانت ترقب تلك التفاعيل الناطقة المرتسمة على وجه صاحبها

كان كل شيء في جو تلك الليلة يوحى بالحب ويبعث النفوس على اعتناق دين الهوى وخلا كل قلب الى قلب الا قلبان .. انها لا تعرف لم أتت الي هذا المكان .. يالخيالها الضال بين هذا وذاك والمتحير بين حب وحب .. وخلت كل عين الى عين تقرأ فيها احاسيس الفؤاد الا عيونهما . وطوفت بكل الرءوس مشاعر مشتركة الا رأسيهما .. هي تفكر وهو فى خضم أفكاره يصارع احلاما واخيلة واطيافا ..

هى تفكر فى فتى الامس الذى بكى بين يديها . فراحت ترقب اللحظة التي سيبكى فيها هذا الشاب .. هي تفكر في رجل ما قبل الامس الذى راح يردد ايمانا مغلظة صرح فيها بصدق حبه . فراحت تعد الدقائق البطيئة تسألها أن تستجاب لتسمع رجل ليلتها هذه وهو يقسم أمامها بايمن الحب .. هي تفكر فى جمال عيني وصفى ورشاقة عادل وأناقة فريد ولمعان شعر مصطفي وعمق عيني كامل وذوق أنور ونعومة صوت لطفى وبياض بشرة على وسيارة مجدى .. أنها لتجمع هؤلاء في صعيد واحد وتمزج بينهم لتحيلهم رجلا يتمثل فيه مثلها الاعلى ..

وهذا الجالس امامها .. اية فكرة يحققها؟!
لقد اعجبت فيه لونه الغريب ومشيته الوئيدة واعتداده بنفسه والآن . . . انها اصبحت تحب فيه فوق ماذكر فخامة سيارته وهداياه . . .

هو يفكر فيها . . . فى ذلك الشيء الغامض الذى تفكر فيه . . . فى عواطف خطيبته ... هو يفكر فى هذه وتلك ... ان يسرية لساحرة فيها ماليس فى عواطف ... رقيقة الصوت حالمة النبرات تحمل موسيقى صوتها السامع الى آفاق علوية . . وجهها . . . اوه ! ان وجه عواطف لاشد روعة ولكن هذا الوجه . . . انه يحمل طابعا غريبا من الجمال الصارخ الثائر . . . ان تكرار تطلعه فى هذا الوجه المعبر عن غوامض غريبة ليكاد ان ينسيه صاحبة الوجه الآخر . . .

— يسرية . . .

— اوه ! ياضياء . . . لقد قلت لك اكثر من مرة ان . . .

— لا تقاطعيني لانك لم تعرفى ماهية الحديث الذى كنت سالقيه على مسامعك

— انى اعرفها كل احاديثك . . . وهل تراها خرجت ذات مرة عن ترديد كلمات الحب . . .

— انك قاسية يا يسرية . . . العاشقة الاولى التى اسمعها نصرح علانية بانها تكره كلمات الحب . . .

— ما ارخصها من كلمات لاتكلف صاحبها شيئا . . . ان الرجل وهو يهمس بنجواه فى اذن فتاته لا يعرف اي آثار تتركها مثل هذه الهمسات العاشقة .. انها تحمل المسكينة الى عوالم بعيدة فتبني قصورا من الآمال لاتلبث ريح الحقيقة ان تعصف بها . . . لقد اتقن الرجال هذه الاحاديث وطال انخداع الفتيات بها

— ولكني مارددت على مسمعيك حديثا عاطفيا . . .

— ولكنك تكثر من ترديد سؤال سئمت سماعه . . . لقد تعارفنا اليس فى هذا ما يرضيك ايها الطماع ؟ ! تريد ان تعرف تاريخ حياتى . . . الم تفكر يوم حاولت التعرف الي انه قد يكون هناك غيرك ملأ مني القلب واحتل عواطفي ؟ ! شد ما تؤلم الحقيقة ولكن الرجال ينسونها عندما يحاولون التقرب من فتاة ... ينسون فى حماقة المندفع كل شيء ويؤكد الواحد منهم لنفسه انه اول من يرغم الفتاة على حبه .. ينسى هو حبه القديم في نذالة ويروح يقسم لفتاته الجديدة انها اول غرامه . . . وهى . . ! ! تراها كانت خالية القلب ؟ ! يا للاكذوبة يتماديان فيها . . . انا مثلا ... هل سألتك عن ماضيك الغرامى ؟ ! اذا ... لماذا تحاول ان تعرف عني ما اريد اخفاءه ؟! الا تعتقد انه مما يزيد فى الآم نفسك ان اصارحك بانى كنت احب يوم عرفتك رجلا رأيت فيه مثلى وانى ورغم علاقتى بك مازلت على عهدى من ذلك الحب ؟ !

— اعذريني يا يسريه . ان المحب ..

— تعبث الاخيله بقلبه وتتحكم فى عواطفه ..

— اذا .. عن أى شيء نتحدث .. كيف نقضي أوقاتنا ؟!

— لم لا نشترك في حديث جهوى ؟ !

— تغالين فى قسوتك ومع هذا اقبل منك كل شيء .. انك لا تعرفين اية عاطفة اضمرها لك

— قد تكون كراهية واذا فمن صالحي الا أعرفها ..

— اجل .. انها لكراهية تستحيل غراما مع الزمن .. ياغرامى

— ترى لاى عدد من التعسات رددت هذه الكلمة ؟! لقد عشت في باريس وجبت أشهر عواصم أوروبا وعشت ردحا طويلا من الزمن فى امريكا .. وفى كل قطر من هذه الاقطار قابلت غراما جديدا .. كم كان عددهن ؟

— ألا تؤمني بان حرارة الحب القوى تقضى على كل ذكرى قديمة

— انها قوة الجديد .. لكل جديد روعته التي تجعلنا ننسى القديم الذى ينام الى صحوة جبارة .. الحب ليس الا غارضا فجائيا .. تسلية مرحة جمعت بين فتي وفتاة ..

— ألا تحسين قوته فى الضمة القاسية ؟

— انها وحشية الوجل تتمثل فى ضمته لاقوة حبه

— ولهيب القبلة ؟

— صدى احساسه المكبوت وحيوانيته الجائعة ..

— ولغة العيون ؟

— حديث الضلالة والخداع

— والقلب اذا تهدج؟

— صرخة الرغبة ينفسها عنه بثوراته

— اذا .. فكل هؤلاء مخادعون !

— اجل .. كلهم غارقون في الخديعة

— ونحن؟

— لسنا نوقهم .. اننا بشر .. عند ما ولد الانسان زاملته الخديعة فائتنس اليها وطابت له عشرتها واصبح لايرضي بها بديلا ..

— ٥ —

وجلست عواطف وحدها فى شرفة منزلها وقد اسندت رأسها الى يدها وحلقت في اجواء من خيال موئس غريب .. انها تسمع صفير رياح الصيف الليلية الفاترة فيخيل اليها أن ولولة تتردد فى أحناء الظلام .. ووصل مسمعيها صوت غريب .. ياالليل الغامض ! ماهذا الصوت الكريه المنفر ؟ بومة تنعق ..؟ أى نذير .. أى نذير .. اوه ! ياللافكار القاسية .. وطارت البومة فى سماء الليل واناتها تتعالى ثم حطت بمقربة من التعسة .. ونعقت وطال بها النعيق .. أى نذير !

وطغت الافكار السوداء على خيال العاشقة المسكينة طال بها انتظار فتاها ودون جدوى .. ونظرت الى الطريق المقفر الزاخر بالظلمة تضطرب فى جوانبه أمواج الليل الحالكة السواد .. وقفزت الى خيالها

فكرة غريبة .. احدي رواجع الخرافات الاغريقية . فاجعة هيرو .. العاشقة الشابة التي كان يوافيها فتاها كل ليلة عن طريق البحر فتقضى ليلتها بين يديه وعند الفجر يعود الى أهله أعداء قومها .. لقد ثار البحر ذات ليلة وهى فى مكانها ترقبه .. لم يكن هناك من ضوء يرشد لياندر القادم اليها على أجنحة الحب الذي لم تخفف من فورته ضغائن الاهل .. وامسكت وهي فى نافذتها مشعلا عساه يهتدى به ولكن .. عصفت الريح وثار البحر وزمجرت العاصفة وازدادت الظلمة و .. مع الفجر حمل البحر الذي اعتوره الهدوء حبيبها اليها .. لقد كان لياندر جثة هامدة .. ياللوفاء ! لم يثنه هول العاصفة وثوران البحر من موافاتها فتحدى قوات الطبيعة الثائرة ليصل اليها فصرعته .. وراحت هيرو تبكى لياندر الذي فقدته الى الابد

اي نذير ! واخفت وجهها لتتخيل مقدم ضياء اليها ... مقدمه وهو موفور السعادة والسرور .. لقد مرت ايام وايام دون ان تراه وفى كل مرة تتصل به « تليفونيا » يعتذر لها بكثرة مشاغله .. ماذا حدث ؟!

ايها الليل .. هل من سر في احشاء ظلامك .. وافتر ثغر الظلام عن ضحكة رهيبة ولكن المسكينة لم تسمع لسؤالها جوابا ..

— ٦ —

وفكر ضياء ... وطال به التفكير الذي ضل بين حبيبته وخطيبته .. انه يكاد ان يكون مجنونا بالاولى و .. لطالما أحب الثانية. اي رباط رهيب ! يجب أن يتخلص منه ... يجب ان يصل الى حل يقره عليه ضميره .. انه يحب يسرية ويعطف على عواطف .. اذا ...

فليصارح خطيبته المسكينة بالحقيقة ..

— ٧ —

وكانت هيرو ترقب لياندر .. لم يكن اليوم عاصفا .. كان صحوا هادئة نسماته ورفعت عواطف رأسها عندما سمعت وقع خطوات فتاها .. ودق القلب من فرط فرحته لمقدم الحبيب ... وخالته سيضمها الى صدره ويمطر وجهها وابلا من قبلاته .. ولكن .

ولكن ضياء تقدم منها متجهم الوجه على شفتيه شبح ابتسامة تحتضر ... وكذبت مارأته ..

— عواطف ...

— ماذا حدث ياضياء ؟

— لاشيء سوي انى اتيت لاطلعك علي حقيقة من واجبك ان تعرفيها ... كونى قوية .. عواطف يافتاتى المسكينة .. اغفرى لي ماكان ... لاتحقدى على فلقد كان امرا فوق طاقتي ... لم استطع ان اقاوم .. كنت ضعيفا فاستسلمت ..

— لا أفهمك

— انصتي لى .. مرة أخري اطلب منك أن تكونى قوية .. انني أحب أخرى غيرك ولا أستطيع وحالتي تلك أن اظل علي خطوبتى لك

— ضياء .. ماذا تقول .. لاتكن مجنونا

— بل ثقى بجنونى .. إن هذا هو ما حدث .. اغفرى لى .. انني احررك من كل عهد .. ان ما اتمناه ياعواطف هو ان يهبك الله رجلا ينسيك هذه الفاجعة . وداعا

— ضياء .. لاتتركني .. ضياء .. أوه !!

— وداعا ..

— ليغفر لك الله .. وداعا و .. تمنياتي ..

— ٨ —

وأسرع ضياء عبد الواحد الى يسرية يحمل اليها النبأ السعيد .. سيخطبها .. ستصبح زوجته .. هذه الفتاة المملوءة حبا وحيوية وأنوثة .. انها دون شك ستسعده .. ياعدالة السماء !!

وتصدع يقينه .. ومادت الارض تحت قدميه .. لقد سافرت يسرية مع زوجها الى مكان شاعرى ليقضيا بين ربوعه شهر العسل ..

ورنت فى أفق خياله ضحكة يسرية الساخرة وانة عواطف الحزينة .. واغمض عينيه كى لا يري هول جرمه .. يا للعدالة !!

وتصدع قلبه وهيهات للقلب أن يجبر وطغى عليه التفكير الحزين .. لقد ترك من سعى اليها بينما ترك من كانت تحبه بروحها . يالجحود الرجل .. يا لطغيانه عند ما يتحكم .. أفلت الصيد من صائده الى حيث لا عودة ... وعواطف ... هل يعود اليها ..

أية حيرة .. القدر ينتقم من الجاحد الذى كفر بالحب وراح يسعي وراء سراب .. وعاد يفكر ..

والآن ..!!

لقد أصبحت أمام مشكلة احتفظت لنفسي بحلها ولكنى فكرت فى أنه قد لا يرضى حلى القارئات والقراء ولذا .. ولذا أترك لهم أمر اتمام هذه القصة واطرح عليهم هذه الاسئلة

هل يعود ضياء الي عواطف أم يصر علي موقفه ويتركها ؟! وان عاد فكيف يعتذر لها ؟!

وهل تغفر له عواطف اساءته وترضى به زوجا ؟!

ترسل الردود في بحر هذا الاسبوع ويكتب علي المظروف كلمة مسابقة « كافر » وستعطي للفائزين جوائز ادبية قيمة

أنت فاهم وأنا فاهم!

ساعة فى غرفة الحرس

...ع. ك — الرمل

...لا.. أنا لا أقر خطيبك مطلقا على ...ذهب اليه من تغيير نظرته اليك بعد أن ...عملت بوظيفة ممرضة في مدرسة ممرضات ...الاسكندرية باعتبار ان كل ممرضة لا تعدو ...أن تكون خادمة ! لا أقره على ذلك ولا أقره ...أن يكون أقدامك على الارتزاق من هذا ...السبيل الشريف سببا فى فسخ خطبته لك ! ...ولكن أتسمحين لى الا أقرك أيضا ...على تلك السذاجة التي تخيلت معها أن تكون ...« الحجة » هي السبب الحقيقى الذي ...دفعه لفسخ خطبته ؟

...اذا كنت تصدقين ذلك فأنا لا أصدقه ...لأنني أدرى بعقلية الرجال منك ... عندما ...ينتهي الحب يا آنسة وتبدأ أجزاء من قلب ...الرجل في التلون بألوان قاتمة كئيبة بعد ان ...كانت تلمع بأزهي ألوان الربيع لا يمكن أن ...يتقدم الرجل في شجاعة الى فتاته ليقول ...لها « دلوقت ... أنا مش عايزك ! » ... ...والرجل الذي يجد من نفسه هذه الشجاعة لم ...يولد بعد ولا أظنه سيخلق في القريب ...العاجل .. ولكن الذي يحدث عادة بعد ...هذا (التغيير) أن يبحث الرجل عن (حجة) ...يتخلص بها من الوعود التى كان يقسم على ...الوفاء بها فى ليالى القمر بصوت مرتجف ...وعبرات تخنقها عبرات الوله ... وهذه ...(الحجة) تختلف وجاهة وسخفا تبعا لذكاء ...الرجل وطول مرانه القديم على ملاقاة أمثال ...تلك المواقف ! ولكنها قد تصل أحيانا ...الى حد اخراج (القطط الفاطسة) فى وجه ...أجمل الفتيات ! أو فى طريقة حديثها معه . ...وقد لا يكون ذلك الحديث الا مثالا للرقة ...والدعة والطيبة . أو في سيرة ابنة عم أو ...ابنة خالة . وقد لا تكون المسكينة قد علمت شيئا عن تلك السيرة أو لقيت ابنة العم وابنة الخالة منذ بضعة أعوام .. ولكن الرغبة فى (التخلص) واستنباط (الحجج) قد تصل — كما قلت — الى حد تدبير شجار منشؤه كلمة سمعها فى مقهي عن تلك السيرة . ثم تشكك فى أن تكون خطيبته هى الاخري من (عينة) قريباتها .. وكلمة من هنا .. وكلمة من هناك .. ثم الفراق !

هكذا أفهم أنا عقلية الرجل .. أما ماذهبت اليه من انه هجرك وفسخ خطبته لانك اشتغلت ممرضة فلا يمكن أن أهضمه لانه خطبك بعد أن التحقت بمدرسة معلمات الورديان كما فهمت من رسالتك وكان يقدر أن مصيرك بعد اتمام دراستك هو الالتحاق باحدى وظائف المعلمات في المدارس الاولية أو الابتدائية . وهو عمل لا يمتاز كثيرا عن عملك الحالى .

انني اعرف ممثلة معروفة من ممثلاتنا شعر رأسها لا يفترق كثيرا عن « رأس العبد » .. شعر هائج منكوش أجش مخيف ومع ذلك فقد أكدت لى أن معظم عشاقها قد أحبوها بسبب ذلك الشعر ..! وقد صدقتها لان الرجل اذا أحب عمد قبل كل شيء الي النقط الضعيفة فى فتاته المعشوقة فاطنب فيها واثني عليها . وكرر هذا الثناء حتي يتحول الى عقيدة بانه يستحق الثناء .

فلو أن رجلك كان محبا لك ذلك الحب الخيالى الذى تحلمين به لاعتبر أقدامك على العمل شيئا مشرفا .. ولأكد لك أن رائحة (الليزول) و (صبغة اليود) و (النشادر) التى تفوح من ثيابك عند عودتك من المستشفي الى المنزل احب اليه من عطور كوتى واوبيجان ولوربلو !

بازيل الصباغ — الاسكندريه

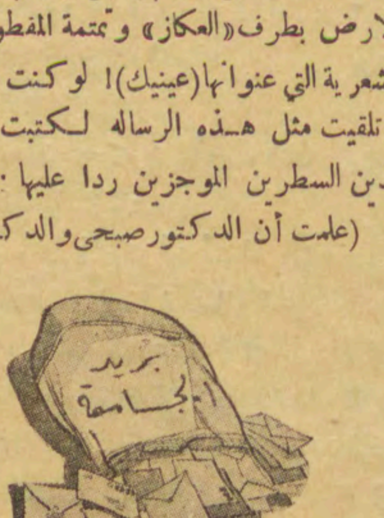
قطعتك الشعرية التى أرسلتها الى مكتوبة بالآلة الكاتبة وأطلقت عليها اسم « عينيك » تدل على أن المجهود الذى بذلته على صفحات هذه المجلة منذ سبعة أعوام فى محاربة هذا النوع من الشعر لم يثمر أية ثمرة !

انك ترمي — طبعا — من كتابة هذه القطعة التى وجهتها الى فتاتك المعشوقة أن تصل الي (تقطيع قلبها) فترحم وتغفر وقد تعود. لانك تقول

غاب عن بصرى نور الحياة
وغشت عيني سحابة قاتمة
فلم أعد أري شيئا
حتي ضياء الشمس القوي الساطع
عجز عن النفوذ الى مقلتي
ولكنني لم آسف لهذا كله
أسفي لعدم رؤيتي عينيك
عينيك اللتين تبدوان لي
رغم الظلام الدامس الذي يكتنفنى
بأجلى سحرهما واسمى معانيهما

ولكنني أؤكد لك أن بنات اليوم لم يعد يؤثر فيهن هذا النوع من التمثيل الذي يكفي لاتقانه الحصول على « عكاز » ضخم ومنديل تعصب به العينان على شكل « رفروف » وكمية من « الفازلين » توضع تحت أسفل العينين لتوهم بوجود الرمد الصديدى الذى ذهب بنور العين . ثم السير تحت نافذة المعشوقة بظهر محنى والدب علي الارض بطرف « العكاز » وتمتمة المقطوعة الشعرية التي عنوانها (عينيك)! لو كنت فتاة وتلقيت مثل هذه الرساله لكتبت لك هذين السطرين الموجزين ردا عليها :

(علمت أن الدكتور صبحى والدكتور



سالم هنداوى يعالجان هذا النـوع من الغشاوة على العيون علاجا مضمون النجاح أرجو أن تعرض نفسك على أحدهما. لان هذا أفضل من تمقيق عينيك فى الكتابة الى)

آنسة ب.س

يخيـل الى يا آنستى أنني من كثرة تشابه هذا النوع من الاسئلة سأنتهي الي عمل (كليشيه) للرد عليها جملة!

«كـنت فى الاسكندرية فى بلاج س وقد عرفته هناك. كان ضابطا برتبة الملازم الثانى ولا أخفى عنك ياسيدى انني أحببتـه وأخلصت له وكنت لا أطيق أن أراه ينظر الى أية فتاة أخرى على البلاج.. أما هو فلا يعلم الا الله حقيقة شعوره نحوى ولـكنه كان يتظاهر أمامى بكل حب. الي حد أنه كان يغار من أشقائه اذا تحدث أحدهم الى. ولكنه أرسل فى بعثة الى انجلتره وأخذنا نتراسل مدة ثلاثة شهور الى أن سمعت فى الشهر الماضى أنه خطب فتاة أخرى ولما أرسلت أسأله لم يجب بكلمة واحدة. وطال انتظارى للرد ولما ضاقت الدنيا فى نظرى سألت صديقا له كان مطلعا على علاقتنا فأكد لى صحة الخبر وصارحنى بأن والدته هي التي أرغمته على ذلك وأنه لا يزال يحبني الا أن الامل فى أن أكون زوجته معدوم لان والدته معروفة بصلابة الرأى فأرجو ياسيدى أن تتكرم وتخبرنى برأيك وأقسم لك انني سأحترم نصيحتك واتبعها»

رأى !.

ماذا تظنين أن يكون رأيي وأنت تختمين رسالتك بهذه الخاشيه..

(مع العلم بأننى لايمكن أن أنساه مها كانت الظروف او هل أرسل له خطابا آخر أخبره فيه بما علمته من صديقه أم لا؟)

أنى أجيب على رسالتك لا لأنى صدقت انك ستحترمين نصيحتى وتتبعينها فانا — مع احترامى لك — أشك فى ذلك كثيرا وأنما لان رسالتك أثرت فى نفسى وأثارت شفقتي ولاننى أريد أن أريح ضميرى أزاء قارئة حائرة..

وأنا أبدأ فاحيلك يا آنستى على الرد الذى أجبت به على سـؤال الانسة ع. ك فى الصفحة السابقة وأضيف اليه ان من بين (الحجـج) التى يلجأ اليها الرجـل أحيانا للتخلص رغبة الوالد أو الوالدة فى تزويجه من فتاة أخرى معينة.. !

اننى ضعيف الايمان بوعود «البلاج» الوعود التى يقطعها الشبان على أنفسهم فى لحظات مختلسة أثناء غفلة الاسرة عن فتاتها فى أقصي البلاج اثناء تظاهر الفتاة بالسير مع رهط من صديقاتها. أو خلف (كابين) من (الكابينات) المتراصة فى صف طويل تفصل بين الواحدة والاخري فجوة ضيقة كانها احجار رمادية متراكمة في حوش يطل على البحر تنطلق من فجواتها طيور مختلفة الاحجام والالوان تجـردت عن نصف ريشها. او على ظهر موجة تبتعد بالعاشقين قليلا عن رقباء الشاطىء.. تلك الوعـود يا آنستى تعطى بسرعة وفى حرارة أشـبه بحرارة الشمس في شهور الصيف ولذلك سرعان ما يعمد معطوها الى محاولة التخلص منها !

ويخيل الي أن جو «البلاج» يغرى على كثرة الـكلام.. على «الرغى» و«الفضفضة» وينسى الشبان أنهم خلفوا وراءهم في مدنهم التزامات يجب احترامها. أو ان أمامهم بعد عودتهم واجبات معينة تتعارض مع الوعود التي يسرفون في اعطائها

انى اذكر الآن سطرين من قطعة شعر دارج كتبه زميل !

الموج بيحكى حكاية
للبر مالها نهـاية

أجل. وهذا الموج الذى يرتطم دائما وفى غير تعب ولا ملل بالشاطىء هو أشبه الاشياء بألسنة شبان البلاج.. انهم يتكلمون ويتـكلمون.. ويتغزلون فى جمال العذارى ويؤكدون أنهن أصلح فتيات العالم لـكي يكن زوجات سعيدات. ويسرفون فيتخيل الواحد منهم العودة الى نفس المـكان من (البلاج) فى الصـيف التالى. وقد تأبط ذراع فتاته وبدا الى جانبها أمام الناس لانها أصبحت زوجة تحمل اسمه بعد أن كان يختلس اللقاء اختلاسا. ولـكن..

ولـكن الصيف ينقضى وتعود الفتاة الي القاهرة أو غيرها فاذا الوعود قد تبخرت واذا الصديق الذي كان يمثل أنبل صفات الرجولة قد استحال الى نذل. واذا حلم العودة الي البلاج في الصيف التالى وهى تحمل اسم رجلها المعشوق قد تحول الى نفور من البلاج لانه يثير في صدرها دنيا من الذكريات.. ويبعث الى عينيها أحر العبرات

هذه حكاية الموج والبر يا آنستي.. التى لانهاية لها عند الشاعر ولـكن نهايتها عندك كانت اليمة حزينة تعسة تستحقين من أجلها كلمة عزاء وتشجيع

ولعلك فهمت الآن رأيي دون أن أصارحك به.

ع. الفيومي — الزقازيق

قرأت قصتك القصيرة التى جعلت عنوانها «المحروم» وأهديتها — الي «التي أحبها لتعرفنى فتسعدنى» — .. وهو كلام بذلت جهدا كبيرا لـكي أفهمه فلم أنته الى الفهم ولذا نشرته هنا على أجد بين القراء من يفهمه فيفهمك !

أما القصة فـكل مافهمته منها أنك أحببتها حبا هائلا ثم تقدم لها غيرك فتزوجها أو بالتعبير البلدي — خدها منك.. وفي تعبير قح آخر أكثر امعانا فى الاسلوب الدارج — لطشها منك — وعندئذ جلست تـكتب قصتك وختمتها بهذه الكلمات الا

وهـناك وقد رقد كل حى الا نجوم السماء فـلا زالت تبرق.. تبرق من الألم. جلس الى مكتبه وعيناه تستلهمان عيون السماء والضحية البريئة قلب حائر لا يجد له مقرا. جادت عيناه بدمعتين كبيرتين وتفجر من قلبه نبع ليكون زيت قلمه. زيت شبر-علته التي تقوده الى الحب والحياة.. وكانت كلمته الاخيرة.

محروم عفيف!

ماشاء الله يازميلي القصصي الجديد!
لقد عشت ورأيت العشاق من أبطال قصص الجيل الجديد يتشبهون بالنساء يزعمون بأنهم رغم هجرهم ورغم انصراف عشيقاتهم عنهم وحرمانهم منهن لايزالون حريصين على العفة !

محروم عفيف!
مرة أخرى ماشاء الله!
أن بطلك العاشق المحروم لم يترك شيئا في العالم الاأشركه معه فى الحزن والنواح و(الشنشنه) على الهاجرة التى تركته وتزوجت. فنجوم السماء تبرق من الالم. ودم قلبه يتفجر أحيانا مدادا احمر يكتب به قصة (المحروم) الخالدة. وأحيانا أخرى (يترولا) يضيء (فتيلة) المصباح الذى يقوده من جديد في طريق الحياة، ولكن.
ولكنه لم يشر الى الاخري .. الى (العروس) التى تقضي شهر العسل مع الرجل الآخر.

هل تريد أن أكمل لك القصه؟
انني أتخيلها جالسة في ثياب العرس المنزلية تستمع الى أغنية مرجة شيء كهذا الكلام المرنم

ما كانش يخطر ببالى
تشوف عينى النعيم
الدنيا حليت ف عينى
وسمعت نجوي الهوي
من النسيم العليل
وهفهف الطير حوالى
يغنى لحن الهوى
بين الفنا والنسيم

اغتفر لى هذه القسوة .. كل ما أريده أن (تحرم) أن تفتخر فيما بعد بأنك محروم عفيف!



★ في يوم ٢٦ يونية سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحبل وفي يوم ٢٨ منه بسوق الاقصر سيباع علنا منقولات منزليه وأربعة فرحات بلدى ملك عدلى يوسف أحمد الزمار نفاذا للحكم ن ١٤٤٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش صاغ
كطلب حسان محمد سعيد من الاقصر
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ يونيه سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بالكردود تبع بلقاس
سيباع علنا بقرة سن ٦ سنوات تقريبا ملك محمد محمد عامر نفاذا للحكم ن ٤٧٩٧ سنه ٣٢ شربيين
كطلب الشيخ على حمد حوش من بلقاس وفاء لمبلغ ١١٣٦ قرش صاغ بخلاف النشر
فعلى راغب الشراء الحضور

★ يوم ٩ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيـة بنجا مركز طهطا والايام التالية اذا لزم الحال
سيباع علنا عنزة سودة وعشرين الف طوبة خضراء ملك عنا الله ابراهيم تنفيذا للحكم رقم ٩٣٢ سنة ٩٣٨ محكمة طهطا وفاء لمبلغ ٣٠٠ م و٥ ج
كطلب على بخيت بخيت
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٧ يولية سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بشادة مركز ملوى وفي يوم ١٨ منه اذا دعت الحالة
سيباع علنا أقمشة وخلافه موضحة بمحضر الحجز ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧ وسيباع ايضا المواشى والمنقولات الموضحة بمحضر الحجز أول يونيه سنة ١٩٣٨ ملك نجيب وهبه طوس واديب وهبه طوس ووهبه طوس من بشادة مركز ملوي نفاذا للحكم ن ١٨٢٩ سنة ١٩٣٨ ملوي
كطلب عبد الباقي ابراهيم الشيخ وآخرين الوكيل عنهم بدوي عبد الرحمن مسعود بملوى وفاء لمبلغ ١٦٧٦ قرش صاغ ونصف فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٤ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عبدالله مركز سمالوط ويوم ٥ منه سنة ١٩٣٨ بسوق سمالوط اذا لم يتم البيع
سيباع علنا نصف جاموسة سودة سن ١٢ سـنة ونصف عجلة جاموس سن ٤ أشهر تقريبا نفاذا للحكم ن ١٢٥ سنة ١٩٣٦ سمالوط وفاء لمبلغ ٢٢٦٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد ملك محمد محمود أبو العلا
كطلب عبد المنعم افندي الشريعى من سمالوط
فعلي راغب الشراء الحضور

★ أنه فى يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية دماط وفى يوم ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٨ بسوق قطور
بناء على طلب حضرة كاتب أول مجلس حسبي مركز طنطا
سيباع علنا اردب قمح جبسن ضمن كمية كبيرة بالجرن لا نقل عن خمسة ارادب ملك فواكه على عبد الدايم بصفتها وصية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م ثمانمائة مليما لاغير المحكوم به بمقتضي القرار الصادر فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٨ فى القضية نمرة ١٧٥ سنه ١٩٣٨ تركة المرحوم محمد البهى سعد الجزار وذلك بخلاف اجرة النشرة .
فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ يونيه سنه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكفر العربى
كطلب السيد افندي حسين اباظه التاجر بكفر الشيخ
سيباع علنا زراعة فول ومنقـولات منزلية واتومبيل حرث واتومبيل ركوب ماركة ريتوه وماكينة دراس وزراعة قمح ملك محمد بك يوسف العبد بالكفر الغربى نفاذا للحكم ن ١٠٩٨ سنه ١٩٣٨ كفر الشيخ
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ يونيه سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية مناوهله
وفى يوم ٢٨ منه بسوق سبك التلات
سيباع علنا عجل بقر اكحل سن سنه تقريبا تعلق احمد احمد عثمان بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٤٠ سنه ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٥ قرش صاغ
كطلب كامل ابراهيم عثمان
فعلي راغب الشراء الحضور

نقد مسرحي

١٠٠٠ ضحكة وضحكة

على مسرح حديقة الليدو

تمثيل فرقة رمسيس .. إخراج واقتباس يوسف وهبي

لناقد « الجامعة » الفني

تزوج زاده المصور إحدي الفتيات الاسبور التي تهوى الرياضة ولا يحلو لها ركوب الدراجة إلا على (سطح المنزل) وأهم سبب دعا زادة الى الزواج منها هو أن والدتها أصيبت بالبكم فبذلك يتخلص من (قرف الحموات)

ويظهر في القسم الأول من المسرحية رمضان بك والد العروس

ومن حديث يدور بينه وبين صاحب المنزل إنشاص يفهم منه أنه نشأت بينه وبين المطربه (الشامية) صداقة قويه وانه انتهز فرصة غياب زوجها المطرب المشهور (الطراطيري) وعاش معها مدة وقدم لاحدى الاسر المعروفة بنفس اسم المطرب وانه زوج المطربة

ولسوء حظه تحضر تلك الاسرة للتصوير عند زادة وهنا يحدث حوار طريف يتخلص بعده رمضان بك من مأزق حرج

وتشاء الصدف ان تحضر المطربة مع زوجها الحقيقي بعد عودته من رحلة الى العراق وهنا يستطيع رمضان بك أن يأخذ منها ميعادا للمقابلة

فى القسم الثانى يظهر رمضان بك في احدى عمارات انشاص بك حيث استأجر حجرة لمدة ساعتين لمقابلة المطربه

ويظهر ان هذه الحجرة مؤجرة من مدة للطراطيرى وان وكيل انشاص بك كان يجهل حضوره لمصر

وفى الوقت نفسه كان زادة فى احدى الحجر المجاورة لتلك الحجرة حيث كان على وعد مع احدى صويحباته

يتقابل رمضان مع المطربة المذكورة ويفاجئهما الطراطيرى ولكنه لا يستطيع الدخول حيث اوهموه ان الحجرة قد قطنها جماعة من الجن

(يقفش) زيادة صهره وبعد حوار يثير عاصفة من الضحك يستطيعون انقاذ المطربة من موقفها الحرج دون أن يعرف زوجها وهنا يظهر (ضحية ا) هوزياده المصور حيث اتهمته (حماته الخرساء) وقد ظهر انها كانت تدعي الخرس .. اتهمته بخيانة ابنتها مع امرأة غريبة

فى القسم الثالث يظهر الجميع فى فرح حيث كانوا من المدعوين وكان المفروض ان يغنى فيه الطراطيري ولكن يحدث خطأ اذ يحضر فى هذه الاثناء اسماعيل افندي وزوجه الذي قدم لهما رمضان باسم الطراطيرى ويطلبون منه أن يغنى... هنا يحدث سوء تفاهم بين صاحب (الفرح) وهو (جزار) وبين رمضان بك لانه ضبط خطاب من زوجته زنوبة تبادل المطرب الطراطيري الحب وتسأله باسم الحب القديم الذى كان بينهما ان يرحم فؤادها المعذب

فيثور « الجزار » على رمضان بك ويحاول الاعتداء عليه مرارا الى أن يظهر له حقيقته ويعرف « الطراطيري » الحقيقي فيثور فيفر الجميع من « أمامه » ويحاول قتل المطرب ولكنه يستطيع النجاة

التمثيل : مثل يوسف وهبى دور رمضان بك فرأيناه ممثلا كوميديا يؤدي دوره بنجاح عجيب فاثبت مقدرة فائقة فى فن « الكوميدى »

ومثل حسن البارودى دور « ...
فاضلة » فاستطاع أن يعيش في جو ...
مدة التمثيل بل أن البارودى في هذا ...
دل دلالة قاطعة على أنه فنان جدير بالاعـ...

ولعب صاحب المنزل « حنشاص ...
الممثل المعروف عبد المجيد شكرى ...
ولن أتحدث كثيرا عنه فهو ممثل ...
المسرح زمنا طويلا فنجاحه فى هذا ...
كان طبيعا

أما أبو العلا على فى دور « الطراطيـ...
فأقول أن ثقى به كممثل كا: « مزعز...
دائما .. ولكن في هذه الليلة و...
أيقنت أن هذا الشاب سيكون له ...
فى عالم المسرح اذا كان ولا غرو ...
العوامل الهامة فى نجاح المسرحية

كذلك وفق توفيق اسماعيل في ...
ولا يفوتنى أن أنوه بتوفيق احمد ...
وعز الدين الترجمان ومحمود المليجى ...
لعب دور المصور زادة فكان طبيعيا ...
تمثيله نجح الى حد بعيد

لعبت علوية جميل دور « الطر...
وكانت تنقصها « الحركة » و « ...
فى المسرحية الكوميديه - أما من ...
الالقاء والتمثيل فأدت دورها من ...
الناحية على أتم وجه

لعبت زوزو نبيل دور « الفتاة الاولى ...
وهو دور يطابق شخصيتها تماما إلا ...
كان ينقصها « التلوين فى الصوت » ...

لطيفه امين فى دور « الخرساء » ...
نجحت الى حد بعيد ونالت استحـ...
الكثيرين لقيامها بدورها خير قيام ...
طريفه - من صاحب فرقة رمسيس ...
استطاعت أن تمثل دورها في هذه المسر...

أما لطفية نظمي فبالرغم من أنها ...
مجيدة الا أنها لم توفق في دورها زنوبة ...
« ابراهيم ابو العينين »



البعثة الايرانية

وصلت الاسكندرية هذا الاسبوع وقت وصول البعثة الايرانية السامية اليها، فكان أهم ماتدور حوله احاديث اندية الاسكندرية وصالوناتها، هو حديث البعثة السامية والمقابلة الحماسية التى قوبلت بها، فقد بدا الثغر فى حلة جميلة حقا نالت الاعجاب والتقدير

وقد ظهر العلم الايرانى لاول مرة الى جانب العلم المصرى فى جميع شوارع المدينه وميادينها.

ومن اظرف ماشاهدناه على البلاج — وهذا مايهمنا التحدث عنه فى هذا الباب — ان رجلا بلديا وضع على صدره صورة العلم المصري وبجانبه العلم الايرانى وفي الوسط صورة (الاسد الذى حمل سيفه) وهو الرمز الايرانى الشهير، واخذ الرجل يحدثنا حديثا مضحكا عن صلة مصر بايران من مئات السنين وهو يحاول أن يفهمنا كيف ان أحد أجداده كان ايرانيا ثم جاء مصر وتزوج بمصرية، ثم كان هو ثمرة هذا الزواج فهو على حد تعبيره نصفه «مصري» والنصف الآخر «ايراني»! وأحب الرجل أن يسهب فى وصف اجداده وصلتهم الوثيقة بالأسد حامل السيف فتركناه الى استانلي!

البلاج الاجنبي

ويمكن أن نسمي بلاج ستانلي «البلاج الاجنبي» فلا تجد هناك الا قليلا من المصريين اما باقي رواده فهم من الاجانب جميعا.

رؤي يوم الاحد الماضى المسيو سلفاجو التاجر والمالى الاسكندري الكبير ينتحى ناحية خاصة مع بعض الاصدقاء بينما جلس الوجيه الشاب صبحى الشيخ، على مائدة بين جمع من الاخوان يقص عليهم جهوده فى توثيق العلائق بين مصر وانجلترا مدعيا بأنه كان عاملا قويا في تذليل الصعوبات ايام المعاهده!

واذا سأله صديق عن هذه الجهود ذكر له أنه كان طالبا بكلية فيكتوريا ايام المعاهده.. وفى هذا الكفايه!

ويظهر أن احاديث هذا الاسبوع كانت جميعها من نوع «الدش» أو «المعر» فبينما كان الوجيه صبحى يدش هذا الدش العجيب كان الدكتور حمد الله المراغى يذكر فى ناحية أخرى انه سيرشح نفسه في دائرة العطارين التى خلت اخيرا فى الاسكندرية وانه سينسف منافسه وانه يعالج المرضي مجانا وأخذه الحماس فأخذ يشرح برنامجه بصوت عال ظهرت فيه اللهجة الصعيدية العريقة ... بوضوح.

سوق الخضار!

وكان بلاج جليم يوم الاحد جديراً باسم «سوق الخضار» فكان يضم بعض وجوه عائلات «البقرى» و«عجوه» و«ملوخية» و«غراره» وغيرها وهى اسماء لعائلات اسكندرية عريقة

وقد جلس فى المقهى الجاثم فوق رمل البلاج المخرج الشاب عمر جميعى يتوسط الآنسات طومه جميعى وعفاف عجوه وفكريه والى التى اخذت تمطر الحاضرين نكتا من النوع الخاص، والى مائدة مجاورة جلست الآنسة عائشة سنطان ذات الشعر الذهبي والتي خطبت اخيرا الي الضابط الشاب محمود متولى تتحدث بطلاقة الى الآنستين وجيده وخليده البقرى.

وظهر الضابط سليمان الفرنساوى مع الوجيه محمود فهمى الذى اصبح ضمن مستخدمى شركة سجاير كوتاريلي، واخذا يقطعان البلاج من أوله الى آخره عدة مرات!...

وعلى مائدة متطرفه جلس الوجيه الشاب يس خليل قاسم مع بعض أصدقائه، واخذ يحثهم على الصلاة "الصلاح" ومقاطعة المسكرات فكان كمن يصرخ في واد لان اصدقاءه كانوا يستمعون اليه في دهشة وهم لاهون!

ومن الوجوه الرائعة التى ظهرت لأول مرة علي بلاج جليم هذا الاسبوع الشقيقان توتا والفت جميعى.

الشاطر خسن!

وظهر على بلاج جليم لاول مره رجل معمم صباح الاحد فأثار دهشة الجميع خصوصا السيدة فكرية والى التى لفتت اليه نظر المخرج عمر جميعى وهى تقهقه بصوت عال لفت نظر الشيخ المصطاف.. وجلس الى جانب مائدة من موائد مقهى جليم وطلب الجرسون بكلمة لم اذكرها الى الآن... فلما حضر اليه قال له:

— اعطنى شاطر ومشطور وبينهما طازج!

— ايه ياخبيى ؟!

— قلت لك شاطر ومشطور وبينهما طازج.

فارتبك الجرسون وأخذ يتأمل ذلك الشيخ الذى يحدثه بلغة الجاحظ وقحطان وقال بلهجته الرومية:

— ايه شاطر دي ياخبيي ؟.. دى لازم واخد خكايه عربو بتاع الشاطر خسن!

ودهش الشيخ (لجهل) جرس ون جروبى العتيد ، ولكنه تمسك بقوميته وصمم على الا ينطق كلمة سندوتش الا بهذه الجملة ... ولما توسط احد الحاضرين فى « الترجمة » لم يرض الشيخ وبدأ يعاقب الوسيط ويؤكد له وجوب تعليم الاجانب لغة المجمع اللغوى !! والا ما معنى رفع الامتيازات ؟ !

وظلت آنسات البلاج يتسامرن بهذه الجملة طوال يوم الاحد .

ليالى الكازينو

اما كازينو سان ستيفانو فقد ابتدأ يقيم حفلات خاصة فقط الى ان يحدد يوم الافتتاح .

واولى هذه الحفلات هي الحفلة الفخمة التى اقيمت مساء الاثنين لرجال الوفد الايرانى .

وقد غنى فى هذه الحفلة المطرب محمد عبد الوهاب كما رقصت الراقصة الرشيقة بيا عز الدين .

اما افتتاح الكازينو رسميا فسيكون قبل انتهاء هذا الشهر .

سيدى بشر

وكانت أظهر (شلات) سيدى بشر هي شلة الوجيه صالح الحناوى وكان حديث افرادها يدور حول مباراة كرة القدم التي فاز فيها منتخب الاسكندريه على منتخب القاهرة ، وقد كان اللاعب البارع رشدى يوسف كابتن الاسكندريه موضع اعجاب المتحدثين جميعا .

وكانت الآنسة بثينه غراره تسير مع صديقة لها تحدثها عن سبب انصراف الناس عن بلاج سيدى بشر نمرة ٢ وهو سوء تصرف البلدية . . . وقد اتضح ان الآنسة ناقدة بارعة حقا .

المندره

ولا بد ان نضم الآن الى هذا الباب بلاج المندرة فقد عمر وبدأت بعض العائلات تفضله على غيره نظرا لهدوءه ، واظهر العائلات هناك هي عائلات الطويل والعبانى والنويهم ، وهى عائلات اسكندريه من العائلات المحافظة محافظة تامة .

« سيد »

في يوم ٣ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية العياط اذا لزم الحال

سيباع علنا سرير حديد بوصه ونصف مستعمل سليم ملك محمد سيد السعبلاوى بالعياط نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٠٩٦ سنة ٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ٦٢٠ مليم قيمة مطلوب الخزينة

كطلب قلم كتاب محكمة العياط الاهلية

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر اسيوط بالحمراء والايام التالية

سيباع علنا ستة صفايح مسلي بلدي داخل الصفيحة أربعين رطل صافى ملك محمد افندي مهران النحاس من بندر اسيوط وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش صاغ بخلاف مايستجد نفاذا للحكم ن ٣٤٠١ سنة ١٩٣٨ جزئي اسيوط

كطلب ايليا افندى سيدهم التاجر بشارع الخزان باسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بجهة جزيرة محروس مركز اخميم والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا جرن قمح ٩ أرادب نح... ومثلها حمول تبن موضحة بمحضر الحجز السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٩ مايو سنة ٩٣٨ ملك ابراهيم السيد ابراهيم القبر... بالجهة المذكورة

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظر علي وقف رفاعه بك ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزه الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا لامر التقدير الصادر بتاريخ ٢٩ مايو سنة ١٩٣٨ من محكمة اخميم الجزئية الاهليه وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٤٠٠ مليم بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

محرر « الجامعة » الفنى يقدم

المطرب محمد البحر

فنه — أخلاقه — انتاجه

محمد البحر أو محمد السيد درويش البحر نجل المرحوم الشيخ سيد درويش شاب تخطى العقد الثانى من عمره بقليل قصير القامة نحيف القوام، أظهر ما تميزه به أنف عريض وفم هما صلة الشبه الوحيدة بين المرحوم سيد درويش وولده .

لم يكن والده يحب له أن يشتغل بالموسيقي لذلك كان يمنعه دائما من ترديد ألحانه .. ولكن لما كان البحر — كما كان والده يحب أن يلقبه — يميل الى الموسيقى ويتمتع بأذن موسيقية دقيقة فقد حفظ أغلب ألحان والده وهو لا يزال فى العقد الاول من عمره وعرف بعد ذلك كيف يجمع بين رغبة والده وبين ميوله الفنية فلم يحترف الموسيقى احترافا بل أخذ يمارسها — الى الآن — كهواية فقط الى جانب وظيفته الاصلية فى بلدية الاسكندرية .

أخلاقه

من العجيب حقا أن يكون لسيد درويش ولد له مثل أخلاق محمد البحر فقد كان الفنان العظيم فنانا بوهيميا بكل معانى الكلمة ولكن أخلاق البحر على النقيض فهو شاب مستقيم صالح يؤدى صلواته أداء كاملا ولا يذوق الخمر ويصوم رمضان بل ويذهب به الصلاح الى آخر مذهب فيصوم يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع .

وأظهر صفات البحر ثلاث : صلاحه وصراحته وعصبيته .

أما صلاحه فقد تحدثنا عنه وصراحته فيمكن أن تعلم خبرها من أصدقائه بل من خصومه الذين يرجع سبب خصومتهم إلي هذه الصراحة التى تأبي عليه الا أن يقول « للأعور اعور فى عينه » ! .

أما عصبيته فهى عجيبة من العجائب التى يتحدث عنها أعضاء نادى الموسيقي الاسكندرى — قبل انحلاله — حين يصورون لك حال محمد البحر عندما كان يستمع الى المناقشات فى بعض مالا يوافق عليه من الموضوعات ! .

وغير هذه الصفات الثلاث فهو وفي لأصدقائه محب لهم و « قلبه أبيض » .

فنه

يختلف الكثيرون فى صوت محمد البحر فهو فى نظر البعض من أقوى الاصوات وأكملها وفي نظر البعض الآخر صوت ينقصه الحنان وتنقصه العذوبة ، ولكن يتفق الجميع على انه يؤدى ما يردده من ألحان بأمانة تامة بل ولعله خير من يؤدى ألحان سيد درويش علي الاطلاق رغم ما فى هذه الالحان من صعوبات فنية يصعب علي الكثيرين ادائها ..

وهو لم يحاول التلحين واعتقد انه قد ينجح فيه اذا عنى بالاستزادة من المعلومات الفنية فهو محدود المعلومات وان كان له ذوق فنى ممتاز .

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر ذهاب واياب بأجور مخفضة

بالدرجتين الاولى والثانية الى محطة مرسى مطروح

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه رغبة فى تشجيع السفر الي مصيف مرسى مطروح قد تقرر صرف تذاكر ذهاب واياب بأجور مخفضة بالدرجتين الأولى والثانية من محطات اسكندريه — سيدى جابر وجنينة القبارى الى محطة مرسي مطروح بالاجور المخفضة والشروط المبينة بعد :—

من	إلى	تذاكر كوامل				تذاكر انصاف			
		درجة أولى		درجة ثانية		درجة أولى		درجة ثانية	
		مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه
اسكندرية .. .. :.	مرسي مطروح وبالعكس	٨٨٠	١	٩٥٥	—	٩٤٠	—	٤٨٠	—
سيدي جابر..		٨٦٥	١	٩٤٥	—	٩٣٥	—	٤٧٥	—
جنينة القبارى		٨٢٥	١	٩٢٠	—	٩١٥	—	٤٦٠	—

(أولا) تصرف هذه التذاكر ابتداء من اول يونية لغاية ٣٠ سبتمبر سنه ١٩٣٨ .

(ثانيا) اجزاء الذهاب تستعمل فى ذات يوم الصرف وعلى القطار المنصرفة عليه .

(ثالثا) اجزاء الاياب صالحة للاستعمال لمدة أربعة عشر يوما بما فيها يوم الصرف .

(رابعا) لا يجوز التخلف بهذه التذاكر بالمحطات المتوسطة .

(خامسا) لا يجوز صرف هذه التذاكر بموجب استمارات أو تصاريح مخفضة أو بنصف أجرة لرجال الجيش والبوليس المتشحين بملابسهم الرسمية .

فيما عدا ما ذكر فان هذه التذاكر تبقى خاضعة لقوانين مصلحة السكك الحديدية .

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات .